الأخبار
al-akhbar

الجمعة 2 تمـوز 2010
العدد 1157 السنة الرابعة
vendredi 2 juillet 2010 no 1157 4ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

وحدة الأساتذة تنتصر [6]

10
شرطة السير: شكوى ومعاناة وسيارات تصطادهم

15

وزير الثقافة سليم وردة: الوزارة شرطي لحماية البيوت التراثيّة

18
سلاف أم أنجلينا؟ الأقربون أولى بكليوبترا

19
وتنحّى «الكينغ» لاري عن عرش CNN بعد انخفاض نسبة جمهوره

26
القاهرة في مواجهة ثورة سيناء حيث التمسّك بالهوية البدوية

28
انطلاق الدور ربع النهائي بمباراتين: هولندا ـ البرازيل والأوروغواي ـ غانا

... وأشعل وديع ليك بيبلوس

كان كل شيء في المسرح البحري عند الميناء القديم في جبيل يوحي بمناسبة وطنية كبرى. الحشود والإجراءات الأمنية والشخصيات السياسية التي تتصدّر المدارج المحتشدة بآلاف المشاهِدين. رئيس الجمهورية ميشال سليمان وحوله وزراء ونواب وفنانون. لقد اختارت «مهرجانات بيبلوس الدولية» المنفتحة عادة على الأشكال الموسيقيّة الغربيّة والعصريّة، أن تفتتح دورتها هذا الصيف بسهرة كبرى مختلفة عن كل برنامجها، بعنوان «لبنان قطعة سما»، تكريماً لأحد أكبر المطربين العرب الأحياء: وديع الصافي، الذي بلغ هذا العام التسعين ويحتفل بسبعين عاماً من الفن والإبداع. الأعلام تخفق على الشاشة العملاقة في عمق المسرح، صوته في الخلفيّة، وصوره تعبر على الشاشة. وعند صعود الديبكة إلى الخشبة، أيقنا أننا سنشهد الفولكلور بجرعات كبيرة، ومقدار لا بأس به من السذاجة والطيبة الريفية. الأسد العجوز لا يزال يملك ما يكفي من القوة كي يدبك على المسرح ويغني بصوته النادر، ترافقه أوركسترا إيلي العليا: أغنية لجبيل من كلمات الشاعر ميشال جحا، ووصلة من أشهر أغنياته. كان يدخل تارة مستنداً إلى نجوى كرم وتارة أخرى متكئاً على وائل كفوري. الأولى غنّت له «يا بني»، ثم غنى الاثنان دويتو «كبرنا». أما الثاني فغنّى له «راح حلفك بالغصن»، ثم «يا قمر الدار»، قبل أن يغنيا معاً «قتلوني عيون السود». وافتتحت السهرة، التي بدت متلعثمة بعض الشيء، بثلاثي وديع ووائل ونجوى، يؤدي «زرعنا تلالك يا بلادي»، و«سيّجنا لبنان». انطلق مهرجان بيبلوس أمس مع هذا الموعد النادر مع صاحب الصوت الماسي وديع الصافي. والآن صار بوسع البرنامج الحقيقي أن يبدأ.

(الأخبار)

الصافي وكفوري معاً في بيبلوس

قضية اليوم

الجميل قلق من طريقة التوقيف (أرشيف)

موقوف «الاتصالات» أضراره غير قابلة للإصلاح

إلى أن تختم مديرية استخبارات الجيش تحقيقاتها مع موقوف شبكة الخلوي، ستبقى القضية موضع تجاذب سياسي في البلاد. فبعد صمت حيال كل ما كُتب سابقاً عن الموقوفين بجرم التعامل مع الاستخبارات الإسرائيلية، خرجت قوى 14 آذار لتبدي حرصها على مضمون التحقيقات، مقللة من شأن القضية

حسن عليق

أول من أمس، أعلن وزير الدفاع إلياس المر أن ما نشرته وسائل الإعلام عن الموقوف بجرم التعامل مع الاستخبارات الإسرائيلية، شربل ق، مبالغ فيه. أما أحد أبرز المعنيين بقطاع الاتصالات في لبنان، فأكد لـ«الأخبار»، أمس، أن جزءاً كبيراً من «الأضرار الأمنية التي سبّبها شربل ق. غير قابل للإصلاح». يضيف الخبير، الذي يتولى مسؤولية مهمة في قطاع الاتصالات، «بدأت إدارة شركة ألفا باتخاذ إجراءات للحدّ من أضرار الانكشاف أمام الاستخبارات الإسرائيلية، مثل استبدال بعض مفاتيح المرور التي كان يمتلكها شربل، أو منع أي كان من الدخول إلى بعض بيانات الشركة من خارج مبناها». إلا أن ذلك، يؤكد المصدر، «لا يعني أن في إمكان الشركة تبديل كل البنية المتضررة بالاختراق».

وأبعد من ذلك، يؤكد المصدر أن شبكتي الهاتف الخلوي لم تكونا مجهّزتين بالمعدات التي تصعّب اختراقهما. وهذه المعدات متوافرة في شركات الاتصالات الكبرى في العالم، إلا أن لبنان لم يستورد مثلها لحماية بنية قطاع الاتصالات. واليوم، يضيف الخبير ذاته، ثمة حاجة إلى جهد وموارد مالية كبيرة من أجل سد الثغر التي فتحها شربل ق. في قطاع الاتصالات بمجمله، لا في شركة ألفا وحدها. أما رفع مستوى الحماية الأمنية لشبكة الاتصالات عموماً، فبحاجة إلى موارد أكبر، وبالتالي، إلى قرار على المستوى السياسي.

مصدر آخر معني بالقطاع ذاته يلفت إلى مشكلة أخرى تعتري عمل شركتي الهاتف الخلوي، وخاصة شركة ألفا، حيث «بإمكان موظفين الحصول على أكثر من مفتاح مرور (password) يمكّنهم من الاطلاع على معلومات محددة، قد تكون شديدة الحساسية، رغم أن طبيعة وظائفهم لا تتطلب منهم الاطلاع على هذه المعلومات».

وفي السياق ذاته، أكد رئيس لجنة الاتصالات النيابية النائب حسن فضل الله، عقب لقائه المدير العام لشركة ألفا، مروان حايك، أن ما سمعه من شروح يشير إلى أن «الخطر الحاصل أكبر بكثير مما هو معلن، ويتطلّب الأمر تحركاً واسعاً من الحكومة لتدارك الأخطار». وبحسب ما ورد في بيان صادر عن مكتب فضل الله، فقد شرح حايك «الإجراءات الفنية والتقنية الفورية التي باشرت الشركة اتخاذها للحدّ من هذه الأضرار، فضلاً عن الإجراءات الطويلة الأمد المطلوبة لمواجهة ما حصل». كذلك أطلعه على «أجواء الشركة بعد اكتشاف عميل الاتصالات وما ترتّب على ذلك من أضرار فنية وتقنية كبيرة وخطيرة لحقت بالشركة جرّاء التجسّس الإسرائيلي».

الأمنيون المعنيون بالقضية يتكتّمون على تفاصيل التحقيقات التي تجريها مديرية استخبارات الجيش مع الموقوف، مؤكدين أنها تتقدم. ويشير مسؤول معني إلى أن ما ظهر حتى اليوم من

مسربون ضد التسريب

في جلسة مجلس الوزراء أول من أمس، استند عدد من الوزراء إلى ما نشرته وسائل الإعلام عن الموقوف شربل ق، الموظف التقني في شركة «ألفا»، لاستنكار «التسريبات». أخذ الجدل في هذه القضية أكثر من ساعة من وقت السلطة التنفيذية. بعض الوزراء المشهورين في الأوساط الإعلامية بـ«التسريب» عبّروا عن استيائهم، متحدثين عن عدم جواز أن تكتب «محاضر شبه حرفية» لجلسات مجلس الوزراء في عدد من الصحف اليومية. وبعد إدلاء أصحاب المعالي بدلوهم، كرّر رئيس الحكومة سعد الحريري موقف رئيس الجمهورية، الذي أعلن أنه سيوقّع أي مرسوم بإعدام محكومين بجرم التعامل مع الاستخبارات الإسرائيلية. بعد دقائق، وردت إلى هواتف بعض الوزراء رسالة نصية من إحدى الشركات الإعلامية، تقول فيها إن مجلس الوزراء اتفق على تثبيت عقوبة الإعدام بحق عملاء إسرائيل! وزير الدولة وائل أبو فاعور مازح زملاءه داعياً إلى فتح تحقيق لتحديد المسرِّبين، مقترحاً اتهام إسرائيل بالوقوف خلفه.

أجواء جلسة البحث في وقف التسريب التي شهدت تسريباً مباشراً ومغلوطاً، شبيهة بالهجوم الذي تشنّه جهات سياسية على وسائل الإعلام التي نشرت بعض المعلومات عن موقوف قطاع الاتصالات. وهذه القوى السياسية لطالما صمتت عن أي تسريب لمضمون التحقيقات عندما يكون في مصلحة معاركها السياسية، بدءاً من يوم اغتيال الرئيس رفيق الحريري. فتقريرا الرئيس الأول للجنة التحقيق الدولية، ديتليف ميليس، كانا موضع ترحيب من قوى 14 آذار، رغم أنهما تضمنا نتائج التحقيق الذي تجريه اللجنة. وحينذاك، كان المديح يكال لديتليف ميليس، «المهني والحيادي» بحسب الرئيس فؤاد السنيورة (يوم 2005/12/3). وكانت السلطة التنفيذية أبرز من سرّب مضمون التحقيقات و«نتائجها»، استباقاً لأي قرار قضائي. فعلى سبيل المثال لا الحصر، خرج وزير الداخلية حسن السبع يوم 13 آذار 2007 ليعلن، من على منبر مجلس الوزراء، كشف «المتورطين» في جريمة عين علق، مؤكداً أن تنظيم فتح الإسلام «صنيعة الاستخبارات السورية»، رغم أن القضاء لم يقل كلمته في هذا الشأن حتى اليوم.

واستمر الصمت عن «تسريب التحقيقات» طوال السنوات الخمس الماضية، وعند كل حادث أمني ذي طابع سياسي. والذين يهاجمون ما يصفونه بالتسريب اليوم لاذوا بالصمت عندما نشرت صحيفة «المستقبل» يوم 15 تشرين الثاني 2008 ما وصفته بـ«معلومات موثقة تُثبت ارتباط التنظيم الإرهابي (فتح الإسلام) بقيادة بشار الأسد»، مرفقة إياه بصور عن أوراق من محاضر التحقيق.

ووصل الهجوم على «التسريبات» إلى ذروته أمس بتصريح لوزير العدل إبراهيم نجار الذي أكد «ضرورة عدم التغاضي عن إفشاء سرية التحقيق في قضية موقوف شركة «ألفا» شربل قزي المشتبه في تعامله مع إسرائيل»، منتقداً «تضخيم الأمر وربطه بقضية اغتيال رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري».

خلال التحقيق مع الموقوف والتدقيق الذي تجريه مديرية استخبارات الجيش في شركة ألفا، غير مسبوق مقارنة بما ظهر من التحقيقات مع الموقوفين السابقين بجرم التعامل، حتى الأمنيين منهم.

وعدا عن حساسية موقع الموقوف الذي يرأس فريقاً تقنياً في شركة ألفا، ويعرف خباياها وأسرارها، «ويحمل من مفاتيح المرور السرية أكثر مما يتيح له موقعه»، ثمة ما يميّز شربل ق. عن سابقيه. فللمرة الأولى (على الأقل خلال العامين الماضيين اللذين شهدا توقيف أكثر من 70 مشتبهاً فيه بالتعامل مع الاستخبارات الإسرائيلية قبل إحالة الجزء الأكبر منهم على القضاء) ثمة من السياسيين من يهاجم وسائل

الخطر الحاصل أكبر بكثير مما هو معلن ويتطلب الأمر تحركاً واسعاً من الحكومة لتدارك الأخطار

الإعلام على نشرها معلومات تتعلق بالتحقيق مع موقوف بالجرم المذكور. ومنذ القبض على علي الجراح في تموز 2008، كانت الهيئات السياسية والاجتماعية والعائلية تسارع إلى التبرّؤ من كل موقوف (حتى قبل الادّعاء على بعضهم). لكن الآية انقلبت هذه المرة. وزير الدفاع سارع إلى التبرّؤ مما نشرته وسائل الإعلام، ووصل الأمر إلى حدّ أن النائب سامي الجميّل، بحسب ما نقلت الوكالة الوطنية للإعلام عنه بعد لقائه رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع، أعلن أنه بحث وجعجع «بقلق في الطريقة التي أوقف فيها الموظف في شركة «ألفا»، وما تلاها من تصريحات تخطت مؤسسات الدولة في كل ما يتعلق بالمواضيع الأمنية. الأمر المرفوض من قبلنا». أما منسّق الأمانة العامة لقوى 14 آذار، فارس سعيد، فقال إنه وجعجع تداولا في «حفلة التهويل التي نشهدها على وسائل الإعلام واستباق التحقيقات والأحكام القضائية من قبل البعض الذين يريدون زجّ أسماء معينة في كل الأمور».

أحد الناشطين في قوى 14 آذار يرى في طريقة تعامل «إعلام 8 آذار مع قضية توقيف شربل ق. محاولة فاشلة للانقضاض الاستباقي على القرار الاتهامي للمحكمة الدولية، في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، لأن حزب الله يظن أن ما تملكه المحكمة مبني حصراً على الاتصالات الهاتفية». يضيف ناشط قواتي: «تذكّرنا هذه القضية بمتفجرة كنيسة سيدة النجاة التي كانت الذريعة التي استخدمها السوريون للانقضاض على القوات. واليوم، ثمة من يريد استخدام توقيف شربل ق. للانقضاض على المحكمة الدولية».

في المقلب الآخر، يرى نائب بارز في قوى المعارضة السابقة أن فريق 14 آذار عامة يمارس نوعاً من «التهوين، كأنه يحاول لفلفة القضية، رغم أن موضوع التعامل مع إسرائيل ينبغي أن يكون مرفوضاً من مختلف الأطراف السياسية». يضيف النائب قائلاً «في حالات التوقيف السابقة، كانوا يتجاهلون الخروق الاستخبارية الإسرائيلية، وإذا بهم اليوم يتقدمون للتشكيك في خطورة ما انكشف والتخفيف منه».

ويرفض النائب التعليق على الربط بين توقيف تقني الاتصالات وقضية التحقيق الدولي في اغتيال الحريري، لافتاً إلى أن ثمة من يراهن على «ذاكرة أسماك الزينة في هذا الملف الذي يجب إخراجه من الحزازات السياسية، وخاصة أن القواعد الشعبية، مهما اختلفت سياسياً، لا تزال تتحسّس من الموضوع الإسرائيلي».

من ناحيته، قال رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله، هاشم صفي الدين، إن «التساهل في موضوع العملاء أصبح خيانة كبرى»، داعياً إلى «اجتثاث سرطان العمالة بقوة وحزم وتخطيط مركز. ومن الآن فصاعداً باتت المعالجات الواهنة والضعيفة والتقليدية غير كافية». ونوّه صفي الدين بـ«الإنجاز الذي حققته مديرية استخبارات الجيش»، من خلال توقيف من وصفه بـ«مَن قد يكون الأخطر بين العملاء، لجهة موقعه وخطورة ما كان يقدمه إلى الإسرائيلي».

ويوم أمس، استقبل رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان وزير الاتصالات شربل نحاس، وتطرّق البحث إلى قضية توقيف موظف قطاع الاتصالات.

مجلس الأمن

بان: احترام الخط الأزرق وحرية حركة اليونيفيل

حاول الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الظهور بمظهر الموضوعي في تقريره الثالث عشر عن تطبيق القرار 1701، موازناً في تحميل المسؤوليات عن الإساءة إلى هذا القرار بين لبنان وإسرائيل

نيويورك ـ **نزار عبود**

طالب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، أمس، لبنان وإسرائيل بالاحترام التام للخط الأزرق كما وضع عام 2000، مع إبقاء نقاط التحفّظ على حالها. وشدد على ضرورة تحاشي الاستفزاز «ولا سيما من الجانب اللبناني».

ورأى الأمين العام في تقريره الثالث عشر عن تطبيق القرار 1701 الذي سلّمه إلى أعضاء مجلس الأمن الدولي، مساء أول من أمس، أن الوضع في الجنوب سيبقى هشّاً ما لم يطبّق الـ1701 بكامله، وخصوصاً الانسحاب الإسرائيلي من بقية الأراضي المحتلة ووقف الانتهاكات للسيادة اللبنانية وتعزيز قدرات الدولة اللبنانية. ونفى بان حصول ضبط لأي أسلحة مهرّبة إلى المنطقة أو مواجهة مسلحين، لكنه عرض بعض المظاهر التي رأى أنها تنمّ عن وجود عناصر منظمة في منطقة عمليات اليونيفيل. وأكد أن استمرار وقف الأعمال العدائية عبر الخط الأزرق يبقى أفضل ضمان لبقاء الهدوء سائداً في المنطقة، مطالباً جميع الأطراف بتطبيق توصيات التقارير من أجل الانتقال إلى وقف دائم لإطلاق النار، ومحذراً من أن مكوث قوات اليونيفيل لا يمكن ضمانه إلى ما لا نهاية.

وأكد بان أنه طلب من مبعوثه الخاص إلى لبنان، مايكل وليامز، التحاور مع الأطراف المعنية من أجل تحقيق الوقف الدائم للنار بالتنسيق مع قائد قوات اليونيفيل، مطالباً بإحراز تقدم في هذا المجال في الأشهر المقبلة. وشدد على ضرورة أن تنسحب إسرائيل من شمال الغجر «بدون تأخير»، معرباً عن قلقه من انتهاك سيادة لبنان يومياً من الجانب الإسرائيلي من خلال التحليق الجوي. وكرر، كما في تقاريره السابقة، أن ذلك قد يسبّب احتكاكاً يفجّر الوضع وينعكس سلباً على أهداف اليونيفيل وجهودها لتخفيف التوتر، كما يقوّض سلطة الجيش اللبناني واليونيفيل معاً. وإذ أعرب عن قلقه من خرق الخط الأزرق من قبل مدنيين من الجانب اللبناني، دعا إلى عدم تضخيم تلك الخروق. وأقرّ بأن قوات اليونيفيل لم تواجه بأي مسلحين في منطقة عملياتها باستثناء بعض صائدي الطيور. كذلك فإن عمليات دهم مواقع الأسلحة استمرت وتمّ التخلص من مخزونها أينما وُجدت في الجنوب.

التقرير الذي خلا من الإشارة إلى الصدام الأخير بين أهالي الجنوب وقوات اليونيفيل التي مارست مناورات منفردة في القرى والبلدات، مستفزّة الأهالي، أشار إلى استمرار التنسيق الثلاثي على المستوى الميداني، بين الجيش اللبناني، اليونيفيل وضباط الارتباط وكبار المسؤولين الإسرائيليين.

التقرير الـ13 عن الـ1701 ينفي حصول ضبط لأي أسلحة مهربة

ورفضت اليونيفيل مطالبة إسرائيل بتفتيش المنازل الذي يعدّ خارج نطاق ولايتها، كما نصّ عليها قرار مجلس الأمن الدولي 1701.

وذكّر الأمين العام بأن «تحديد الخط الأزرق عام 2000 كان من مسؤولية الأمم المتحدة الحصرية، وأن كلا الجانبين، رغم تحفظاتهما عام 2000 بشأن الخط الأزرق، تعهّدا باحترامه. لذا أدعو الطرفين إلى بذل وسعهما لمنع خرق الخط الأزرق، والتصرف بأقصى درجات ضبط النفس وعدم اتخاذ أية خطوات قرب الخط من شأنها أن تؤدي إلى وقوع سوء فهم أو تؤخذ على محمل الاستفزاز للطرف الآخر».

وتوجّه إلى الحكومة اللبنانية خصوصاً، مطالباً بمنع الخروق من أي نوع للخط الأزرق بكامله، ومشدداً على دور الجيش اللبناني المحوري في تطبيق القرار، ومشيداً بالتزامه القوي وبتعزيز قدراته تدريجاً بمساعدة دولية. وطالب بزيادة الدعم له كـ«ضرورة لتولّي مسؤولية الأمن في منطقة عمليات اليونيفيل ومداخل لبنان البحرية في المستقبل». ورحّب بتوصيات المراجعة التقنية التي أجرتها دائرة حفظ السلام الأممية مع اليونيفيل.

وأعرب بان عن قلقه من الحوادث التي وقعت خلال الفصل الأخير، والتي «عرقلت حرية حركة اليونيفيل»، داعياً القوات المسلّحة اللبنانية إلى أن تضمنها لها، ومنبّهاً إلى أن بعض العرقلة حصلت «بوجود قوة عسكرية في بيئة مدنية، وأخرى شوهدت من خلال مواصلة المراقبة لليونيفيل من مدنيين»، ورأى أنها تثير شكوكاً حيال دوافع المشاركين فيها.

بان أثنى على حكومة الوحدة الوطنية، ورأى أنها توفّر «فرصة فريدة لاتخاذ خطوات حددت خطوطها العامة في البيان الوزاري من شأنها أن تعزز الدولة اللبنانية».

التقرير الثالث عشر الذي مرّ مرور الكرام على شبكات العملاء، قال إن ادّعاءات السلطات الإسرائيلية والأميركية المتعلقة بنقل صواريخ من طراز «سكود» من سوريا إلى حزب الله في لبنان «ضاعفت التوتر في المنطقة منذ نيسان حتى أوائل أيار»، مذكّراً بأن سوريا ولبنان نفيا تلك المزاعم. ورأى أن «من شأن مثل هذا التوتر إظهار أهمية سيطرة لبنان على حدوده واحترام كل الدول الأعضاء لمنع نقل السلاح والمواد ذات الصلة إلى كيانات أو أفراد في لبنان بدون موافقة الدولة اللبنانية».

ورأى بان أن تحذير الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله بأنه سيفرض حصاراً بحرياً على إسرائيل رداً على أي حصار بحري إسرائيلي على لبنان، هو دليل على تعاظم قدرات المقاومة ونقلها أسلحة جديدة.

وأشاد الأمين العام أخيراً بالاتفاق بين الرئيسين ميشال سليمان وبشار الأسد على ترسيم الحدود، مؤكداً أنه ينوي مواصلة جهوده من أجل حل قضية مزارع شبعا. وطالب سوريا بتقديم إجاباتها عن التحديد الأوّلي لمنطقة المزارع التي بنيت على أساس المعطيات المتاحة، لكنه لم يتوجه إلى إسرائيل بالمطالبة نفسها.

وبشأن سلاح المقاومة، قال الأمين العام في تقريره إنه ما يزال يتلقّى تقارير ومزاعم محددة بشأن امتلاك حزب الله «لترسانة ضخمة وقدرات عسكرية كبيرة»، نافياً قدرة المنظمة الدولية على التثبّت من صحتها بصورة مستقلة. لكنه أعرب عن «قلقه البالغ من وجود مجموعة مسلحة خارج سيطرة الدولة»، مطالباً مرة أخرى بأن يُنزع السلاح عبر قرار تتخذه طاولة الحوار الوطني. ورحّب بان بإعادة عقد طاولة حوار التي أنيط بها رسم استراتيجية دفاعية وطنية، مطالباً الأطراف اللبنانية بوضع أطر وأهداف محددة تصلح لتقويم النتائج بناءً عليها. وطالب الحكومة بتطبيق التوصيات السابقة المتعلقة بنزع سلاح القواعد العسكرية الفلسطينية، ولا سيما تلك الواقعة على الحدود ومعالجة السلاح خارج المخيمات. وأشاد في هذا السياق بدعم الحكومة السورية لجهود الحكومة اللبنانية.

وأعرب الأمين العام عن اهتمامه الكبير بأوضاع الفلسطينيين في المخيمات، مطالباً بتحسين ظروفهم المعيشية المتردية، من دون أن يؤثر ذلك على إيجاد حل لأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في الإطار العام، ضمن تسوية الصراع في المنطقة. وخصّ بالذكر النقص الفادح في تمويل الأونروا وبرامجها الإنسانية، والتأخر في إعادة بناء مخيم نهر البارد جرّاء غياب المساهمات منذ 2007.

domtex
Sale
Hamra 01 - 345902/3
Sodeco 01 - 219499
Val de Zouk 09 - 211137
www.domtexlb.com

رسائل إلى المحرر

القوّات وشارل مالك

رداً على مقالة الأستاذ جان عزيز في صحيفتكم الغراء في 1 تموز 2010 بعنوان «مات شارل مالك، عاش سعيد ميرزا»، يرجى نشر التوضيح الآتي:
تؤكد القوات اللبنانية أن واقعة اعتقال ابن المرحوم شارل مالك على يد القوات اللبنانية التي أشار إليها كاتب المقال لم تحصل في أي وقت من الأوقات، وتشير كذلك إلى أن المتهم بحادثة ضهر العين حنا البرساوي لم يكن المسؤول عن البلدة، بل كان عضواً في لجنة البلدة، ولا يغب عن ذهن كاتب المقال أن أحداثاً كحادثة ضهر العين هي أحداث من الممكن وقوعها في كل الدول والمجتمعات بمعزل عن الطبقة الاجتماعية والمستوى العلمي والانتماء السياسي للمتورطين فيها.
يحق لكاتب المقال أن لا يتفق مع القوات اللبنانية في سياستها وأن يخالفها الرأي في توجهاتها، لكن لا يحق لمن يدافع عن الحريات وفق ما يتبيّن من مضمون المقال أن يستفيد من حرية قلمه بالذات للتجني الفاضح على القوات اللبنانية.

القوّات اللبنانيّة ـ الدائرة الإعلاميّة

◆◆◆

الشرق الأوسط الجديد

نشرت جريدتكم مقالاً لمراسلكم في دمشق وسام كنعان بعنوان «الشرق الأوسط الجديد بزغ فجره... أون لاين»، وقد احتوى المقال على عدد من الأخطاء الواضحة، بالإضافة إلى تحيّز واضح ضد مشروع ون ميد إيست الذي أمتلك موقعه وأتحدث باسمه، وقد أحببت أن أورد بعض الإيضاحات في ردي هذا.
خلال سنوات من النشاط التدويني على موقعي الخاص CreativeSyria.com وموقع الدكتور جوشوا لانديز SyriaComment.com، عملتُ مع مجموعة من المغتربين السوريين واللبنانيين على تقديم مادة تجمع بين الرأي والتبيان التاريخي والقانوني، وكذلك المنطق، كانت دائماً تهدف إلى رفد المواقف الوطنية لسوريا بجهودنا المستقلة المتواضعة، وإتاحتها لشريحة عريضة من القراء الغربيين. وبالإمكان الاطلاع على هذه المواد من أرشيف الموقعين المذكورين. وخلال هذه السنوات، كان عدد من الزوار الإسرائيليين يكتبون آراءهم ويقابلهم المغتربون السوريون واللبنانيون وغيرهم بالردود سجالاً، كما يحدث في مواقع الجرائد العالمية في كل أنحاء العالم.
وقد لاحظنا بعد سنوات من هذا النشاط، أن جميع النقاشات، من أي نقطة ابتدأت، سرعان ما تصل إلى نقاط معينة يراوح النقاش عندها. من هنا، جاءت فكرة موقع ون ميد إيست، وهي فكرتي وليست مدفوعة من أي طرف كان، لإنشاء ساحة لمبارزة هذه الأفكار في مكان واحد، يصلح لأن يكون مرجعاً في ما بعد لكل تلك النقاط. ومنح الموقع كلاً من الطرفين مساحة لإيراد ما يرى كل طرف أنها معوّقات ذات ثقل حقيقي في الشارع الذي يمثله، ومنح للطرف الآخر الفرصة لإيراد رده على تلك النقاط. بمعنى آخر، إن المشروع أتاح ساحة للمبارزة ـ إن صحّ التعبير ـ على مستوى القانون والمنطق، ويمكن الاطلاع على ذلك بوضوح من الموقع مباشرة.
لكن من المؤسف أن مراسلكم وسام كنعان، يبدو أنه لم يطّلع كفاية، وأنه بنى رأيه على ما أورده موقع «كلنا شركاء» من مغالطات غير مسؤولة، أوردها خلال العديد من المقالات التي تناولت هذا المشروع، وأود أولاً أن أصحح بعض الأخطاء المباشرة التي وردت في مقالكم.
أولاً، جاء في مقال السيد كنعان قوله: «أعلن أحد المدوّنين السوريين المشاركين في الحوار أنه يشكر الرئيس السوري بشار الأسد والحكومة، لتعاملهما الإيجابي مع المشروع»، وهذا غير صحيح؛ إذ إنني المتحدث السوري الوحيد باسم المشروع، وهو مشروع مستقل عن أية جهة رسمية، وليست لأية جهة رسمية في سوريا أي تعامل مع هذا المشروع لأشكرها عليه أصلاً. أنا لم أقل ما ورد في مقالكم، وأطلب من مراسلكم أن يبيّن من أين أتى بهذه الجملة عن لساني؟ أكرر أن هذا المشروع مشروع مستقل، مركزه كندا، واهتمامه بالدرجة الأولى أكاديمي، وليست له أية علاقة بأية جهة رسمية سورية.
ثانياً، أورد المقال قول مراسلكم: «كذلك، رفضت آراء أخرى التعامل مع أوطراقجي كما يُتعامل مع السوريين، لكونه يحمل الجنسية الكندية، ويظهر تعاطفاً وميلاً للتطبيع مع إسرائيل يبدو جلياً من خلال مقالاته التي تنشرها صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية». هذه الجملة تمثل هجوماً شخصياً من مراسلكم الذي لا يعرفني. أنا لم أقابل إسرائيليين كجزء من نشاطي الذي أقوم به في خدمة سوريا وباتجاه السلام. أنا أكتب وأشارك «أون لاين» كما يفعل كثيرون غيري في آلاف الصحف والمواقع العالمية. كذلك أنا لم أكتب لـ«هآرتس» أو لغيرها من الصحف الإسرائيلية، لكن لا أضمن إن كان بعض الصحف يأخذ مقتطفات من مقالاتي ويعيد نشرها، كما حدث عام 2007 عندما أشارت «هآرتس» إلى المقالات التي نشرها موقعي CreativeSyria.com لمناسبة مرور أربعين عاماً على احتلال الجولان. هذا بحث لمقالات الكثيرين ممّن يكتبون، ولا يعني أنني أنشر مقالاتي في الصحف الإسرائيلية، وبالتأكيد لا يعني أنني أظهر تعاطفاً وميلاً للتطبيع مع إسرائيل.
ثالثاً، أورد مراسلكم قوله إن «الخطوة اللاحقة للحوار بحسب الصحيفة، ستكون دعوة لصانعي القرار والمسؤولين من الطرفين لإطلاق الحوار مجدداً». وهذا خبر خاطئ جملة وتفصيلاً، إذ إن موقع ون ميد إيست يقول بوضوح إن الخطوة التالية ستكون بدعوة الخبراء وأصحاب الرأي لمناقشة التحديات أمام السلام التي وردت في الموقع. وهناك فرق بين «الخبراء وأصحاب الرأي» ونقصد بهم الأكاديميين، وكتّاب الأعمدة السياسية في الصحف الكبرى، ورؤوس مراكز الدراسات في العالم الغربي، وبين «صانعي القرار والمسؤولين» وهم الطبقة السياسية الذين لا علاقة لنا بهم، ولا علاقة لهم بهذا المشروع لا من قريب ولا من بعيد.
رابعاً، ذكر مقال مراسلكم أن بياننا الصحافي (أشار إليه بالإعلان)، أنه «ذكر... أسماء صحافيين، ومحللين سياسيين سوريين سارع بعضهم إلى نفي مشاركته»، وهذا غير صحيح كذلك، وبالإمكان الرجوع إلى البيان الصحافي على الموقع مباشرة «Press Release»، وهو لا يذكر أية أسماء لأي أشخاص من الذين ذكرهم موقع «كلنا شركاء».

كميل أوتراقجي

تقرير

نعيم قاسم: شبكات العـ

يؤكد نائب الأمين العام لحزب الله، نعيم قاسم، أنّ الملف الأساسي لدى الحزب اليوم هو كشف شبكات العملاء، والتأكد من تطبيق القانون الصارم بحق المتعاملين. في الوقت نفسه، حدث ما حدث قبل أيام في قرى الجنوب، بين الأهالي واليونيفيل، فيما يؤكد الشيخ: «من حق الناس أن يقلقوا»

نائب الأمين العام في حزب الله الشيخ نعيم قاسم (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

نادر فوز

كل شيء مجهّز في تلك الغرفة المجهولة: العنوان والموقع والمحيط: زجاجات مياه وصحون على الطاولات، عدد كافٍ من الكراسي المخصّصة للضيوف... وكرسي فارغ في وسط القاعة. إلى يساره هاتف ثابت، وإلى اليمين علمان للبنان وحزب الله. جلس الضيوف المنتظرون كلٌ في موقعه، يحادث حيناً، يصمت حيناً آخر، يرتقب العناوين التي ستطرح، وربما حاول وضع سيناريو لكيفية سير الجلسة. لتعود، مرغمة، مشاهد السيارة المعتمة المغطاة بالستائر السوداء، والمجهول الذي تسير نحوه.
تخترق من حين لآخر زمامير السيارات محادثات الزملاء أو صمتهم، ما يشير إلى أنّ المكان وسط الناس، الذين لا خوف منهم على أي من مسؤولي الحزب. مرافقون يدخلون القاعة، يسدّون الباب الخشبي حيناً، يغلقونه أو يفتحونه، إلى حين دخول نائب الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم.
يقترب نائب الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم من الموجودين، يصافحهم، ويجلس في مكانه سائلاً عن الأحوال والأخبار. ولدى طرح السؤال نفسه، يدخل قاسم في حديث عن أحوال المنطقة وأخبار التسويات وأوضاع الأنظمة والمقاومات. ينطلق عرض مكثّف لما يجري في خارج الحدود اللبنانية. فالمفاوضات متعثّرة، والأسلوب الذي تجري فيه المفاوضات خاطئ، على اعتبار أنّ «الفلسطينيين يجلسون وينتظرون ما يتركه لهم الإسرائيليون». وفي الوقت نفسه تستمرّ الانتهاكات وعملية بناء المستوطنات والتضييق على الشعب الفلسطيني، فيما الدول الغربية تساند إسرائيل، وأولها الولايات المتحدة الأميركية. فالرئيس الأميركي باراك «أوباما مثل (جورج) بوش ومثل الآخرين، عاجزون عن ضبط إسرائيل»، ويقدمون لتل أبيب المساعدات على أشكالها، من دعم عسكري إلى غطاء سياسي وتكامل وتطابق في المشاريع.
«ليس من باب نور» للمفاوضات، يقول قاسم، فيما الأنظمة العربية عاجزة عن التعبير، وإذ ليس باستطاعتها رفض الممارسات الإسرائيلية، يقول: «الإسرائيليون حين يُحشرون في اتخاذ موقف ما، يصوغون موقفهم ويقدّمونه على اعتبار أن شعبهم يريد السير في هذا القرار». يضيف مستغرباً: «لماذا ليس باستطاعة الأنظمة العربية اتخاذ أي موقف وإيعازه إلى شعوبها؟».
من الأنظمة العربية وعجزها، ينتقل قاسم للحديث عن وضع قطاع غزّة وحركة حماس. «قطاع غزة وحماس باتا أقوى»، فرغم «الدعم الأميركي المطلق، سمعة إسرائيل في العالم، وخصوصاً في أوروبا، بدأت تتزعزع بفعل الأحداث الأخيرة في البحر التي هزّت المجتمعات الدولية».
ومع الإشارة إلى الفشل والتعثر الأميركيين في المنطقة، يمكن استنتاج أن المقاومة عزّزت مواقعها وقدرتها على المواجهة.
بدأ هدوء صاحب الوجه الزهري واللحية البيضاء ينعكس على أجواء الجلسة. استطاع نقل زوّاره من حالة الترقّب إلى حالة الارتياح. ويساعد على إضافة هذا الهدوء وصول أكواب العصير الطازج، باللونين البرتقالي والأصفر. كأنها إشارة إضافية إلى تحالف الألوان السياسية.
مع هذين اللونين ينطلق النقاش في الوضع الداخلي. المقاومة باتت محصّنة ومرتاحة، «وفي حصول حرب مع إسرائيل، الأوضاع ستكون أسهل مقارنة بعدوان 2006». إلا أنه أصبح اليوم في لبنان حكومة وحدة وطنية وتوافقية «ستتّخذ موقفاً موحداً». و«شوية النقار» الذي يحاول البعض إثارته حول ملف سلاح المقاومة، لن يؤثر في ثبات موقع حزب الله.
في حديث قاسم، تأكيد للإيجابيات التي تحقّقها الحكومة الحالية. فالانتقال جرى من مرحلة عدم الاستقرار، ومن بعدها القلق. واليوم بتنا في مرحلة مستقرّة. وهذا لمصلحة المقاومة. يستبعد نائب الأمين العام لحزب الله الأحاديث عن التغيير أو التبديل الحكوميين، على اعتبار أن حصول أي من الأمرين مرهون «بتغيير في الظروف وفي موازين القوى». يعيد قاسم التشديد على أنّ الحكومة الحالية ـ أو ما خلفها من تسويات ـ حملت الاستقرار إلى البلد، ونقلت لبنان من مرحلتي عدم الاستقرار والقلق.
ثمة ما هو جديد وأساسي اليوم لدى الحزب، هو استكمال سقوط شبكات العملاء لإسرائيل. «والقضية المركزية لدى حزب الله في هذه المرحلة هي التجسس»، كما يقول الشيخ قاسم، مؤكداً أنّ العميل الأخير الذي كُشف عنه في شركة الاتصالات «طبّش على العملاء الـ46 الذين كُشفوا منذ بدء تهاوي الشبكات الإسرائيلية». والأهم لدى الحزب، كما يقول الشيخ، هو تأكيد عدم التساهل القضائي والقانوني مع العملاء، لأن التساهل «يجعل العملاء ناشطين». مع التشديد على أنّ خفض الأحكام دفع عدداً لا بأس به من المتعاملين إلى العودة إلى درب التجسس والعمل لمصلحة العدو، «وقسم من العملاء الموقوفين حديثاً هم من العملاء السابقين».
يشدد قاسم على ضرورة «رفع وتيرة الأحكام»، بعكس ما حصل قبل عشرة أعوام، يوم جرى خفض الأحكام إلى 10% مما يستحقه المحكوم، أو ما هو أقلّ من ذلك. بمنعى أنه بدلاً من حكم العميل بعشر سنوات، حُكم بعشرة أشهر. وعن موقف حزب الله من آلية المحاكمة، يعيد قاسم ويكرر مرات عدة: «حزب الله ملتزم الإطار القانوني في ما يخص العملاء». يضيف أن الحزب لم يؤسس وينفذ «محاكم ثورية بعد التحرير، وهو مفهوم المحاكم الذي حصل في فرنسا بعد الثورة».
يضيف: «نحن سنتابع هذه القضايا، ونضغط ونرفع الصوت، وقد تخرج نتائج كبيرة جداً». ويشدد على أن ما يحصل من كشف شبكات «يفتح ملف كل العمالة الأجنبية الموجودة في لبنان، أكانوا أفراداً أم موظفين في شركات»، «وهو ما يدعونا إلى وضع علامات استفهام على أي تغطية لعملاء من أي لون سياسي أو طائفي كانوا».
يذكر قاسم مفهوم «الأمن الشعبي»، أي مشاركة المواطنين في عملية الكشف عن شبكات التجسس، ودور الناس في

...ملاء أولاً

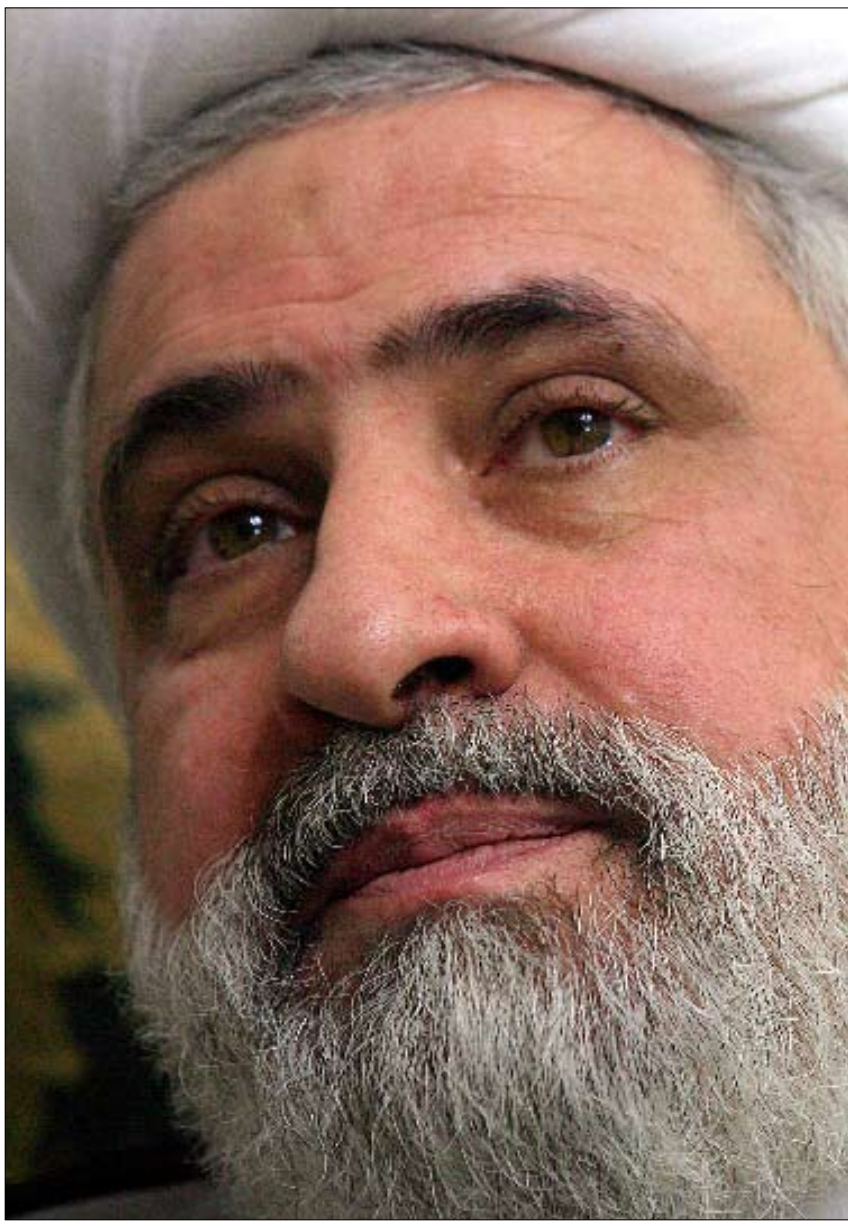

تحليل إخباري

الآمال المتكسّرة للمعارضات

فداء عيتاني

بعض الدعم المعنوي الذي تقدمه المعارضة شهرياً إلى حلفائها من القوى السياسية المختلفة، وخاصة تلك التي ترغب الآن في وصف نفسها بالمعارضة السنّية، لم يصل. وعدم وصول الدعم المعنوي يعدّه المعارضون الذين يتلهّفون إلى الدعم إشارة إلى تراجع الاهتمام بهم وبدورهم في أوساط عملهم.

في المبدأ، لم يعد في البلاد ما يمكن اعتباره معارضة. الجميع شركاء في الجرائم الاقتصادية التي ترتكب بحق المواطنين، وفي خيبات الأمل السياسية التي مُني بها اللبنانيّون، كلٌ بحسب انتمائه الطائفي، فخسر جمهور الطوائف وانتصر ممثلوهم المذهبيّون، واندمجت كل القوى السياسية في حكومة واحدة تحت عنوان التوافق الوطني، وتركت خلفها عدداً من القوى الأقل من رئيسية كي لا يقال ثانوية أو هامشية.

هذه القوى، بأغلبها من سنّة المعارضة (سابقاً)، باتت اليوم تشاهد تراجعاً ما ـ مفترضاً بجزء منه وواقعياً بجزء آخر ـ لتيار المستقبل في المناطق التي عُدّت في مرحلة ماضية خزاناً بشرياً له. وهذه القوى التي تصف نفسها بالمعارضة السنيّة، مع من انضم إليها من مجموعات مختلفة وأصغر وزناً، تصرّ على أن الساحة المذهبية التي تعمل فيها باتت أقرب إلى خطها السياسي أكثر من أي وقت مضى. وهذه الساحة تنتظر من يستثمر فيها ليرث ويجمع الجمهور الذي تركه تيار المستقبل خلفه دون مال أو حماية أو رعاية أو خدمات. وهذه الساحة باتت تتقبّل المعارضة ومنطقها السياسي، ولكنها بحاجة إلى بعض المال لتشجيعها على الإقدام والانخراط في تركيبات المعارضة وتنظيماتها الجاهزة لاستقبال أفواج الجماهير الغاضبة من تيار المستقبل.

إلا أن هذه الصورة تحمل الكثير من المبالغات؛ فأولاً، تيار المستقبل الذي يعاني من بعض المشكلات لا يزال في إمكانه استقطاب جمهوره القديم أو أغلبه، إذا قرّر استعادة توازنه المالي والسياسي. ثانياً إن من يبحث عن قوة سياسية توفّر له قوت يومه وخدمات رعائية على مستوى التوسط لدى القوى الأمنية لإخراج مسجون ضرب مواطناً لأسباب شخصية، سيلتحق بأية قوة سياسية تعطيه هذه المكاسب، والقوى التي تطرح نفسها كأحزاب أو تجمعات أو جبهات سنيّة هي في الواقع لم تتمكن من بناء كوادر بشرية لاستيعاب أي تطور بشري في انتشارها التنظيمي، وهي إجمالاً قوى فيها القائد الفذ، ومن بعده مجموعة من الموظفين المشرفين على تنفيذ أوامر القائد بحذافيرها حتى نهاية الشهر.

لكنّ أزمة هذه القوى أبعد من عدم جهوزية بشرية، أو انعدام في الرؤية والبرنامج السياسي. فهذه القوى التي ينحصر برنامجها السياسي في دعم المقاومة والتهجّم على قوى 14 آذار، فقدت وزنها ودورها بعدما تقلّص حجم التعبئة المذهبية في البلاد، واختفى خطر الفتنة السنيّة الشيعية، أو قل تراجع بين الفئات الشعبية. وبالتالي أصبح الاستثمار المالي والسياسي في هذه القوى، بعد تجربة الأعوام الخمسة الماضية، ضرباً من الغباء الإداري.

وإذا كانت قوى المعارضة هذه قد أثبتت نفسها في معارك جانبية على مستوى البلديّات والانتخابات الفرعية، فهي كانت المرة الأولى التي خاضت فيها هذه القوى المعركة لإثبات وجودها، من دون الاعتماد على المدد من القوى الرئيسية في المعارضة. ولكنها لن تلبث أن تستخدم هذه المعارك الطرفية للمزيد من المطالب من قبل من يستثمر فيها في المال والسياسة.

لكن ما دامت الحاجة الفعلية إلى وجود هذه القوى قد انتفت، وبات المطلوب اليوم وجود قوى قادرة على اختراق الأمواج الطائفية، أو على الأقل قوى أقل استهلاكاً من تلك التي اعتمدت إلى اليوم، فحتماً لا بد من النظر إلى تجارب جديدة وأكثر جدية، وأقل مذهبية، هذا في الوقت الذي تسعى فيه مجموعة من القوى (السنيّة) إلى استدراك تراجع دورها عبر تكتّل بعضها حول بعض لزيادة الوزن.

العنوان جاهز: لقاء المعارضة السنيّة، وهو مشروع مرّ على طرحه أشهر عدة، وشهد النقاش فيه أخذاً وردّاً، وأصحابه مقتنعون بأن من شأنه حفظ مكان لهم في السياق السياسي الذي ربما تطور أسرع مما يرغبون في السنة التي انقضت منذ الانتخابات النيابية الأخيرة. ولكن هذه القوى لا تزال تبحث عن مكان، ومن ذهب إلى تيار المستقبل ورئيس الحكومة سعد الحريري في الأشهر القليلة الماضية عاد واستدرك أن تلك العلاقة لا يمكنها أن تعطيه أي مكسب، ولا سيما أن القرار الفعلي لدى آل الحريري هو تصفية الدكاكين الصغيرة، فصحّ على من تحالف مع الحريري القول «أطعمهم الحجة والناس راجعة».

أما الذين يتابعون مشروع لقاء المعارضة السنيّة التي تقدم باعتبارها علاجاً لإيجاد الثنائية السنيّة، فيرون أن هذه الخطوة إذا حصلت فلن تمتلك أي أفق باتجاه تعديل ميزان القوى، وخاصة أن المطلوب كان نزع فتيل الفتنة السنيّة الشيعية، وترك حزب الله يعمل في مشروع المقاومة، والأمران تحقّقا من دون الحاجة إلى لقاء سني أو قوة سنيّة معارضة.

> يأتي المسؤولون الغربيون ويطرحون مطالب إسرائيلية.. لماذا لا نواجههم بمطالبنا؟
>
> نرحب بفرق الأمم المتحدة ضمن 1701، لكن عليهم الانتباه إلى ما يفعلونه

مساعدة الأجهزة الأمنية والمختصة، عبر الإشارة إلى أي ملاحظات أو شكوك تساورهم جراء حركة غير اعتيادية تجري في محيطهم. مع تشديد قاسم على أنّ «الأمن الشعبي» يقتصر على تعاون المواطنين مع الأجهزة التي يكون من مهماتها التدقيق والتحري وكشف المخاطر.

في موازاة التركيز على موضوع العملاء، يطرح الشيخ نعيم قاسم ملفاً يضاهيه العملاء أهمية، هو «كيفية جعل الحكومة أكثر حيوية في التعاطي مع مجلس الأمن». يشير قاسم إلى هذا الأمر، بعد تأكده أنّ الكتلة النيابية لحزب الله ستوجّه سؤالاً إلى الحكومة عن أدائها إثر خطف الإسرائيليين للراعي اللبناني عماد عطوي من مزرعة السدانة. يلحظ قاسم أن الوفود والمسؤولين الغربيين الذين أتوا إلى لبنان كانوا يشددون على ضرورة حماية الجنديين الإسرائيليين اللذين أسرهما الحزب في 12 تموز 2006، ومن بعد العدوان، بات تشديدهم على ضرورة أن يحترم لبنان القرار 1701. يضيف: «يأتي المسؤولون الغربيون ويطرحون مطالب إسرائيلية. لماذا لا نواجه الدوليين بمطالبنا؟».

ينتقد ما يحصل في كل زيارة لأي موفد دولي، إذ يتحدث الضيف عن ضرورة احترام الـ1701، ومن بعده يأتي موقف المستضيف اللبناني، أياً يكن، الذي يؤكد أن لبنان يحترم هذا القرار، من دون إضافة أي مطلب أو ملاحظة لبنانية.

يؤكد قاسم موقف الحزب من هذا القرار الدولي: «قلنا منذ 2006 إننا نرحّب بفرق الأمم المتحدة لتنفيذ مهماتها ضمن إطار 1701، لكن عليهم الانتباه إلى ما يفعلونه». تفتح هذه العبارة الأخيرة الأبواب على الأحداث الأخيرة التي حصلت في الجنوب، واحتجاجات الجنوبيين على ممارسة الكتيبتين الفرنسية والإسبانية. يقدم قاسم موقفاً واضحاً: «إنّ هذه التجاوزات تراكم القلق وتهدد الثقة، وعلى اليونيفيل تفسير ما فعلته وتصحيحه، وطمأنة الأهالي. من حق الناس أن يقلقوا».

ينفي الشيخ نعيم قاسم أي علاقة لحزب الله بالاحتجاجات الجنوبية، يضيف: «إذا لم يكن هذا التحرك عفوياً، وجاء بهذا المستوى، نرى أن ما حصل إساءة لنا. لأننا إذا أردنا الاعتراض، «نقبّ» الجنوب كله».

رغم الأحداث الأخيرة في الجنوب، يقول صاحب العمامة البيضاء: «من جهتنا لم يتغيّر شيء في العلاقة مع اليونيفيل»، في تشديد على أن حزب الله مستمرّ في التعاون المطلوب منه مع قوات الأمم المتحدة.

ما قل ودل

بعد التوتر الذي كاد يفجّر العلاقة بين الوزير غازي العريضي ورئيس الحكومة سعد الحريري على خلفية ترميم مرفأ الصيادين على شاطئ المنارة في بيروت،

حُلّت المسألة إثر تكليف العريضي شركة استثمار محسوبة على الحريري بتنفيذ المشروع. والنتيجة، سيشارك الحريري في افتتاح المرفأ الجديد.

علم وخبر

مطران جديد لزحلة

وافق سينودس الروم الكاثوليك الذي عُقد بين 21 و26 حزيران الماضي على قبول استقالة راعي أبرشية زحلة للطائفة، المطران أندره حداد وتعيين راعي أبرشية أوستراليا المطران عصام درويش مكانه. وقد أرسل القرار مع قرارات أخرى إلى الفاتيكان لموافقة الكرسي الرسولي عليها.

«حملة على الرئيس»

تبيّن أن التطرق إلى توقيف الشبان الثلاثة في قضية التهجّم على رئيس الجمهورية عبر الفايسبوك كان أحد الأهداف الرئيسية للقاء الأول من نوعه بين الرئيس ميشال سليمان والصحافيين المعتمدين في قصر بعبدا، وقد استرسل الرئيس خلال اللقاء في شرح وجهة نظره في هذه القضية. وتزامن اللقاء الصحافي التوضيحي مع مجموعة اتصالات أجراها المعنيون في قصر بعبدا بأصدقاء الرئيس لحثّهم على إعلان مواقف داعمة له في «الحملة عليه».

التعيينات قريباً!

عاد النقاش من جديد بشأن ملف التعيينات الأمنية والإدارية، وتبيّن أن رئيس الحكومة سعد الحريري قد أثار الأمر مع معظم الجهات لكن دون التوصل إلى تفاهم، علماً بأن ثمة تفاهماً حصل على إنجاز الأمر خلال الأسابيع القليلة المقبلة بعد تجميد طال بسبب ربط الخطوة بإنجاز مشروع قانون الموازنة. وثمة نقاش ساخن وخلافات بشأن عدد من المواقع، ولا سيما الأمنية منها، إضافة إلى رغبة مقرّبين من رئيس الحكومة في إبعاد بعض المديرين العامّين عن مواقعهم الحالية.

تغيير مقرّ السفارة اللبنانية في سوريا

يعمل طاقم السفارة اللبنانية في سوريا على تغيير مقرّ السفارة بهدف الانتقال إلى مكان أوسع، بعدما تبيّن أن نشاطها وعملها سيزيدان، وخصوصاً في المعاملات. وأمام مسؤولي السفارة اقتراحان بشأن المقرّ الجديد للسفارة، ومن المتوقع أن يُبتّ الموضوع خلال أيام.

تقرير

الأساتذة يتّفقون والحكومة: نصف انتصار ووحدة كاملة

أنجزت الوحدة النقابية للأساتذة الثانويين والمهنيين ثلثي مطلبهم، أي الأربع درجات ونصف الدرجة، من دون أن تعيد لهم حقهم المكتسب كاملاً. الحل ــ التسوية خرج من السرايا الحكومية، ولا يصبح نافذاً إلّا بعد موافقة مجالس المندوبين واللجان الفاحصة في الامتحانات الرسمية التي ينتظر أن تتخذ اليوم قراراً بالعودة إلى التصحيح، ابتداءً من يوم غد السبت

فاتن الحاج

جاء الحل ـ التسوية بين رابطتي الأساتذة الثانويين والمهنيين ورئيس الحكومة سعد الحريري اعترافاً علنياً أمام الرأي العام والمسؤولين والسلطة السياسية وإقراراً صريحاً بأن الرابطتين لم تطالبا بزيادات غلاء معيشة ولا بتصحيح أجور، بل بحقهما المكتسب في ما بقي لأساتذتهما من الـ60% بموجب القانون 53/66، أي 35% (7 درجات) لقاء الزيادة في ساعات العمل.

تحقق ثلثا المطلب، أي أربع درجات ونصف درجة، والباقي يستكمل بالنضال النقابي في بلد تنتزع فيه الحقوق ولا تعطى. هكذا، لم يتعنّت الأساتذة في الحصول على حقوقهم كاملة، كما كانت السلطة تحاول تصوير الأمور، بل ذهبوا إلى منتصف الطريق عبر المطالبة بالأرقام الوسطية، في سبيل نجاح الحوار وعدم ضياع العام الدراسي على طلابهم وأولادهم. وقدّموا تساهلات كثيرة إن في مبادرات حسن النية المتمثلة بالتراجع عن مقاطعة التصحيح في الشهادة المتوسطة ومراقبة الامتحانات المهنية.

أثبت الأساتذة أنّهم نموذج يحتذى وخط الدفاع الأخير عن الحركة المطلبية في لبنان التي جهدت السياسة في تفتيتها. وخرج «النقابيون»، وإن كانوا لا يملكون حق التنظيم النقابي من معركة مقاطعة أسس التصحيح والتصحيح في امتحانات شهادة الثانوية العامة كما دخلوها موحدين متماسكين، لينتصروا بذلك على محاولات بعض القوى السياسية لشق صفوفهم على خلفية «ما بدنا وجع راس وليش ما كل جهة بتسحب جماعتها من رابطة الثانويين اللي هي صورة مصغرة عنا». هذه المحاولات لم تتوقف حتى في الجلسات الدستورية بامتياز، مراهنة على ضعف وحدة الأساتذة وتراجعهم، لكن الصمود كان أقوى من مراهناتهم.

أما النقطة المضيئة التي يمكن الخروج بها من المعركة أنّه لا يزال هناك مكان للعمل النقابي الديموقراطي المستقل بدليل سقوط تهمة التسييس. فالأساتذة على اختلاف تلاوينهم السياسية، وبغض النظر عن هامش التحرك في هذا المجال، لا يترددون بالتمرد على قياداتهم السياسية عندما تتعارض تدخلات هؤلاء مع مصالحهم الوطنية والنقابية، والأمثلة كثيرة بدليل فشل كل الزيارات الميدانية التي كانت تقوم بها القيادات، في محاولة لإقناع قواعدها في المناطق بالعدول عن قرار المقاطعة، بحجة المشاكل التي تسببها مع القطاعات الأخرى، ولا سيما أساتذة الجامعة. ومع ذلك حظي التحرك بموافقة الجمعيات العمومية ومجالس المندوبين وتواقيع الأساتذة من أقصى لبنان إلى أقصاه.

كذلك، أفشل هؤلاء محاولات استفراد أي قطاع من القطاعات التعليمية لخرق قرار مقاطعة التصحيح، فكانوا جسماً تعليمياً واحداً في القطاعين الرسمي والخاص. هكذا، التزم جميع معلمي المدارس الخاصة قرار نقابتهم، رافضين أن يكونوا متاريس في وجه زملائهم في الثانويات والمهنيات الرسمية. أما النقابة فلم تتردد في القيام في دور الوسيط بين رابطتي الأساتذة الثانويين والمهنيين والسلطة السياسية، وكرر رئيسها نعمه محفوض مراراً أنّ «وحدة الأساتذة أهم من المطلب ولا مكان للاختراق النقابي وبيننا».

إذاً، بعد 15 يوماً من مقاطعة التصحيح، حصل التوافق الذي أُعلن من السرايا برعاية رئيس الحكومة ومشاركة وزير التربية والتعليم العالي حسن منيمنة وحضور وفد مشترك من الهيئة الإدارية لرابطة أساتذة التعليم الثانوي برئاسة حنا غريب، ورابطة أساتذة التعليم المهني والتقني الرسمي برئاسة جورج قالوش ونقابة معلمي المدارس الخاصة برئاسة نعمة محفوض.

الوزير زف إلى اللبنانيين التوافق باعتباره إعلان نهاية مقاطعة تصحيح الامتحانات، وبدء التصحيح ابتداءً من صباح غد السبت. وشكر «كل من رافقنا في التوصل إلى هذا الحل، ولا سيما رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان والرئيس الحريري ومجلس الوزراء مجتمعاً الذي أعطى باستمرار اهتماماً كبيراً لهذا الموضوع بمناقشته أكثر من ثلاث مرات داخل المجلس، إضافة إلى الجهد الذي بذله الرئيس الحريري في لقاءاته المتكررة مع الرابطة، وتفهّمه لجملة المطالب، وتفهم الرابطة للأوضاع العامة. كل ذلك أدى إلى هذه النتيجة التوافقية». وأمل منيمنة «أن ينفّذ الأساتذة وعدهم السابق بالإسراع في التصحيح لتعويض الأيام التي مرت نتيجة تعليق التصحيح، بحيث يبقى إصدار النتائج في مواعيدها».

ووصف غريب الاتفاق بالتسوية التي تمكنت من خلالها الرابطة من استرجاع ثلثي مطلب الدرجات السبع. لكن الاتفاق لن يكون نافذاً، كما قال، ما لم توافق عليه اللجان الفاحصة غداً (اليوم) مع مجلس المندوبين المركزي والمصححين الذين يعقدون جمعية عمومية، عند الحادية عشرة صباحاً، في ثانوية عمر فروخ الرسمية. هكذا لم تقرر الهيئة الإدارية للرابطة تعليق مقاطعة التصحيح، بل أوصت بذلك، تاركة، وفق الأصول النقابية، لمجلس المندوبين اتخاذ القرار بالعودة إلى التصحيح، ابتداءً من يوم غد السبت.

أما محفوض فرأى أنّ «الأساتذة لم يحصلوا على كامل حقوقهم، وما توصلنا إليه حل وسط يضمن من جهة جزءاً من حقوق المعلمين ويتيح من جهة ثانية حصول الطلاب على شهاداتهم في أسرع وقت ممكن ويأخذ الوضع الاقتصادي في البلاد بالاعتبار من جهة ثالثة. وأثنى النقيب على تفهم الرئيس الحريري لموقع الأستاذ في المرحلة الثانوية وأهميّته.

وبالنسبة إلى مترتبات الأمر على الأقساط في المدارس الخاصة، تحدث محفوض عن دراسة أولية «أعددناها في حال إعطاء المعلمين خمس درجات لا أربع درجات ونصف درجة، وتبين لنا أن هذه الزيادة ترتب على التلميذ على مدى العام الدراسي الكامل زيادة قدرها 27 ألف ليرة لبنانية، هذه الدراسة أعدها اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة لا نقابة المعلمين، وأعتقد أن مبلغ 25 إلى 27 ألف ليرة عن كل تلميذ لن يكون كبيراً، وخصوصاً أنّه معلوم أنّ الجسم الثانوي في القطاع الخاص صغير.

رئيس رابطة أساتذة التعليم المهني والتقني الرسمي جورج قالوش قال إنّ الحل جزء بسيط من مطالبنا الكبيرة في التعليم المهني والتقني الرسمي، لكنه يؤكد أن العمل النقابي حر وليس مسيساً، كما كان يقال في بعض الأحيان.

استطاع الأساتذة من خلال تحركهم نزع الاعتراف بوجودهم وحقهم (أرشيف)

التسوية

يتضمن الاتفاق بين رابطتي أساتذة التعليم الثانوي والمهني الرسمي ووزير التربية حسن منيمنة ورئيس الحكومة سعد الحريري إعطاء الأساتذة 4 درجات ونصف درجة كالآتي:

4 درجات في صلب الراتب موزعة على سنتين: درجتان ـ درجتان، وتقديم التدرج على جدول سلسلة الرواتب سنة واحدة (نصف درجة)، على أن يبدأ مفعول هذه الدرجات من 2010/1/1 بدلاً من 2011/7/1. ويأخذ الاتفاق في الاعتبار الأساتذة الذين سيتقاعدون هذا العام إما بسبب الوفاة أو بسبب بلوغهم السن القانونية بأن يحصلوا على 4 درجات ونصف درجة دفعة واحدة.

كذلك يبدأ التناقص في ساعات العمل ابتداءً من السنة السادسة عشرة لعمل الأستاذ بعدما كانت في السنة الخامسة عشرة.

المشهد السياسي

اليونيفيل: الغجر هادئة وتحرّكات العسكر روتينيّة

شُغل بعض السياسيين أمس بالانسحاب الإسرائيلي المزعوم من بلدة الغجر، فيما رأى الرئيس نبيه بري أن لبنان لن يتحرر ما دام هناك إنش واحد من أرضه أو مياهه أو ثروته النفطيّة تحت الاحتلال الإسرائيلي

رحال: لا مبرر للضجة بشأن هوية رئيس صندوق عائدات النفط (دالاتي ونهرا)

شغلت موافقة مجلس الوزراء الإسرائيلي المصغّر على الانسحاب من الشطر الشمالي المحتل لبلدة الغجر اللبنانية الجنوبيين أمس. لكنّ قوات اليونيفيل المعنية بالتحركات الإسرائيلية في الغجر نفت تبلّغها أيّ قرار إسرائيلي بهذا الشأن، ووصف مصدر في قوات اليونيفيل الأجواء داخل بلدة الغجر بأنها «هادئة وطبيعية»، مشيراً إلى أن «كل التحركات العسكرية خلف الشريط روتينية».

بدورهم، استعاد أهالي قرية الوزاني، الأقرب بين البلدات اللبنانية إلى الغجر المحتلة، بعضاً من ذكريات سبقت احتلال البلدة في عام 1967. وأشار صالح عبد المصطفى إلى أن بلدة الغجر قبل احتلالها كانت تضمّ منازل ترابية قديمة، أهلها كانوا يعملون في الزراعة وتربية المواشي. وبحسب أهالي الوزاني، فإن الانسحاب الإسرائيلي من الغجر سيسمح بوصل ما انقطع بفعل الاحتلال بينهم وبين العباسية والمجيدية، علماً بأن معظم سكان الغجر سوريون.

ويؤكد بعض المواطنين أن كلام الإسرائيليين كذبة تتكرر منذ عشرين عاماً، فيما تساءل كثيرون عمّا سيكون عليه موقف أهالي بلدة الغجر الذين يستفيدون اليوم من تقديمات وتسهيلات كثيرة يوفّرها لهم الاحتلال، لن تكون في متناول أياديهم إذا أعيدت «الغجر» إلى لبنان.

بدوره، رأى رئيس المجلس النيابي نبيه بري، في حديث إلى قناة BBC، أن العدوان المستمر على لبنان منذ عام 1948، والذي تجسّد أكثر فأكثر بعد عام 1978 متخذاً عدة أشكال مرة على المياه ومرة على الموارد الطبيعية اللبنانية ومرة جاسوسية، يدل على الأطماع والنيّات العدوانيّة الإسرائيلية، مشيراً إلى أن إسرائيل تعدّ لبنان عدوها الأول في المنطقة، لأنه المثال المعاكس لوجودها العنصري فيها. ورداً على سؤال، قال رئيس المجلس إن مزارع شبعا لبنانية مئة في المئة، و«نقول لمن يقول إنه أخذ هذه المزارع من سوريا، إنكم عام 1982 أخذتم بيروت من سوريا، فلماذا لا تدّعون ملكيتها». ونفى بري نقل الأوروبيين تحذيراً للبنان من عدوان إسرائيلي في تشرين الأول المقبل على أراضيه، مبدياً اعتقاده بعدم وجود حرب، أقلّه هذا العام. وختم رئيس المجلس المقابلة التلفزيونية بالجزم بأن لبنان لن يتحرر ما دام هناك إنش واحد من أرضه أو مياهه أو ثروته النفطيّة تحت الاحتلال الإسرائيلي. ولاحقاً، استقبل رئيس المجلس، في مقر إقامته في دمشق التي يزورها للمشاركة في أعمال المؤتمر الاستثنائي لبرلمانات منظمة دول المؤتمر الإسلامي، رئيس مجلس الشعب السوري محمود الأبرش.

> **موسى في بيروت: المبادرة العربية للسلام ما زالت على الطاولة**

ومساءً، وصل الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى إلى بيروت، في إطار زيارة خاصة لتسلّم شهادة دكتوراه فخرية من الجامعة اللبنانية الأميركية، يزور خلالها الرؤساء الثلاثة ووزير الخارجية والمغتربين علي الشامي. وأكد موسى من المطار أن «المبادرة العربية للسلام ما زالت على الطاولة»، واصفاً «الوضع في قطاع غزة بالمأساوي». ونفى موسى أن تكون هناك حرب على الأبواب، سواء في لبنان أو في فلسطين. وعمّا إذا كان مستعداً لتلبية الدعوة إذا وُجّهت إليه للمشاركة في رحلة سفينتي مريم وناجي العلي، رأى موسى أن عليه أن يعرف بداية هوية الداعي الذي يمكنه الاستفادة من وجوده في بيروت ليوجّه إليه الدعوة.

وكان قد وصل إلى بيروت أمس، أيضاً، نائب رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي عمدة مرسيليا كلود غودان، يرافقه سيناتور منطقة ايزير جان فور، في زيارة إلى لبنان يلتقيان خلالها عدداً من المسؤولين اللبنانيين. وتهدف الزيارة، التي تستمر ثلاثة أيام بحسب البيانات الرسمية، إلى تقويم التعاون بين لبنان والتجمعات أو الهيئات المحلية الفرنسية وطرق مساهمة الشركات الفرنسية اللبنانية في تنمية المناطق. أما الرئيس سعد الحريري، فاستقبل في السرايا الكبيرة أمس رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان السفير باتريك لوران، الذي قال بعد اللقاء إن البحث تناول عمل مجلس الشراكة اللبناني ــ الأوروبي وسبل تطوير العلاقات الثنائية بين الجانبين. واستقبل الحريري أيضاً مفتي عكار الشيخ أسامة الرفاعي، الذي قال إنه والوفد المرافق وضعوا الحريري في أجواء منطقة عكار من الناحيتين الإنمائية والسياسية.

من جهته، أكد رئيس حزب الكتائب اللبنانية أمين الجميّل أن كل المساعي ضرورية في الوقت الحاضر لتحصين لبنان لمواجهة التطورات الإقليمية التي نسمع عنها يومياً، والتي يمكن أن تؤدي إلى انعكاسات خطيرة على الوضع اللبناني. ورأى، بعد لقائه السفيرة الأميركية ميشيل سيسون، أن «المطلوب اليوم هو تحصين الساحة اللبنانية أكثر فأكثر بتمسّكها بالقرارات الدولية قلباً وقالباً، والعمل بضمير حي للاستفادة من هذه القرارات، ومنها القرار 1701». كذلك رأى الجميّل أن الأحداث التي حصلت في الجنوب، أول من أمس، والإشكالات التي حصلت مع قوات الطوارئ الدولية أمر خطير، مذكّراً «بأننا نحن من طالب بهذا القرار من خلال حكومة اتحاد وطني تجمع كل الأطراف وافقت على القرار بكل بنوده، ومنها إنشاء مهمات قوات اليونيفيل». واستغرب الجميّل غياب الدولة عن هذا الموضوع، قائلاً: «كنا نتوقع أقلّه صدور بيان من الجهات المعنية بشأن ما حصل».

وفي موضوع النفط، رأى وزير البيئة محمد رحال أن التنقيب عن النفط لا يجب أن يتجاوز التسابق بين المجلس النيابي والحكومة، مشيراً إلى أنه «ليس هناك تجاذب ولا سباق، وهذا المشروع يعود على خزينة الدولة اللبنانية بمردود كبير جداً بحسب التوقعات». وأمل رحال، بعد لقائه مديرة الوكالة الأميركية للتنمية الدولية دنيز هيربول، أن «الأمر يتعلق بشق تقني وبشق إداري. هناك قانون النفط وهناك موضوع الصندوق لعائدات النفط»، متمنياً أن ينتهي «العمل من هذين الموضوعين خلال أسبوعين حتى نحيله على مجلس النواب». واستغرب رحال الضجة بشأن هوية من سيرأس هذا الصندوق والوزراء الذين سيديرونه، داعياً إلى «إخراج الموضوع من ساحة التجاذبات الطائفية والسياسية والمذهبية والذهاب به إلى مكانه الصحيح».

إسرائيل: منطقة اقتصادية تضمن حقول الغاز

ذكرت صحيفة معاريف، أمس، أن «وزارتَي الخارجية والعدل الإسرائيليتين بلورتا مشروع قانون يتعلق بـ«المناطق البحرية» الاقتصادية التابعة لإسرائيل. وبحسب الصحيفة، ينص مشروع القانون على تحديد «مناطق اقتصادية خاصة» بالدولة العبرية، إلى الغرب من الشواطئ الإسرائيلية، إلى مسافة 210,5 كيلومترات، أي إلى منتصف المسافة الفاصلة عن قبرص»، مشيرة إلى أن «اقتراح القانون مُرّر إلى وزراء الحكومة التي يرأسها بنيامين نتنياهو للاطلاع عليه، لتمكينهم من وضع ملاحظاتهم، استعداداً لتحويله إلى اللجنة الوزارية المختصّة بالشؤون القانونية». ورأت الصحيفة أن «لبنان يدّعي، بعد إعلان اكتشاف حقلَي الغاز الطبيعي، تمار ولفيتان، أن للدولة اللبنانية الحق في جزء من الحقلين، بل أعلن الجانب اللبناني نية لإصدار تشريع في مجلس النواب اللبناني يعلن السيادة اللبنانية على المناطق التي تحتوي على الحقلين». أضافت معاريف أن «وزارة الخارجية الإسرائيلية ناقشت في عام 2008 مشروع القانون، إلا أن الأحداث الأخيرة المتعلقة بالملف حفزت من جديد على دفع عملية التشريع قدماً»، مشيرة إلى أن «إسرائيل تنوي في أعقاب صدور القانون أن تنضم أيضاً إلى اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، التي تنص على التحكيم الدولي بين الدول الموقعة على الاتفاقية، في حال نشوب خلاف بينها على الحدود». وأعلنت الصحيفة أن كلّاً من إسرائيل وقبرص توصّلتا إلى اتفاق مبدئي يتعلق بخط حدود متفق عليه بين البلدين بشأن المنطقة الاقتصادية الخاصة بكل منهما. وحسب معطيات الصحيفة، «يبدو أنه جرى تقسيم المنطقة البحرية مناصفة بين الدولتين».

أخبار

◄ الكتائب عند جعجع

زار منسّق اللجنة المركزية في حزب الكتائب اللبنانية النائب سامي الجميّل، يرافقه منسّق الكتلة البرلمانية في حزب الكتائب أنطوان ريشا وعضوا المكتب السياسي إيلي داغر وألبير كوستانيان، رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع في معراب. ووضع الجميّل الزيارة «في إطار التنسيق والتواصل الدائمين بين حزبي الكتائب والقوات اللبنانية».

◄ بكركي مع الدولة العادلة

أكد البطريرك الماروني نصر الله صفير، خلال رعايته مؤتمر «تاريخ البطريركية المارونية»، أن «البطريركية المارونية مؤمنة بأن أحوال لبنان لا تستقيم إلا بقيام الدولة العادلة القادرة التي ترعى مواطنيها بالمساواة، فلا يشعر فريق منهم بالغبن والتهميش، ولا تتيح لفريق آخر فرض الهيمنة والاستئثار، بل يبقى لجميع الطوائف دورها في الحياة الوطنية،

سواء قلّ عددها أو كبُر. وأشار إلى أن هذه هي القاعدة التي قام عليها لبنان، وقد كان للبطريركية المارونية إسهام كبير في قيامه وفي المحافظة على ميثاق العيش الواحد بين أبنائه المسيحيين والمسلمين.

◄ الفرزلي يتضامن مع سليمان

أدان نائب رئيس مجلس النواب الأسبق إيلي الفرزلي محاولة التعرّض لموقع رئاسة الجمهورية والرئيس ميشال سليمان، مشيراً إلى أنه «لا مصلحة وطنية ولا مسيحية في مخاطبة الرئيس بكلام يندى له الجبين، فيتحول هذا المقام إلى هدف من أهداف الشتّامين». وأشار الفرزلي إلى أنه «بعد النظر إلى نص الكلام الحرفي الوارد، الذي تكاد تتقيّأ منه النفس»، بات مقتنعاً بأن «المسألة العقابية يقدّرها القضاء. ورئيس الجمهورية، القاضي الأعلى في البلاد، بما يملك من قدرة على المحبة والعطف والتسامح، يقدّر اللحظة والدقيقة والساعة التي يجعل الفضائل التي يتمتّع بها أمراً قيد التنفيذ».

تحقيق

سمع المغتربون في المؤتمر الكثير من الكلام الجميل (مروان طحطح)

«لبنان الكوكب» في مجلس النواب

مشاريع قوانين كثيرة تتعلق بالمغتربين لا تزال في أدراج مجلس النواب. وأمس، أعيد وضعها في التداول بحضور «الفئة المستهدفة»، أي المغتربين أنفسهم، الذين أتوا من مختلف مهاجرهم لحضور مؤتمر «لبنان الكوكب». بدا واضحاً أن آلية اقتراعهم في بلدان الاغتراب وضعت على نار حامية، أما استعادتهم الجنسية وحق المرأة المغتربة بمنح جنسيتها لأولادها فدونها مشاريع قوانين متناقضة

بسام القنطار

حل مؤتمر «لبنان الكوكب» ضيفاً على المجلس النيابي، في حوار مباشر مع نواب الأمة، اختتم بجلسة شارك فيها وزير الداخلية والبلديات زياد بارود، ناقشت مشاريع القوانين المتعلقة بالمغتربين اللبنانيين، ومن ضمنها البطاقة الاغترابية، آلية اقتراع المغتربين في عام 2013، استعادة الجنسية اللبنانية للمنحدرين من أصل لبناني، وحق الأم اللبنانية المغتربة بمنح أولادها وزوجها الأجنبي جنسيتها اللبنانية، اضافة الى تمثيل المغتربين في مجلسي النواب والوزراء.

ينظم هذا المؤتمر المجلس الاغترابي اللبناني للأعمال، وعلى عكس بقية الهيئات التي تستهدف الاغتراب، لا يعاني هذا المجلس الذي يضم ما يزيد على 500 رجل أعمال مغترب، من انقسام في صفوفه.

سمع المغتربون الكثير من الكلام الجميل على امتداد اعمال مؤتمر «لبنان الكوكب»، الذي تحدث فيه ما يزيد على ثلث الوزراء في حكومة الوحدة الوطنية، في وقت حلّ فيه الرئيس سعد الحريري

«حكاية قرية من فلسطين»: الكبار يقصّون بغياب الشباب

قصّ الكبار حكاياتهم لكن الشباب لم يكونوا هناك (بلال جاويش)

قاسم س. قاسم

«كبارهم سيموتون، وصغارهم سينسون». عبارة قالتها غولدا مائير، الرئيسة السابقة لوزراء إسرائيل، وجسدت طموحها بمحو الذاكرة الجماعية للشعب الفلسطيني، على أمل أن تنسى الأجيال الفلسطينية المقبلة أرض الأجداد.

وبما أن مقاومة الاحتلال لا تقتصر على السلاح، بل تتعداه لتشمل مقاومة محو التاريخ والذاكرة التي يعتمدها الإسرائيلي عبر وسائل شتى، ليس أقلها تغيير أسماء القرى الى العبرية. أطلقت منظمة ثابت الفلسطينية أول من أمس مشروعها «حكاية قرية من فلسطين» في قاعة المركز العربي الفلسطيني في مخيم برج البراجنة، «لحفظ الذاكرة الشفوية الفلسطينية، ونقل أخبار القرى التي هجر منها أبناؤها، وخصوصاً أنه لم يبقَ ممَّن عاش النكبة سوى 7% من الجيل الأول في المخيمات»، بحسب المدير العام للمنظمة علي هويدي. لكن، أين الشباب؟ فالناظر الى القاعة يجد أن غالبية الحضور من كبار السن، رغم أن المشروع موجه إليهم وإلى الأجيال الأخرى لتبقى «الذاكرة حيّة من جيل الى آخر».

هكذا، اجتمع أبناء قرية كويكات ليتذكروا مراحل التهجير من القرية. عبد المجيد العلي الذي كان يبلغ حينها 12 عاماً، يتذكر القرية بتفاصيلها: بيوتها وبساتينها و«الطرش». كبار السن في القرية تأملوا في صور قريتهم التي عرضت على شاشة أمامهم. تمر صورة مدرسة كويكات، يضحك أبو جمال العلي. يسحب قلماً ليرسم خريطة مدرسته وكيف كانت الطريق المؤدية إليها مسوّرة بالأشجار. عبد المجيد العلي استذكر كيف كان أهله يعتمدون على زراعة القمح والشعير. ثم يتناول حجراً رملياً كان يضعه أمامه بيد ترتجف قائلاً: «هذا الحجر من منزلنا في كويكات»، ثم يضعه ليسحب رفشاً صغيراً «وهذا الرفش كان يستعمله والدي في الزراعة». لكن كيف حصل عبد المجيد على هذه القطع؟ يهمس لك أحد أقربائه «كان يعمل في الأونروا واستطاع أن يحصل على ترخيص للدخول إلى قريته، فوجد منزلهم أنقاضاً، أخذ الحجر وعاد». أبو سمير شحادة، تذكر وصوله إلى لبنان وسكنهم عند «قرايبين مرتي في العباسية، لكن والدي عاد مع والدتي وإخوتي إلى فلسطين خلسة ليحصد القمح، وبقيت أنا وزوجتي هنا». هكذا، استعاد المسنّون ذكرياتهم عن «الأيام الحلوة» والمرّة، كتسليم جيش الإنقاذ العربي «القرية لليهود بعدما أمرونا بتركها»، يقول أبو عبد قاسم. لكن المستمعين، الشباب، لم يكونوا هنا.

سباق «ليالي طرابلس الرمضانية» بين العزم والمستقبل

طرابلس ـ عبد الكافي الصمد

اختارت النائبة بهية الحريري طرابلس لتطلق منها أمس برنامج «مهرجان الليالي الرمضانية وعرس المدينة»، الذي سيقام بالتوازي أيضاً في بيروت وصيدا والميناء، وتنظمه مؤسسة الحريري للتنمية البشرية المستدامة خلال شهر رمضان، لكن عدم الإعداد المسبّق أدّى إلى حصول إرباك.

وإذ اكتفت الحريري بتبرير ذلك الاختيار بأنه «مسعى كي نتقرّب من الناس في كل المناطق بعيداً عن السياسة»، فإنها كرّرت ما أطلقته سابقاً من توجّه «لإحياء الليالي الرمضانية هذا العام في هذه المدن الأربع، التي يجتمع فيها 48% من مجموع سكان لبنان»، بعدما اقتصر الأمر العام الماضي على صيدا وحدها.

ففي لقاء موسّع حضره رئيسا بلديتي طرابلس والميناء، نادر غزال، ومحمد عيسى، غمزت الحريري من قناة السياسة، عندما أشارت إلى أنّ «التوافق الذي تُرجم في الانتخابات البلدية سنستكمله كهيئات مجتمع مدني على الأرض»، وبدت عليها الحماسة للفكرة، عندما أكدت أنّ «الهدف من إقامة المهرجانات ليس طرابلس والميناء وحدهما، بل جوارهما أيضاً، وإقامة أنشطة مواكبة».

لكنّ المفاجأة تمثّلت في أنّ اللقاء لم يكن لإطلاق البرنامج، بل لتدارس أفكار عن مكان إقامته، وما سيتضمن من نشاطات، على أنْ تبت ذلك لجنة مصغرة انبثقت عن اللقاء.

المفاجآت تتالت، عندما أعلن ممثل جمعية العزم والسعادة، نسيم ضناوي، أنّ المسرح العائم في معرض رشيد كرامي الدولي حجزته الجمعية (التابعة للرئيس نجيب ميقاتي) كعادتها كل سنة لإقامة نشاطاتها الرمضانية «ليالي طرابلس» بين 10 ـ 21 رمضان المقبل، وأنّ فرقاً فنية جرى الارتباط معها لهذه الغاية، الأمر الذي دفع الحريري للدعوة إلى «البحث عن مكان آخر» لإقامة مهرجاناتها الرمضانية، بعدما كان معظم المشاركين قد أكّدوا أنّ المعرض هو المكان الأنسب لاستضافة المهرجانات!

> مفاجأة اللقاء أنه لم يكن لإطلاق البرنامج بل لتدارس الأفكار

عدم التنسيق المسبّق أثار بعض الارتباك، لدرجة أنّ رئيس بلدية طرابلس نادر غزال اقترح دمج نشاطات المهرجان مع نشاطات جمعية العزم «لإثراء الأجواء الرمضانية»، لكنّ دعوته لم تلقَ تجاوباً كافياً، نظراً إلى تنافس ضمني بين الجهتين ـ العزم والمستقبل ـ لم يعد خافياً أنّ التجاذبات السياسية تقف وراءه.

رئيس جامعة المنار سامي منقارة عرض المدرّج المكشوف في الجامعة، الذي يتّسع لنحو ألف شخص، لاستضافة بعض الأنشطة، وعرضت عضو بلدية طرابلس سميرة بغدادي مركز الصفدي الثقافي لهذه الغاية أيضاً، واقترح غزال إقامة أنشطة في الأماكن الفقيرة من المدينة، مقابل طلب زاهر عرابي عضو بلدية الميناء إقامة المهرجان في برج السباع الأثري. وفي النهاية جرى الاتفاق على تكوين لجنة مصغرة، لعلها تفلح في الإعداد قبل وصول الشهر.

ضيفاً على حفل العشاء أول من أمس. لكن اللافت أن التوصيات التي تقدّموا بها هي نفسها تقريباً التوصيات التي رفعوها في مؤتمر بيروت عام 2004، من إنشاء بيت المغترب الى انشاء المجلس الأعلى للمغتربين والبطاقة الاغترابية وتحفيز الاستثمار وغيرها من التوصيات التي لا تزال حبراً على ورق وليس معلوماً ما إذا كان بعضها سينفذ هذا العام.

رئيس المجلس الاغترابي نسيب فواز طالب وزارة الداخلية بالإسراع في إقرار آلية اقتراع اللبنانيين غير المقيمين تطبيقاً لقانون الانتخابات الذي أقر هذا الحق وحدد انتخابات عام 2013 موعداً لتنفيذه. فواز الآتي من ولاية ميتشغن الأميركية، لفت الى ان القنصليات اللبنانية لن يكون بوسعها استيعاب أعداد المقترعين في مقارّها، ولذا اقترح اعتماد آلية الاقتراع عبر الانترنت.

وفي وقت كان فيه فواز يقدم اقتراحه، أسند الوزير بارود يده الى خده وابتسم، قبل أن يجيب حاسماً استحالة تطبيق هذه المسألة لا لصعوبتها فقط، بل لكونها لا تتمتع بصدقية. فالتصويت الإلكتروني طبق في 3 دول حول العالم هي بلجيكا وفرنسا والبرازيل، وفيما تخلت الاولى والثانية عنه، لا تزال البرازيل وحدها تطبقه. ولفت بارود الى ان السبب الرئيسي في عدم اعتماد الاقتراع الالكتروني هو في امكان اختراقه، ما يهدد سلامة العملية الانتخابية وصدقيتها. ولفت بارود الى ان تضمين قانون الانتخابات حق المغتربين في الاقتراع اعتبر انجازاً، لكنه في النهاية حق طبيعي، وكان يمكن ان يتم صدور مرسوم ينظم هذه العملية وليس تضمينها في القانون، لكن الاصرار على تضمينه في القانون كان من قبيل تأكيد هذا الحق وتثبيته.

وبحسب بارود، فإن قانون الانتخابات أقر الآلية التفصيلية لعملية اقتراع غير المقيمين، معلناً عن انعقاد اجتماع الاثنين المقبل لاستكمال النقاش في مختلف المسائل التقنية المتعلقة بهذه المسألة، بحضور خبراء من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي. مشيراً الى ان هذه من المرات القليلة التي يكون لدى وزارة الداخلية الوقت الكافي لتنظيم مسألة انتخابية.

أما لجهة تمثيل المغتربين من خلال مقاعد خاصة في المجلس النيابي، فلفت بارود الى أن هيئة التشريع والاستشارات ترى ان هناك اشكالية في تخصيص المغتربين بمقاعد نيابية لأن النائب وفق الدستور يمثل الأمة جمعاء. بدوره أقر مقدم اقتراح القانون المتعلق بتمثيل المغتربين نعمة الله ابي نصر بهذا الأمر، وأعلن خلال المؤتمر أن هذا المشروع لم يدخل

> تخصيص المغتربين بمقاعد نيابية يحتاج إلى تعديل دستوري

حيز التنفيذ لأنه يحتاج الى تعديل دستوري، مطالباً بأن يوضع ضمن رزمة التعديلات الدستورية المقترحة لإقرارها دفعة واحدة.

مشاريع القوانين التي تقدم بها سابقاً النائب ابي نصر كانت محوراً أساسياً في النقاش خلال المؤتمر. المدقق في هذه المشاريع وفي طريقة ابي نصر في الدفاع عنها يجد تناقضاً فاضحاً في الأسباب الموجبة والآليات. فمشروع البطاقة الاغترابية الذي ارسله مجلس الوزراء الى المجلس النيابي منذ بداية العام الجاري، يعتبره ابي نصر غير مكتمل لأنه لا يتضمن تعديلاً يجيز منح الجنسية لمن يحصل على البطاقة الاغترابية خلال عشر سنوات من اكتسابها. ومن البطاقة الاغترابية الى البطاقة الخضراء الذي تقدم بها أبي نصر بديلاً من اقتراح تعديل قانون الجنسية لمساواة المرأة اللبنانية بالرجل لجهة رابطة الدم التي تمنح على أساسها الجنسية، نجد ان ابي نصر يشدد على أن البطاقة الخضراء لا يمكن أن تؤدي ولا بأي شكل من الاشكال الى اكتساب الجنسية اللبنانية مهما تقادم الزمن على منحها. فيما رأى بارود في مشاريع القوانين هذه «محاولات تشريعية للحد من الأضرار». كما أعلن بارود ان وزارة الداخلية نفضت الغبار عن 7000 ملف لاستعادة الجنسية مستحقة وفقاً للقانون رقم 68/67 وأن الوزارة أنجزت 4632 ملفاً منها «علماً بأن أصحاب هذه الملفات غالبيتهم توفوا، لكن بمجرد استعادتهم لجنسيتهم يستفيد أولادهم وأحفادهم من هذا الحق». ولفت بارود الى أن استعادة الجنسية لمستحقيها يعني الجميع، لكن المبالغة والحديث عن ملايين من الناس هو أمر غير صحيح، فالموضوع يرتبط أساساً بالرغبة في استعادة الجنسية، إضافة الى امكانية الحصول على الوثائق التي تثبت هذا الحق.

متفرقات

68,04% فازوا في بريفيه جبل لبنان و62,98% في الجنوب

باشرت دائرة الامتحانات الرسمية في وزارة التربية والتعليم العالي إصدار نتائج الشهادة المتوسطة (البريفيه) في محافظتي جبل لبنان والجنوب، على أن تصدر اليوم نتائج باقي المحافظات: بيروت والشمال والبقاع والنبطية. وقد اشترك في جبل لبنان 21731 طالباً، فاز منهم 15273 طالباً، أي بنسبة نجاح بلغت 68,04 %. وفي الجنوب، فاز 4675 طالباً من أصل 7258، أي بنسبة 62,98 %.

أساتذة «اللبنانية» يستنكرون قانون تقاعدهم

استغربت الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية المماطلة في إقرار مشروع القانون المتضمّن «أحكاماً خاصة لتصفية الراتب التقاعدي لأساتذة الجامعة اللبنانية»، بعدما تنفّس الأساتذة الصعداء لوضعه على جدول أعمال الجلسة الماضية لمجلس

الوزراء. ولفتت الهيئة، في بيان أصدرته عقب اجتماعها الدوري أمس، إلى أنّها ناضلت طويلاً في سبيل الحصول على هذا القانون، وعندما وُضع على الجلسة ظنّ الأساتذة أنّ محنتهم شارفت على الانتهاء بصدور قانون يؤكّد خصوصيتهم الوظيفية، وينصفهم في تقاعدهم أسوةً بباقي الموظفين في القطاع العام. لكنّ المفاجأة الكبرى كانت بتأجيل القرار إلى جلسة لاحقة. إلّا أنّ الهيئة أملت أن يكون التأجيل هو الأخير، وأن يُقرّ القانون عاجلاً، ويرسَل إلى مجلس النواب. من جهة ثانية، حددت الهيئة بعد التشاور مع أكبر الأعضاء سنّاً، د. ماهر المرعبي، موعد جلسة انتخاب رئيس وأمين سر مجلس المندوبين يوم الثلاثاء في 13 تموز المقبل (من العاشرة ولغاية الرابعة بعد الظهر)، على أن تقدَّم الترشيحات إلى أمانة سر الهيئة التنفيذية، اعتباراً من يوم الاثنين 5 تموز ولغاية يوم الجمعة 9 تموز، الثانية عشرة ظهراً.

المكتب الاجتماعي البلدي افتُتح في الحدث

افتتحت بلدية الحدث بالشراكة مع البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة UNDP، المكتب الاجتماعي البلدي، في احتفال نظّمته في مبنى البلدية، وحضره مدير البرنامج في لبنان سيف الدين أبارو، والسفير الإسباني خوان كارلوس غافو «الذي تُعدّ بلاده الداعم الرئيسي للبرنامج حول العالم» بحسب أبارو، إضافة إلى ممثلين عن مشروع «ART GOLD» التابع للأمم المتحدة، وبرنامج التعاون الإيطالي ومقاطعة توسكانا الإيطالية، ومجلس الإنماء والإعمار وعدد من النواب ورؤساء البلديات، وممثلين عن التيار الوطني وحزب الله. وأكد أبارو أنّ المركز هو الأول من نوعه في لبنان، داعياً إلى تعميم التجربة على جميع البلديات. بدوره رئيس البلدية جورج عون شدد على أنّ من أولويات البلدية «مكافحة الإدمان على المخدّرات وإطلاق حملات التوعية ودعم المؤسسات المتخصصة». وكأول نشاط للمكتب دعت البلدية إلى مسيرة شعبية تنطلق من أمام بلدية الحدث عند السابعة من مساء اليوم تحت عنوان «الحدث تسير ضد المخدرات».

البيئة في المحاكم اللبنانية

«واقع البيئة في المحاكم اللبنانية»، هو عنوان الندوة التي نظمتها، أمس، نقابة المحامين في الشمال وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وأشار المحامي شوقي ساسين باسم النقيب أنطوان عيروت، إلى «أن «حماية البيئة تستلزم مسحاً شاملاً للواقع البيئي وإستحداث أجهزة قضائية وإدارية يناط بها الحفاظ على البيئة سواء عبر التشدد في منح تراخيص الأعمال التي قد تسبب اضرارا بيئية و معاقبة كل من يسيىء إلى البيئة بأي وجه من الوجوه». من جهته، عرض القاضي نبيل صاري لواقع النيابة العامة البيئية ومميزاتها ودور كل من وزير العدل والنائب العام التمييزي وكذلك إختصاصات النيابة العامة البيئية في ملاحقة الجرائم البيئية».

الاعتماد المصرفي ش.م.ل.
دعوة لمالكي الاسهم التفضيلية فئة (١)
يتشرف مجلس ادارة الاعتماد المصرفي ش.م.ل. باعلام مالكي الاسهم التفضيلية (فئة ١) بانّ الجمعية العمومية العادية السنوية لمساهميه قد انعقدت بتاريخ ٢٩/٠٦/٢٠١٠ وصادقت على حسابات السنة المالية ٢٠٠٩ و خصصت ارباحها وقررت توزيع الارباح العائدة لمالكي الاسهم التفضيلية (فئة ١).
وعليه، يتشرف مجلس الادارة بدعوتكم للحضور الى مركز البنك الرئيسي في الدكوانة – سنتر الفري واي التجاري ابتداءً من تاريخ ٠٧/٠٧/٢٠١٠ لقبض أنصبة الارباح العائدة لكم عن السنة المالية ٢٠٠٩
مجلس الادارة

تقرير

شرطة السير: شكوى ومعاناة وسيارات تصطادهم

يُحكى الكثير عن فساد بعض عناصر شرطة المرور وكيديتهم، لكن المعاناة التي يقاسيها جميعهم لا يذكرها أحد. ضربة الشمس، الربو، الديسك والدوالي جميعها أمراض تُهدّد صحّة العاملين في هذا السلك إذا ما استُثنيت حوادث الصدم التي تصطادهم بين حين وآخر

رضوان مرتضى

الأمر سيّان بالنسبة إلى شرطي المرور، سواء كانت أشعة الشمس حارقة أم كان الطقس ماطراً. تراه يقف وسط الطريق. يُنظّم مرور السيّارات. يطلب من هذا التقدّم ويُجبر ذاك على التراجع. يصرخ في وجه السائقين ويصرخون في وجهه. يُحرّر محاضر الضبط بحق المخالفين. معظمها محق، لكن الجميع يعترضون دائماً. سبع ساعات هي فترة المناوبة التي يقضيها شرطي السير تتخللها ربع ساعة راحة فقط. ربع ساعة يتيمة يقسّمها الشرطي بين دخول الحمّام وتناول الطعام والاستراحة من الوقوف. من هنا، تُعتبر الخدمة في سرية السير من أكثر المهمّات مشقّة. فيصفها بعضهم بأنها أشغال شاقّة ويرى آخرون أنها تطبيقٌ للمثل القائل: «بالشتي غريق وبالصيف حريق».

دوماً، يشكو عناصر شرطة السير من فترة الخدمة الطويلة التي يقضونها وقوفاً. فبمجرّد توقّفك لبدء حديث مع أحدهم، يسارع الآخير إلى التذمّر والشكوى من الوضع العام لخدمته. إذ إن هناك فترتي مناوبة رسمية، تبدأ الأولى منذ الساعة السادسة والربع صباحاً حتى الواحدة والنصف ظهراً. وتبدأ فترة المناوبة الثانية من الساعة الواحدة من بعد الظهر حتى التاسعة مساءً. تضاف إلى هاتين الفترتين، فترة مناوبة مسائية تكون استثنائية فقط على التقاطعات الرئيسية، تبدأ من التاسعة مساءً وتمتد حتى الواحدة والنصف فجراً. لذلك يعتبر عناصر شرطة السير أن الفترة الأخيرة هي الفترة النموذجية للخدمة نظراً لأنها الأقصر بين الفترات الثلاث، وكونها تأتي في توقيت لا يكون ضاغطاً بزحمة السيّارات في العادة باستثناء الأعياد.

ليست مدّة الخدمة الطويلة المشكلة الوحيدة التي يعانيها عناصر شرطة السير، فبرغم أنها الأقسى، تبقى هناك مشاكل عديدة تُعكر صفو عملهم. يتحدّث معظم العناصر عن انعدام هيبة شرطي السير لدى عموم المارّة. فيشيرون إلى أن المارّة لا يأبهون لتعليمات الشرطي كأنما لا وجود له. وفي هذا الإطار، يتحدّث أحد عناصر شرطة السير المكلّف تنظيم المرور على واحد من التقاطعات الرئيسية في العاصمة، فيشير إلى أنه غالباً ما يتشاجر مع السائقين المخالفين، يذكر شرطي السير أنهم يرفضون إعطاءه أوراق السيّارة، وعندما يقرر أن ينظّم محضر ضبط بحقّهم ينزلون من السيّارة ويبدأون بالصراخ عليه. ويلفت الشرطي المذكور إلى أن بعضهم يلجأ أحياناً إلى دفعه، ما قد يتطوّر إلى

الخدمة

وسط السيّارات المارّة على تقاطع برج أبو حيدر، سقط المجنّد جورج أبو ملهب أرضاً. اقترب منه زميله فوجد الدم ينزف من أنفه. نقله إلى المستشفى، فتبيّن أنه قد توفي نتيجة إصابته بانفجار دموي حاد في الدماغ. وقيل نتيجة سكتة قلبية إثر توقف مفاجئ في القلب والرئتين. توفي جورج أثناء قيامه بمهمّاته خلال الخدمة. لم تكن وفاة جورج بسبب شمس ذلك اليوم، كما ذُكر في تقرير الطبيب، لكن قد يكون هناك آخرون توفّوا نتيجة أسباب ربّما تكون العوامل المذكورة في هذا التحقيق هي أحد مسبّباتها. وتجدر الإشارة إلى أنّ حوادث الصدم هي أكثر ما يتعرّض له عناصر شرطة المرور، إذ يكاد لا يمر شهر إلّا يكون هناك عنصر أو عنصران يرقدان في المستشفى إثر حادث، الأمر الذي يفرض ضرورة التحرك لتفادي هذه الحوادث.

جريمة

أطلق النار على خطيبته السابقة

سوزان هاشم

«منذ انفصالنا كان يحاول الضغط عليّ بالتهديد لاسترجاع علاقتنا. كنت أقابله بالرفض التام، فاستمر بتهديدي وبتهديد عائلتي. ولدى إبلاغنا الجهات الأمنية المعنية بذلك (مخفر حولا)، طلبوا منا الادعاء عليه، وهو ما جرى فعلاً، لكن لم يُوقَف على الرغم من استمراره في مضايقتنا، ما اضطرنا إلى مراجعة هذه الجهات مجدداً التي تذرعت بأنه متوار عن الأنظار، طالبة منا إبلاغها فوراً لدىً الالتقاء به. وعندما أبلغناهم قالوا: شو بدكن يانا نحرسكن؟».

قالت نجاة (اسم مستعار) التي انفصلت عن خطيبها ياسر (اسم مستعار)، منذ ثلاث سنوات. لكن منذ هذا التاريخ لم يتوانَ الشاب عن مضايقة الفتاة وملاحقتها وعائلتها المؤلفة من والدتها وشقيقتها، إلى أن حاول أخيراً قتل نجاة في بلدتها حولا، حيث أصابها عن قرب بسلاح حربي في فخذها اليُسرى، ما استدعى نقلها إلى مستشفى راغب حرب في النبطية حيث لا تزال حتى الآن، وهي تتماثل للشفاء بعدما «أُخضعت لعمليتين في شريان الفخذ وعظمتها»، بحسب ما أفاد الطبيب وصفي حسيني. وأفاد مسؤول أمني أنه «أُلقي القبض على ياسر في ليلة الحادث نفسها، وتبين أنه مطلوب للعدالة بأحكام سابقة».

ومن الحب محاولة قتل (أرشيف)

ما قل ودل

وزعت شعبة العلاقات العامة في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي جدولاً إحصائياً لبعض الجرائم والجنح تضمّن أخطاءً في المنهجية العلمية. فقد جرى احتساب «النسبة المئوية للسيارات المستعادة» و«صافي السيارات المسروقة» من خلال طرح عدد السيارات المستعادة أو التي عُثر عليها من مجموع السيارات التي سرقت. وفي ذلك تجاوز للمنهجية العلمية، إذ إن السيارات التي يُعثَر عليها ربما تكون قد سُرقت في الأعوام السابقة. أما بخصوص المقارنة، فلا يجوز علمياً مقارنة جردة ستة أشهر من 2010 بجردة الأعوام سابقة.

متابعة

ضحية ثانية لحريق زحلة

عفيف دياب

شيّعت بلدة مجدل عنجر، أمس، عامر محمد العجمي، الذي توفي ليل أول من أمس متأثراً بحروقه التي أُصيب بها إثر الحريق الذي اندلع في محل للخردوات في المنطقة الصناعية بزحلة، ليل 9 حزيران الماضي، وأدى يومذاك إلى مصرع الشاب زياد حسين، حيث راجت يومها معلومات إعلامية، مستندة إلى بعض الجهات الأمنية، تُفيد أن أسباب الحريق، وما نجم عنه من سماع دوي انفجار، تعود إلى محاولة حسين ورفيقيه عامر والموقوف حالياً خالد حمزة إعداد متفجرة كانت ستستهدف البطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير، خلال زيارته لمدينة زحلة.

تشييع العجمي، الذب رافقته موجة من الغضب في بلدة مجدل عنجر، بقي ضمن أطره الطبيعية، حيث لم تسجل أيّ ردود فعل عنفية تذكر، ولا سيّما أنّ البلدة كانت قد تعرضت لموجة كبيرة من الكلام الإعلامي والسياسي، الذي أسهم في تأجيج مشاعر الغضب على وسائل إعلام وسياسيّين كانوا قد رسموا عدة سيناريوات عن عمل تخريبي يقف وراءه شباب من المجدل، كان سيستهدف البطريرك الماروني، وقد أدى إصدار الجيش بياناً يوضح فيه نتائج التحقيق بعد طول انتظار (10 أيام) إلى تسجيل ارتياح عامّ في البلدة، التي تدرس بعض فعّالياتها جدوى رفع دعوى قضائية على وسائل إعلام لكشف مصادرها الأمنية، وأسباب تسريب معلومات مغلوطة عن تحقيق غير دقيق، كادت أن تُحدث قلاقل في البلدة والمنطقة.

وقال متابعون في مجدل عنجر إنّ هناك دراسة قانونية لم يزل البحث جارياً مع مجموعة من الحقوقيين بشأنها «لتقديم دعاوى قضائية على بعض وسائل الإعلام المحلية والعربية، التي نشرت معلومات غير دقيقة عن حريق زحلة، واتهمت بلدتنا بأنها تضم مجموعات إرهابية». وطالب إمام مجدل عنجر الشيخ، محمد عبد الرحمن، خلال كلمته في تشييع العجمي وسائل الإعلام بأن توضح مصدر معلوماتها، و«ألّا تبقى تنشر أخباراً ومعلومات مغلوطة، أو من مصادر غير موثوق بها». ونوّه عبد الرحمن ببيان قيادة الجيش، و«إن جاء متأخّراً»، «الذي وضع النقاط على الحروف، وتبيّن أن لا أعمال عدوانية عند شباب بلدتنا ضد أيّ جهة سياسية أو غير سياسية». مرحّباً ببيان النائب عقاب صقر، الذي انتقد فيه أول من أمس وسائل إعلامية. وكان صقر قد هاجم في مؤتمر صحافي في مجلس النواب الأجهزة الأمنية اللبنانية، متّهماً إياها بممارسة «ذهنية ميليشيوية في التعاطي مع قضايا حساسة وعامّة».

شرطي سير (مروان بو حيدر)

محاولات إصلاح ضمن المستطاع

لا ينفي المسؤولون المعنيون الواقع المأزوم الذي تعانيه سرايا السير في لبنان، لكنهم يتحدّثون عن محاولات حثيثة لخفض وطأة المشاكل التي تعترض طريق الوصول إلى واقع عصري لسرايا السير. وفي هذا الإطار، يذكر مسؤول أمني لـ«الأخبار» أن هناك مشروعاً لخفض ساعات الخدمة إلى أربع باعتبار أنها الفترة المثالية وفق ما هو معتمد عالمياً. ويشير المسؤول المذكور إلى أن النقص في العديد هو المشكلة الأبرز التي تعترض طريقهم، لكنه يلفت إلى أن توافر العديد اللازم لا يحل مشكلة السير بل يسهّلها، لأن الحلول لا تكون إلا عبر خطة واضحة لتنظيم قطاع النقل.
يشار إلى أن فترة المناوبة على نقاط السير كانت ست ساعات، لكنها رُفعت لتكون سبع ساعات لسد النقص الموجود في العديد.

> يتحدث معظم العناصر عن انعدام هيبة شرطي السير لدى عموم المارة

مشاجرة كما جرى معه في إحدى المرّات. «الشجار والتضارب ليسا أسوأ الأمور بالنسبة إلى الشرطي»، يقول عنصر السير ويضيف، «إذا حصل وتشاجرت مع أحدهم فستُعاقب وسينتهي بك الأمر في السجن حتى وإن كنت محقاً». يتدخل شرطي آخر ليقول: «الوسايط سبب وصولنا إلى هذه الحال»، ويضيف، «يكون الحق معك، يُشغّل المواطن المدعوم الواسطة فيصبح الحق عليك». من هنا، ينطلق بعض عناصر شرطة السير ليبرّروا التفلّت الحاصل. فيشيرون إلى أنهم يبتعدون عن «وجع الراس بترك الأمور تجري على سجيّتها دون التفكير في المخالفين».
التذمّر من المشاكل وصعوبات الخدمة ليسا كلّ ما في الأمر، فهناك مخاطر كثيرة تُحدق بحياة هؤلاء. ففضلاً عن حوادث الصدم التي تترصّد عناصر شرطة السير بين الحين والآخر، هناك مشاكل صحيّة لا حصر لها. وفي هذا الإطار، يشير أطباء واختصاصيون في الصحة العامة إلى أن تعرّض شرطي السير إلى أشعة الشمس ساعات طويلة يسبب مضاعفات صحية تبدأ بمشاكل بالأنسجة الدموية للرأس قد تتطوّر مع مرور الوقت. تضاف إليها المضاعفات الصحيّة التي تنتج من الوقوف المستمر ساعات طويلة كأمراض الدوالي والديسك. ويلفت اختصاصيو الصحة إلى أن المشاكل الصحية لا تقتصر مسبباتها على الوقوف المستمر وأشعة الشمس، فهناك خطورة في استنشاق عناصر الشرطة المستمر دخان السيّارات الناتج من انبعاثات احتراق البنزين والمازوت. فالاستنشاق المستمر على المدى الطويل لهذه الانبعاثات يقصّر أعمار العاملين في هذا المجال نتيجة الأمراض التي قد تسببها هذه الغازات، والتي يتعرّض لها هؤلاء أكثر من غيرهم بحكم وجودهم المستمر بين السيارات ودخانها. تضاف إلى المضاعفات الصحيّة أيضاً، الأمراض العصبية التي يكون شرطي السير عرضة لها بفعل ضغوط زحمة السير المستمرة والمسؤولية الملقاة على عاتقه في حال حصول مشاكل وخلافات مع السائقين.
إذاً.. «عمدوب بالشمس متل قطعة لحم بس مضطر، عندي ولاد بدّي أكّلهن، مش معلّم وما عندي خيار، تعوّدت صارلي سنين».. جميعها عبارات تسمعها من عناصر شرطة السير عند سؤالهم عن رأيهم في الوقوف على تقاطع الطرق لتنظيم حركة السير. العبارات محزنة لكنها كفيلة بشرح الأسباب التي تقف وراء استمرار هؤلاء في الخدمة بانتظار حلول لا تزال بعيدة.

أمن الناس

تزايد عدد حوادث السير ومن بين القتلى طفل وشابّتان

زينب زعيتر

سجّل بداية شهر الموسم السياحي أمس وقوع ثلاثة قتلى في حادثي سير في عكار وعند تقاطع الجديدة. أدّى الحادث الأول على أوتوستراد عرقة في عكّار صباح أمس إلى وفاة الطفل م. ح. (12 عاماً) وجرح أخويه أثناء قيادة والده الضابط في قوى الأمن الداخلي أ. ح. جيب envoy. يُذكر أن الحادث وقع بسبب وجود كلب شارد على الأوتوستراد. وعند الثالثة من فجر أمس، اصطدمت سيارة هيونداي في داخلها الشقيقتان راشيل ناصيف (22 عاماً) وستيفاني (19 عاماً)، بسيارة بي. ام. يقود الأولى مارك خ. والثانية بشير ك. ما أدى الى مصرع الشابتين على الفور عند تقاطع الجديدة. وعلمت «الأخبار» أن والدهما متوفّى وهما وحيدتا العائلة. أوقف سائقا السيارتين بناءً على إشارة القضاء المختص، وعيّن خبراء لتحديد المسؤولية.
كذلك سجلّت التقارير الأمنية الصادرة أخيراً بين 28 و30 حزيران وقوع عدد من حوادث السير في مناطق مختلفة من لبنان. صدمت سيارة من نوع مرسيدس في بريتال بقيادة محمد ح. علي عويد حمادة (15 عاماً) وعبد الكريم محمد الخلف (18 عاماً)، كلاهما من التابعية السورية، ونقلا الى مستشفى دار الأمل الجامعي وما لبثا أن فارقا الحياة وأوقف الصادم. وفي منطقة نيو روضة، حصل حادث اصطدام بين سيارة من نوع أورف عائدة لشركة سوكلين بقيادة أحمد ع. وبين سيارة من نوع نيسان ساني بقيادة سهيل ع. وبرفقته مروى سالم، نجم عنه إصابة مروى بجروح.

> يازا: نعمل مع مؤسسات الدولة، لكن لا نتيجة

يؤكّد كامل إبراهيم أمين سر تجمّع «اليازا»، تزايد عدد حوادث السير هذه السنة، ويرجع السبب إلى «غياب تطبيق القانون وعدم اهتمام مؤسسات الدولة بموضوع السلامة العامة على الطرقات». «يُسجّل الكثير من المخالفات، في ما يختص بموضوع السير على الطرقات، فليس هناك فحص لنسبة الكحول في الدّم على الطرقات، ولا حواجز ليلية لقمع المخالفات، كما أنّ رخص السوق تُعطى بطريقة غير شرعية، ولا وجود لإنارات على الشارع ليلاً، كما أنّ الكهرباء تنقطع على الإشارات الضوئية وليس هناك شرطي سير يقوم بعمله ليلاً على الطرقات».
وفي انتظار إقرار قانون السير الجديد في مجلس النواب، تطالب «اليازا» بخطّة طوارئ تنفذها قوى الأمن الداخلي. «من المفترض زيادة عناصر قوى الأمن على الطرقات وأن يكونوا على معرفة تامّة بكيفية تطبيق قانون حماية المواطنين وسلامتهم». تعمل «اليازا» من خلال الحملات الإعلامية على توعية المواطنين على السلامة العامة وشروط القيادة السليمة واحترام إشارات المرور، ويقول إبراهيم «نعمل اليوم مع مؤسسات الدولة المعنية بشؤون السير، لكن للأسف لا نحصل على نتيجة، وتأتي الحجج دائماً عدم وجود موازنة للتجهيزات والرادارات وزيادة عدد العاملين في قوى الأمن على الطرقات». في عام 2008، بين شهري أيلول وتشرين الأول، نفذّت قوى الأمن الداخلي بعضاً من شروط قانون السير عندما تشدّدت في قمع المخالفات، وبالأخص لجهة ضرورة وضع حزام الأمان، وبيّنت الإحصائيات أنّ عدد ضحايا حوادث السير انخفض إلى النصف بحسب إبراهيم. وتتحدث أوساط قريبة من قوى الأمن عن أنّها لا تنشر حواجز ليلية على الطرقات وذلك «لعدم إزعاج السائحين القادمين إلى لبنان بداية الموسم السياحي».

أخبار القضاء والأمن

نجار لملاحقة المسؤولين عن تسريب المعلومات

رأى وزير العدل البروفسور إبراهيم نجار أنّ كلام وزير الدفاع الياس المر عن مسألة التسريبات الإعلامية في شأن الموقوف بتهمة التعامل مع إسرائيل، شربل قزي، جدي ومسؤول، مشيراً الى أنه عندما تضع الأجهزة الأمنية والاستخبارية يدها على ملف وتُفشي سرية التحقيق، يخشى اختفاء أو مغادرة بقية المعنيين أو من يطالهم التحقيق من البلاد، أو أن يطمروا وقائع مهمة للتحقيق، فهذه الناحية لا يمكن أن نتغاضى عنها. وأشار نجّار الى أنه يجب ملاحقة كل من ساهم في إفشاء سرية التحقيق، لأنّ هذا يضر بالمصلحة العامة».

الادعاء على متهمين بجرم التعامل مع إسرائيل

ادعّى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر أمس، على الموقوف أسعد خ. (فلسطيني الجنسية) وأبو علي ح. بجرم الاشتباه فيهما بالتعامل مع استخبارات العدو الإسرائيلي ودس الدسائس لديه وإعطائه معلومات بهدف معاونته على فوز قواته مقابل تقاضيهما مبالغ من المال. وذلك سنداً الى المواد 274 و275 و278 عقوبات وهي مواد تنص على عقوبة الاعدام. وقد أحال صقر الملف الى قاضي التحقيق العسكري الأول.

مشتبه فيه بقتل 4 عسكريين

ادّعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر على الموقوف محمد دريد شقير، في حادثة نصب كمين مسلح للنقيب في الجيش اللبناني علام دنيا وقتل أربعة عسكريين في رياق في 13 نيسان الماضي. وقد أحال صقر الموقوف على قاضي التحقيق العسكري الأول مع باقي أفراد المجموعة الملقى القبض عليها في هذه الحادثة.

إرجاء محاكمة المتهم بقتل الأخوين مجذوب

أرجأت هيئة محكمة التمييز العسكرية، برئاسة القاضية أليس شبطيني وبحضور ممثل النيابة العامة التمييزية القاضي ماجد مزيحم، جلسة محاكمة محمود قاسم رافع (الصورة)، المتهم بجرم اغتيال الأخوين محمود ونضال مجذوب في صيدا الى الثامن من شهر تموز الجاري، بعدما أمهلت الرئيسة وكيل المدعى عليه مدة أسبوع لتقديم دفوعه الشكلية في الملف. وقد عقدت الجلسة وأحضر رافع مخفوراً من دون قيد. وتلي عليه قرارا النقض والاتهام تمهيداً لمباشرة استجوابه في الجلسة المقبلة.

توقيف امرأة حاولت استئجار سيارة لسرقتها

أوقفت القوى الأمنية امرأة، في الجديدة ـ قضاء المتن الشمالي، كانت تنوي استئجار سيارة من طراز «رانج روفر» صنع 2010 بقصد سلبها. وقد ذكرت الوكالة الوطنية للإعلام أن ج. ج. حضرت الى مكتب لتأجير السيارات في محلة الجديدة طالبة استئجار سيارة رباعية الدفع. قدّمت الى مالك المكتب إخراج قيد باسم ر. ح. ودفعت 800 دولار أميركي بدل يومين. لكن أحد شركاء المكتب شك بأمرها، فاتصل بمكتب مكافحة السرقات في الشرطة القضائية. حضرت دورية، ولدى محاولة استجلاء هويتها ارتبكت ما استدعى مخابرة النيابة العامة لتوقيفها على ذمة التحقيق، فتبين أنها قدمت الى صاحب المكتب إخراج قيد مزوراً، وأنها كانت تنوي الانتقال بالسيارة المستأجرة الى منطقة بقاعية معينة لتسليمها الى شخصين هما: ش. ح. وم. ش. لقاء عمولة تبلغ 1000 دولار أميركي.
وأظهرت الاستقصاءات أن ش. ح. وم. ش. من ذوي السوابق، علماً بأن الشرطة القضائية في مفرزتي الجنوب والبقاع تعمل على القبض عليهما بناءً على إشارة القضاء. وقد تبيّن أن عناصر العصابة كانوا يخططون لإدخال تعديلات على أرقام هيكل السيارة ورقم لوحتها وتزوير أوراقها ودفتر القيادة لتصبح شرعية في الشكل تمهيداً لبيعها.

جثة امرأة في زوق مكايل

وُجدت ن. ع. (40 عاماً) جثة داخل إحدى غرف منزلها في محلة زوق مكايل أمس. وذكرت المعلومات الأمنية أنه عُثر بقربها على علبة من مادة سامة. وقد حضرت الأدلة الجنائية والطبيب الشرعي الى المكان لرفع البصمات وجمع الأدلة لتحديد ملابسات الوفاة، بناءً على إشارة النيابة العامة. كذلك أشارت التقارير الى أن المرأة تعاني أمراضاً عصبية مزمنة.

اعتداء على قاصر في الدكوانة

ضرب عدد من الشبان فتاة قاصراً (16 عاماً) بسبب خلافات سابقة في منطقة الدكوانة. أصيبت الفتاة بكسر في يدها وجروح ورضوض في مختلف أنحاء جسدها، فجرى نقلها إلى أحد مستشفيات المنطقة حيث خضعت للمعالجة. وذكرت المعلومات أن الفاعلين فرّوا إلى جهّة مجهولة، لكنها أشارت الى أنه عُرف منهم مرسال ع. وإيلي مجهول باقي الهوية.

تحقيق

عادة ما يكون الحديث عن عدد السياح القادمين إلى لبنان بالأرقام، من دون التطرق إلى وجهة هؤلاء واهتماماتهم. وعند الوصول إلى هذه النقطة، تختلف التحليلات؛ فبين التعريف العالمي المطّاط للسياحة، والمطالبين بجذب الزوار الأجانب إلى المعالم السياحية التي يتميز بها لبنان، تتفاوت الأرقام، وتختلف النظريات

لبنان «مرقص كبير»!

الترفيه يغلب الآثار... عبود: نلتزم التصنيفات العالمية

رشا أبو زكي

لم تعمل أي جهة حكومية أو غير حكومية على إجراء دراسة تتضمن توزيعاً تفصيلياً للسياح وللبنانيين المغتربين القادمين إلى لبنان، بحسب الجنسيات وأنماط الاستهلاك ومستوى الدخل، وذلك بهدف الوصول إلى تحديد دقيق يبيّن الآثار الاقتصادية الناتجة من وجود هذا العدد من السياح والزوار. فالمعلوم أن لبنان بلد صغير يشتهر بتصدير أبنائه إلى الخارج، وأعداد اللبنانيين المغتربين أو العاملين في الخارج أو الرعايا الأجانب من أصل لبناني تفوق أعداد المقيمين بأضعاف مضاعفة. وبعض هؤلاء يزورون لبنان بين الحين والآخر، بعضهم لأيام قليلة، وبعضهم لتمضية العطلات والإجازات، وأكثرهم يدخل عبر جوازات سفر أجنبية فيُحتسَبون في تعداد السياح الأجانب في لبنان... بالنتيجة، واستناداً إلى دراسات شركة الدولية للمعلومات، وتصريحات المعنيين بالقطاع، يتبين أن عدداً كبيراً من السيّاح ليسوا في الواقع سوى زوار، كذلك فإن أكثرية السيّاح الفعليين لا يقصدون المواقع التراثية والأثرية، بل يأتون إلى لبنان لـ«الترفيه». علماً بأن وزير السياحة فادي عبود يشدد على أن إحصاءات الوزارة لعدد السياح واقعية وتراعي تعريف منظمة السياحة العالمية للسياحة. لا بل يؤكد أن المنظمة تطالب لبنان بإدخال الزوار السوريين ضمن الإحصاءات من منطلق أن عدداً لا بأس به من السوريين يأتون إلى لبنان للسياحة لا للعمل.

إحصاءات... وإحصاءات

وتشير إحصاءات وزارة السياحة إلى أن عدد السياح في لبنان وصل إلى أرقام قياسية، وبلغ مليوناً و851 ألفاً و81 سائحاً في عام 2009. وتنطلق الوزارة من هذا الرقم في خطتها لتطمح إلى رفع العدد إلى أكثر من مليوني سائح... إلا أن رئيس الشركة الدولية للمعلومات، جواد عدرة، يرى أن الأرقام المعلنة عن عدد السياح ليست دقيقة، لافتاً إلى أن الإحصاءات في عام 2009 تشمل نحو 145،706 إيرانيين، أمضى نحو 134 ألفاً منهم ساعات معدودة فقط في لبنان، ونحو 223،793 أردنياً أمضوا في لبنان يوماً واحداً أو يومين، ونحو 120،408 فرنسيين بينهم 83 ألف لبناني حامل للجنسية الفرنسية، ونحو 111،901 أميركي بينهم 90 ألف لبناني حامل للجنسية الأميركية!

بمعنى آخر، يقترح عدرة حذف عشرات آلاف الزوّار من الإحصاءات، مشيراً إلى 4 مجموعات من السيّاح: الذين يقصدون لبنان للسياحة، وهم الأجانب غير اللبنانيين، وعددهم نحو70 ألف سائح. الذين يقصدون لبنان للترفيه، معظمهم من العرب، وعددهم نحو 214 ألفاً، والذين يقصدون لبنان لساعات حتى يومين وعددهم 358 ألفاً، إضافة إلى اللبنانيين حاملي الجنسيات الأجنبية، وعددهم 173 ألفاً، مشيراً إلى أن هذه المؤشرات تدل على أن قاصدي لبنان لا يأتون نتيجة التسويق السياحي ولا تجذبهم الأماكن الأثرية والسياحية، وبالتالي يطرح السؤال الأساسي الذي يجب أن تعالجه خطة وزارة السياحة: هل لبنان «بلد سياحي»، أو «مرقص كبير»؟

تعريف السائح

تعرّف منظّمة السياحة الدوليّة السيّاح بأنّهم الأشخاص الذين «يسافرون إلى أماكن خارج بيئتهم المعتادة ويبقون فيها فترة تزيد على 24 ساعة ولا تزيد على سنة واحدة على التوالي، وذلك بهدف تمضية أوقات الفراغ وأداء الأعمال وأغراض أخرى غير مرتبطة بنشاطات مقابل أجر يتولّد من داخل المكان المقصود للسياحة». من هنا، يشير وزير السياحة فادي عبود إلى أن لبنان لا يستطيع اختراع تعريف جديد للسائح، بل يعتمد على مبادئ منظمة السياحة العالمية وتعريفها. ويلفت إلى أن السائح يأتي إلى لبنان للتسوق أو فتح حساب مصرفي أو زيارة طبيب أسنان... وكل هذه الأنشطة تدخل ضمن التعريف

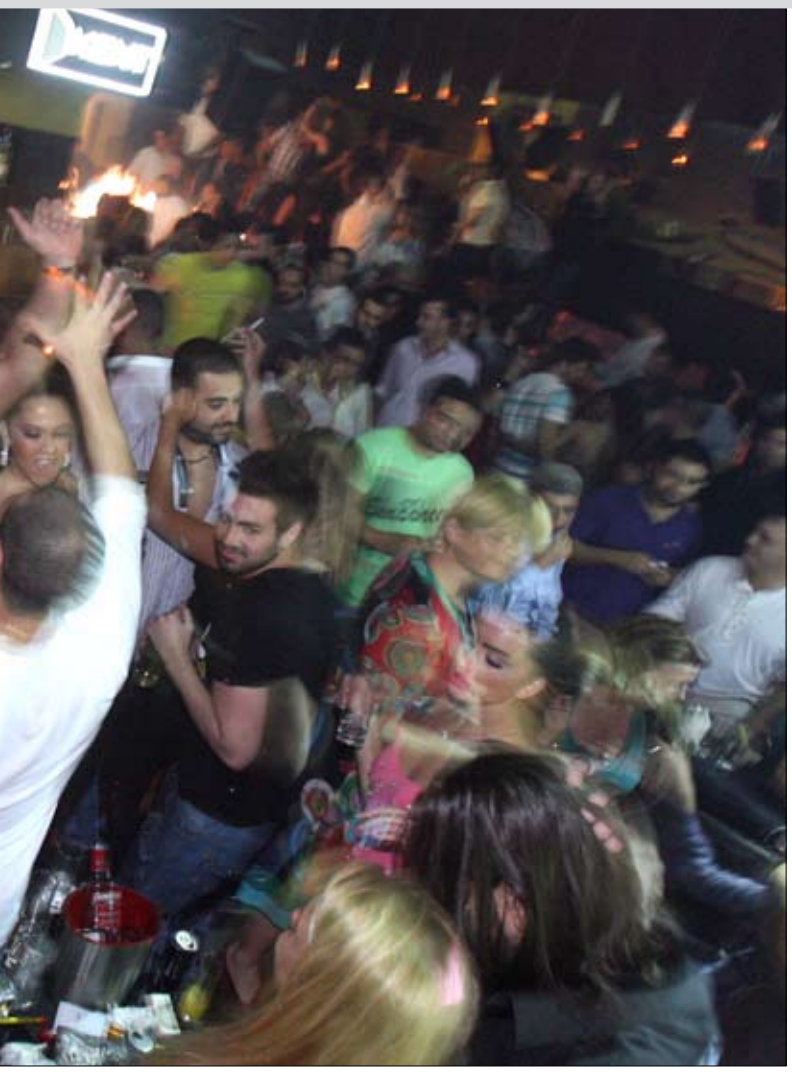

سهرة من ليل بيروت (هيثم الموسوي)

زوار الأماكن الأثرية والطبيعية

تشير الإحصاءات الى أن عدد زوار الأماكن الأثرية والطبيعية في لبنان وصل في عام 2009 الى 898 ألفاً و134 زائراً، نصفهم تقريباً (432 ألفاً و96 زائراً) كانوا زواراً لمغارة جعيتا، أما ما بقي فيتوزعون على قلعة بعلبك 171,144 زائراً، بينهم 64,831 لبنانياً، وعدد زوار بيت الدين بلغ 90,791 زائراً، من بينهم 39,125 لبنانياً، وعدد زوار قلعة جبيل بلغ 90,238 زائراً، من بينهم 42,765 لبنانياً...

28

في المئة

هي نسبة الزيادة في عدد نزلاء الفنادق في الأشهر الستة الأولى من هذا العام في مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي، وفق ما يشير إليه رئيس نقابة أصحاب الفنادق بيار أشقر.

قطاعات

ضمان اجتماعي

اتفاق لتسديد مستحقات المؤسسات لدى الضمان

«خطوة إلى الأمام في اطار الحوار القائم بين مؤسسات أطراف العقد الاجتماعي والدولة»، بهذه العبارة وصف وزير العمل بطرس حرب الاتفاق الذي جرى التوصّل إليه أمس، بين الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وجمعية الصناعيين والهيئات الاقتصادية، في إطار سلسلة الاجتماعات المخصّصة لمعالجة مسألة الحقوق المترتّبة لمصلحة المؤسّسات على الضمان. ويتضمّن الاتفاق آليّة عمل تسمح للضمان بأن يسدد المستحقات لهذه المؤسسات، والتي هي دون 500 مليون ليرة خلال 3 أشهر حتى مليار ليرة خلال 6 أشهر، وفقاً لما أوضحه الوزير. أمّا المترتبات الأخرى «فسيحصل اتفاق عليها على أن يكون الحل المرتقب خلال سنتين حدّاً أقصى». ولفت حرب إلى وجود مسعى لدى الضمان لإنجاز هذا الاتفاق بصورة نهائية بعد عرضه على مجلس إدارته، «وإذا حصل التوافق عليه، فسنتمكن من توقيعه مع ممثلي الهيئات الاقتصادية وجمعية الصناعيين لإنجاز هذا الأمر وتنفيذه». ومثّل الصندوق في الاجتماع وفد ضمّ رئيس مجلس إدارته طوبيا زخيا ومديره العام محمد كركي، فيما مثّل الهيئات الاقتصاديّة وفد برئاسة رئيس جمعية الصناعيين نعمة افرام.

وبحسب وزير العمل، فقد «تطرّق الاجتماع إلى المستقبل بحيث تبقى علاقة هذه المؤسسات قائمة مع الضمان، وستبقى لهذه المؤسسات حقوق تترتب على الضمان يجب دفعها عن تعويضات المرض والأمومة». وأوضح أنّه طرح «بعض الأفكار التي يمكن أن تحصل لكي يُصار الى اعتماد الآلية وهي مستعجلة تعتمد البدل المقطوع الذي يسمح بألّا ندخل في تفاصيل الفواتير إلا انها تعتمد معايير محددة تدخل في اطار دراسات معروفة وتسمح بتلبية ووضع المستحقات لهذه المؤسسات بسرعة كبيرة جداً، وهو موضوع قيد الدرس، وسيُبحث في إمكان حصوله».

وختم بالتشديد على أنّ «هذه التدابير استثنائية وموقتة، ونلجأ إليها لأن وضع الضمان غير قادر اليوم على القيام بالأعمال المطلوبة منه».

(وطنية)

كهرباء

تراجع تحويلات الخزينة إلى الكهرباء 40%

تراجعت تحويلات الخزينة العامّة إلى مؤسّسة كهرباء لبنان خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري بواقع 542 مليار ليرة، مقارنة بالفترة نفسها من عام 2009، أي بما نسبته 40%.

وبحسب الأرقام التي أوردتها وزارة المال في نشرتها الشهريّة عن التحويلات إلى الكهرباء، التي تمثّل ثالث أكبر بند إنفاقي لديها، بلغت التحويلات في أيّار الماضي 155 مليار ليرة، ليكون إجمالي التحويلات حتّى هذا الشهر، 806 مليارات ليرة، بعدما كانت 1347 مليار ليرة في عام 2009.

وهذا التراجع الملحوظ أدّى دوراً أساسيّاً في تراجع العجز الإجمالي للمالية العامة خلال هذه الفترة، وتسجيل فائض أوّلي أكبر. وهو نتج من الفروق في أسعار النفط، وبالتالي أسعار الفيول والغازويل، التي تسدّدها المؤسّسة. وبحسب الوزارة بلغ الفائض الأوّلي (الذي يُحتسب من دون خدمة الدين العام) خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الجاري 1021 مليار ليرة، مقارنةً بفائض بلغ 248 مليار ليرة في الفترة نفسها من العام الماضي.

وينقسم المبلغ المحوّل لمصلحة مؤسّسة الكهرباء حتّى أيّار إلى 727,7 مليار ليرة، عبارة عن تحويلات إلى شركتي النفط، الكويتيّة «KPC»، والجزائريّة «Sonatrach»، وإلى خدمة للدين المترتّب على المؤسّسة بقيمة 32,8 مليار ليرة.

وسجّلت الدفعات المسدّدة للشركتين بواقع 523 مليار ليرة، مقارنةً بالأشهر الخمسة الأولى من العام الماضي، فيما تراجعت خدمة الدين المترتّب بواقع 19 مليار ليرة.

ويوضح تقرير وزارة المال أنّ الفاتورة النفطيّة الإجماليّة، التي ترتّبت على مؤسّسة كهرباء لبنان في الفترة المدروسة، بلغت 871 مليار ليرة، ما يعني أن مساهمة المؤسسة في فاتورتها بلغت 98 مليار ليرة، أي ما يمثل 11,3% من المبلغ الإجمالي. وكانت تلك النسبة 6% فقط في الأشهر الخمسة الأولى من العام الماضي، ما يعني انّ مساهمة المؤسّسة تحسّنت بواقع 5,3 نقاط مئويّة.

(الأخبار)

> الوزارة تعتمد في استراتيجياتها على تحليل الأرقام والجنسيات والأماكن التي يتوجه إليها السياح

القطاع يتكلم

يعتمد البعض على اشغال الفنادق والشقق المفروشة وارتياد المعالم الأثرية بوصفها أدلة على عدد السيّاح الفعليين؛ فقد وصل عدد نزلاء الفنادق (وفق دراسة الدولية للمعلومات) إلى 769،551 نزيلاً في عام 2009، أمضوا 1،955،679 ليلة أي بمتوسط 2,54 ليلة للنزيل. ووصل عدد نزلاء الفنادق من اللبنانيين إلى 171،973 نزيلاً، أي 22,3% من نزلاء الفنادق، أمضوا 327،458 ليلة أي بمعدّل 1,9 ليلة للنزيل.

ويشير رئيس نقابة أصحاب الفنادق بيار أشقر، إلى أن عدد السياح الذين يتوجهون إلى الفنادق يتزايد سنوياً، ويلفت إلى عدم وجود استراتيجية تسويقية سياحية في لبنان، «فالعمل يأتي من بعض المعارض، لكن لا تسويق للبلد». ويشرح أنّ ثمة أنواعاً من السياح: رجال الأعمال، ضيوف المؤتمرات الإقليمية للشركات والمؤسسات، والوفود الرسمية. ومن ثم يأتي السائح العربي، والسائح المغترب اللبناني، وأخيراً يأتي السائح الأجنبي الذي يقطن في الدول العربية.

ويشير رئيس نقابة المكاتب السياحة والسفر جان عبود إلى أن أكثر من 60% من السياح هم عرب، 45% منهم أردنيون، لكن ما يلفت النظر أنه خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام 2010 ظهر نمو في نسبة الأوروبيين، فهم كانوا 23% من عدد السياح، لكن وصلت النسبة هذا العام إلى 28%، لافتاً إلى أن السياح الأجانب هم من يأتون إلى الأماكن السياحية، وخاصة الأوروبيين، لكن معظم العرب يأتون للترفيه.

المعتمد من المنظمة العالمية، إذ ليست السياحة محصورة بمن يزور قلعة بعلبك، فكذلك من يزور الجميزة يُعَدّ سائحاً. ويلفت إلى أن الوزارة لا تحتسب اللبنانيين المغتربين حاملي جوازات السفر اللبنانية من ضمن السياح، بل فقط من يحملون جوازات أجنبية، ويلفت كذلك إلى أن جميع الزوار الذين يمضون أقل من 24 ساعة في لبنان لا يُحتسبون سُياحاً.

ويشير الوزير عبود إلى أن الوزارة تعتمد في استراتيجياتها على تحليل الأرقام والجنسيات والأماكن التي يتوجه إليها السياح. وفيما يشير البعض إلى أن السياح الإيرانيين لا يمضون إلا ساعات في لبنان، تشير معطيات الوزارة إلى أن مناطق جونية وحاريصا والمناطق المحيطة بهما تعتمد كثيراً على السائح الإيراني. ويلفت عبّود إلى أن إحصاءات الوزارة تبيّن أن المعدل الوسطي الذي يبقى فيه السائح ضمن لبنان هو 9 أيام، فيما المعدل الوسطي للإنفاق هو 3500 دولار.

باختصار

◄ صيانة نفق المطار تنتهي الأربعاء المقبل

وفقاً لتأكيدات وزير الأشغال العامّة والنقل غازي العريضي بعد ترؤسه الاجتماع الأول للمجلس الأعلى للتنظيم المدني بحضور كامل الأعضاء، وطلب خلاله من الجميع القيام بعملهم المهني والعلمي والتقني «المستند إلى القانون».

وأوضح العريضي أنّ صيانة النفق ستستغرق أسبوعين بدل ثلاثة أسابيع، على أن يُنتَقَل بعدها إلى المرحلة الثانية من خلدة إلى الأولي. وأشار إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة من ناحية الطرقات لتأهيل الطريق البحري.

◄ الشائعات الإسرائيلية لن تعرقل الاصطياف

هذا ما شدّد عليه وزير السياحة فادي عبود خلال افتتاحه موسم السياحة في بيروت في مؤتمر صحافي بحضور مجموعة من السفراء. وقال إنّ هناك زيادة نسبتها 30% لعدد الزائرين خلال الأشهر الخمسة الماضية، وبشّر بموسم سياحي زاهر.

◄ ضرورة الاستحصال على رقم «الهوية المصرفيّة»

وفقاً للإعلام الذي أصدره حاكم مصرف لبنان رياض سلامة إلى الجمهور أمس، على أن تُضَمَّن كل أوامر التحويل الصادرة عن حسابات عملاء المصارف المحليّة هذا الرقم الذي يُرمز إليه بـ«IBAN»، على أن تُرفض تلك الأوامر، محلية كانت أو دوليّة، في حال غياب الرقم. وأوضح أن الحصول على الرقم لا يستلزم أيّ إجراءات أو معاملات خاصة، بل يكفي أن يراجع العميل مصرفه للحصول على الرقم الخاص به.

(وطنيّة)

مؤتمر

المقاولون VS الوزراء: دفتر الشروط عقد إذعان!

باسيل يؤيّد الكوتا والحريري يشدّد على مسؤوليّة المقاول أمام من يعمل له

اشتباك مصالح حصل أمس بين المقاولين من جهة، والوزراء المعنيّين بتحقيق مطالبهم من جهة أخرى، وكانت ساحة هذا الاشتباك المؤتمر الذي عقد في السرايا الحكومية، تحت عنوان «قطاع المقاولات واقع ورؤية»، فرئيس الحكومة سعد الحريري وإلى جانبه وزيرة المال ريا الحسن ووزير الطاقة والمياه جبران باسيل عرضوا إنجازاتهم في ما يتعلق بمطالب المقاولين، ولم ينس الحريري أن يذكّرهم بأنه مقاول أيضاً ويفهم لغتهم... وفي المقابل، كان نقيب المقاولين فؤاد الخازن وعدد كبير من أعضاء النقابة حاضرين بقوّة للضغط من أجل تأمين مصالحهم، عارضين المطلب الأبرز وهو الإفراج عن مشروع دفتر الشروط والأحكام العامة، ومرسوم تصنيف المتعهدين ومكاتب الدروس، ووضعهما موضع التنفيذ...

فقد أشار الخازن الى أن مشروع دفتر الشروط والأحكام العامة الجديد الذي أقره مجلس الوزراء بتاريخ 2007/6/27 يوازي بين حقوق رب العمل (الإدارات العامة) والمتعهد في عقد المقاولات، ويجعل من الاستشاري حَكَماً بدل أن يكون فريقاً الى جانب رب العمل. ويتوافق مضمونه مع مضمون مشروع العقد المتوازن لأعمال المقاولات، الذي وافق مجلس وزراء الإسكان العرب على تطبيقه على صعيد الجامعة العربية، لافتاً الى أن المعوقات التي تواجه المتعهدين سوف تستمر ما بقي دفتر الشروط الحالي مطبقاً، لأن عقد المقاولات المعمول به في ظل أحكامه أشبه بعقد إذعان، لأن مواده ليس لها صفة الانتظام العام، أي أنها غير ملزمة للإدارات، ما يسمح لها بتعديلها أو حذفها. وكثيراً ما كانت تفعل ذلك لمصلحتها، على حساب حقوق المتعهد، داعياً الى ضرورة إنشاء هيئة دائمة للتخطيط والبرمجة والتنسيق، تشارك فيها نقابتا المقاولين والمهندسين، ومتابعة العمل على تنظيم وضع المقالع والكسارات، ما يؤمن ثبات الأسعار، وتوفير الكمية والنوعية من المواد المستخرجة، والمحافظة على البيئة والسلامة العامة والتراث.

أما الحريري فردّ قائلاً «أنا أفهم معنى المقاولة والعمل والمعاناة التي تشكون منها في بعض الأحيان، ولكن على المقاول مسؤولية أمام من يعمل، سواء من الدولة أو القطاع الخاص أو أي شخص آخر، نحن علينا كدولة أن نقوم بما يلزم في ما يخص القوانين أو المراسيم حتى يكون عملكم منتظماً، وفي الوقت نفسه عليكم أن تزيدوا إنتاجكم لكي يتقدم هذا القطاع، الذي كان في مكان في التسعينيات وأصبح في مكان آخر اليوم».

وتطرقت الحسن الى مطالب لا يمكن تحقيقها لكونها «تمسّ بالمفهوم الضريبي»، ومنها شمول الرسم المقطوع العمال المياومين المؤقتين، وخفض النسبة السنوية للربح المقطوع من 10 إلى 5 في المئة، وإعفاء الشركات من القوانين والرسوم إذا التزمت من جهات معفاة من الضرائب والرسوم، وإلغاء شمول الكفالة النهائية للعقود الضريبية على القيمة المضافة. وقالت إن وزارة المال حريصة على تطبيق القانون، لكنها لا تعتبر القانون والقرارات التنظيمية نصوصاً جامدة، بل هي أدوات لخدمة المواطنين وتنشيط الاقتصاد.

فيما دعا باسيل المقاولين الى الاستعداد لمواكبة موضوع اكتشاف النفط في لبنان، لافتاً إلى «أن ما نسمعه عن أن النفط بحاجة الى سنوات عدة لاستخراجه هو كلام صحيح، إنما يقابله أمر أصح، أنه بمجرد إقرار القانون وصدور المراسيم التطبيقية، فهذا يعني أن لبنان دخل صناعة نفطية جديدة عليه، وبالتالي دخل مجالاً استثمارياً واسعاً للمتعهدين اللبنانيين»، مطالباً بتهيئة قطاع المقاولين الى هذا النوع من الأعمال الكبيرة المرتبطة بالتخزين أو مد القساطل وبناء منشآت عديدة. وأبدى تأييده الكامل للكوتا للمقاول المحلي، مشيراً الى أن الشروط العالية والصعبة التي تفرض من بعض المقرضين أحياناً لا تسمح للمقاولين اللبنانيين بالدخول في المناقصات، وهذا الأمر يمكن الحكومة مراعاته مع مراعاة المقرضين وشروطهم.

بدوره، أشار رئيس مجلس الإنماء والإعمار نبيل الجسر الى أنه في انتظار اعتماد دفتر الشروط الموحد، جرى العمل على إدخال معادلات تعديل الأسعار المعتمدة عالمياً في دفاتر الشروط، ما يساهم في تفادي الاختلال في التوازن المالي للعقود نتيجة التقلبات الحادة للأسعار، كما حصل قبل سنوات. أما لجهة الفرص الاستثمارية، فالحكومة الحالية تتوجه جدياً الى إشراك القطاع الخاص على نحو فاعل، في تمويل مشاريع البنى التحتية والخدمات العامة وتنفيذها وإدارتها، وإن ذلك سيتيح لأكبر عدد من شركات المقاولات الحصول على فرص عمل من جهة والمساهمة في تطوير الاقتصاد الوطني من جهة أخرى.

(الأخبار)

"مؤسسة أنطوان مسعود" ش.م.ل. توضح اللغط حول اصناف كلوقز

بعد الشائعات وحملات الافتراء التي تعرضت لها منتجات كلوقز عبر وسائل الاعلام، وحيث ان "مؤسسة أنطوان مسعود" الوكيل المعتمد لدى شركة كلوقز والمؤتمن على سمعة المنتجات، يهمّها أن تؤكد ما يلي: - ان "مؤسسة أنطوان مسعود ش.م.ل". هي الممثلة المعتمدة لأصناف كلوقز في لبنان منذ العام ١٩٨٥ حيث تعمل بالتعاون والتنسيق الكامل مع شركة كلوقز الأم، ويمثل حجم الكميات المستوردة والموزعة في الأسواق اللبنانية من قبلها ٩٥٪ بينما الشركات الاخرى التي تستورد بعض أصناف كلوقز تمثل ٥٪ ولا تربطها أية علاقة قانونية مع الشركة الأم.

- تبلغنا رسمياً من شركة كلوقز الأم أنه في ٢٥ حزيران ٢٠١٠ قامت شركة كلوقز في الولايات المتحدة الأميركية طوعاً بسحب كمية محددة بأرقام تسلسلية معينة من الاصناف الاربعة التالية:

Kellogg's ® Apple Jacks و Kellogg's ® Corn Pops ®

و Kellogg's ® Froot ® Loops

و Kellogg's ® HoneySmacks

لعدم مطابقتها معايير الجودة من حيث النكهة والرائحة بسبب عطل في الغلاف. ولم يبلغ عن اية حادثة حصلت في الولايات المتحدة الاميركية من جراء ذلك. وعندما تقوم شركة بسحب طوعي لبضائعها من الاسواق فهذا يعني انها تهتمّ كل الاهتمام بصحة المستهلك. وان المشكلة محصورة بتلك الاصناف الاربعة في الولايات المتحدة الاميركية فقط من حيث النكهة والرائحة، ولا وجود لخطر صحي على المستهلك.

وتؤكد الشركة الأم انه لم يتم تصدير اي صنف من الاصناف الاربعة المسحوبة من الاسواق الاميركية الى لبنان خاصة والشرق الاوسط عامة، وبالتالي فإن الاسواق اللبنانية غير معنية لا من قريب ولا من بعيد بهذا الموضوع. مع الاشارة الى ان "مؤسسة انطوان مسعود" ش.م.ل. تستورد اصناف كلوقز من خمسة بلدان أوروبية وهي المملكة المتحدة البريطانية، ألمانيا، سويسرا، أسبانيا واليونان فقط.

- نحن ننتظر نتائج الفحوصات التي طلبت اجراءها وزارة الاقتصاد، علماً أننا متأكدون سلفاً من سلامة البضاعة التي نستوردها، خاصة ان المعلومات التي أعطتنا اياها شركة كلوقز تتضمن لائحة بالأصناف مع رقم التسلسل الخاص بها.

- إن "مؤسسة أنطوان مسعود" ش.م.ل. تحذر أي شخص أو جهة من مغبّة التمادي في التسبب بالاساءة والضرر لمنتجات كلوقز تحت طائلة الملاحقة القانونية.

بدائل

خبز وملح

الأمن الغذائي

رامي زريق

خلال العام الماضي، أعدّ مركز الدراسات البريطاني «شاتام هاوس»، دراسة معمّقة عن واقع الغذاء ومستقبله في العالم، قد تكون الأفضل من نوعها. تميّز التقرير، الذي اعتبر قضية الغذاء مسألة أمنية بامتياز، بالواقعية السياسية، حيث سلّط الأضواء على سبعة تحديات تواجه المنظومة الغذائية العالمية. يأتي النمو السكاني، وخاصة المدني منه، على رأس القائمة، تليه التغيرات في أنماط الاستهلاك الغذائي، التي ترتبط بتغير مستوى العيش وبالاستهلاك المتزايد للحوم والمنتجات الحيوانية. أما التحدي الثالث، فيتعلق بقضايا الطاقة، التي أصبحت أحد العوامل الأساسية في إنتاج الغذاء ونقله. وحُدّدَ التحدي الرابع في التقلص النسبي للمساحات الخصبة المزروعة في العالم والتي باتت تتدهور بسبب الإفراط باستعمال التقنيات الزراعية الصناعية المكثفة. يمثّل شح المياه التحدي الخامس، وقد أصبحت ندرة الماء مشكلة في بلدان لم يسبق لها أن عرفت العطش مثل بلدان شمال حوض المتوسط. ثم يأتي التغير المناخي في المرتبة السادسة، يليه واقع العمال الزراعيين الذين يزيد عددهم عن المليار ويعيش أكثر من نصفهم في حالة شبه عبودية. يعاني الوطن العربي جميع هذه الأزمات مضاعفةً، إذ إن مدننا تتسع وعدد سكانها يتزايد في ظلّ غياب التخطيط. كما أن أمننا الغذائي يتراجع، ومياهنا جُفّت أو سُرقَت. فنحن نتسابق اليوم مع البلدان الغنية على استهلاك اللحوم، بينما يحتلّ أرضنا صهاينة وأصحاب رساميل جعلوا منها سلعة تجارية وحوّلوا فلاحيها إلى عمال ينتجون سلعاً لا يستطيعون شراءها لأنها مخصصة للتصدير. متى يتحرك الشعب العربي مطالباً أهل السلطة بحقه في الأمن والسيادة الغذائيين؟ سؤال لا أحد يمتلك الإجابة عنه، إلا أنه من الأكيد أن هذا اليوم لن يأتي قبل انتهاء المونديال!

هل تصمد المونة أمام الثلاجات؟

بدأت بعض الجنوبيات بتحضير المؤونة. موسم هذا العام جاء متواضعاً لأسباب ليس أولها انتشار موضة «تفريز» المزروعات والتغير المناخي الذي ضرب المواسم، ولا آخرها ضرورة إتمام العملية قبل حلول شهر الصيام في آب

آمال خليك

في بلدة الضهيرة الحدودية (قضاء صور)، لا تزال أم قاسم السويد، كما جاراتها في القرية، تحافظ على عادات تحضير المونة التي ورثتها عن والدتها قبل خمسين عاماً. بل إنها لا تزال على عادتها في تقسيم الأيام بحسب المواسم الزراعية إن كان لناحية الزراعة أو «الحصيدة» أو «التسليق» أو... إعداد المونة. في هذه الأيام، تزدحم منازل البلدة الصغيرة بأطايب الأرض ومنتجاتها تحضيراً لتوضيبها زاداً للشتاء. هكذا، قبل الظهر، تفترش النساء الغرف الداخلية والشرفات و«المصطبات»، وسط أكوام التبغ، حيث يتشاركن مع أولادهن وأطفالهن «شكّ الدخان» وتعليقه في السقف لتجفيفه ثم توضيبه تمهيداً لبيعه في فصل الشتاء، إلى أن ينتهي «دوام الشك» عند الظهيرة، ويحين دور «تنقية» الفريك والماش والزعتر والسماق والكشك. في وقت لاحق من الشهر المقبل، ينضمّ إلى تلك الأعمال «درس» بيادر القمح، أي فصل الشتلة عن الحبوب لسلقها لاحقاً ثم جرش البرغل. وبين هذا الشهر وذاك، تنفرد بعض النسوة بتحضير المقطرات مثل الشومر والعيزقان والزعتر، فضلاً عن صنع المربيات تدريجياً بحسب نضوج الفاكهة التي تصنع منها. أما أيلول، فيُترَك لقطاف الزيتون وعصر الزيت وتوضيبه في جرار فخارية. ولأن رؤوس الماشية موجودة في معظم البيوت، تلائمها وفرة المراعي الخضراء، لا تقلق النسوة على تأمين مؤونة الحظائر وما ينتج منها من ألبان وأجبان وزبدة لأنها متوافرة طوال العام.

وإذا كانت بلدة الضهيرة النائية، ذات الشتاء القارس، لم تقلع عن حاجتها للتموين بسبب قلة الموارد التجارية والشرائية وضعف وسائل النقل، فإن بلدة الرمادية، البعيدة عشرات الكيلومترات عنها، قد تخطت ذلك التقليد. ففي الرمادية وسائر البلدات الساحلية والقريبة من المدن، يقرّ الأهالي بأن «موسم المونة الذي كان يحسب له ألف حساب بسبب كلفته المادية والمجهود الجسدي الذي يتطلبه، ينضم تدريجياً إلى لائحة التراث». فقد اختصرت «الفريزر»، أي الثلاجة، دور النملية و«الكمكة» والقفص والتتخيتة والسدة والعلية، أي الأماكن التي كانت تحفظ فيها المونة، لا سيما القاورما (اللحم المقدد)، والخضار اليابسة والزعتر والبرغل. في ما مضى، كانت النسوة ييبّسن الخضار كالفاصوليا والبازيلا والبامية في مواسمها الأصلية ويعمدن إلى شكّها في خيطان قبل أن تعلّقنها في الأسقف حيث تُحفَظ لاستخدامها في طبخات «اليخنات الساخنة» التي تشيع في الشتاء. أما الآن، وبعدما باتت الخضار متوافرة طوال أيام السنة، استبدلت ربات المنازل تجفيف الخضار بسلقها وحفظها في أكياس بلاستيكية في الثلاجة.

وفيما تزخر الضهيرة بزميلات لأم قاسم، تندر مثيلات هذه النسوة في الرمادية، ليقتصر عدد «المونات» على سيدتين لا تزالان تحافظان على عادات التموين البلدية وتتخذان منها مهنة لكسب العيش ووسيلة للحفاظ على تراث الأجداد الصحي، حيث تعتمد عليهما بيوت الرمادية ومحيطها للتموين.

بين شهري نيسان وأيار، تحمل ليلى برجي (51 عاماً) «الزوبرة والحاشوشة»، أي المنجل، لتحصد بيديها سنابل القمح الخضراء تمهيداً لتشويحها على الحطب والبلاّن ونزع حبات القمح منها وجمعها في أكياس تُركَن في الظل لأسابيع حتى تحافظ الحبة على اخضرارها. ولأنه يُفرَك باليدين لنزع قشره، يُسمّى «الفريك». في مثل هذه الأيام، تُفرَغ هذه الحبوب الخضراء من الأكياس، ويُغربَل بالغربال العربي لفرز الحب الصالح منه عن ذلك الطالح. أما مصيره النهائي قبل الاستهلاك، فيكون في الجاروشة التراثية المؤلفة من حجرين متطابقين بعضهما فوق بعض، تحركهما دوراناً عصا خشبية صغيرة، أو في الجاروشة الحديثة التي تجرش بطريقة آلية وسريعة كميات كبيرة.

قبل أيام، أنجزت ليلى قطاف الزعتر البلدي من البراري المحيطة بالبلدة. بعد تنقيته وتجفيفه تحت الشمس، تنخّله بالغربال وتحفظه إلى أن ينضج السماق بدءاً من شهر تموز. حينها يُدَقّ كل كيلوغرام من الزعتر مع كيلوغرامين من السماق بـ«دقماقة» خشبية. لاحقاً، تضيف ليلى إلى الخليط المطحون الناعم، السمسم الذي لم تعد تزرعه بكميات كما في السابق لأن عوامل الطقس وقلة هطول الأمطار لم تعد تنتج موسماً وفيراً، ما يضطرّها اليوم لشرائه جاهزاً من الأسواق، فيما كانت تدرسه مثل القمح وتيبّس حباته وتشويها على النار.

بعد الزعتر والسماق والقمح على أنواعه، تجد ليلى وقتاً لتحضير شراب أو رب البندورة ومربّى الحر (الفلفل الأحمر) الذي تشتهر به الرمادية وتستخدمه نسوتها في الطبخ والمأكولات كثيراً.

حبة حبة

بعناية فائقة وصبر طويل، تزيل النساء الشوائب من الحبوب، والأعشاب التي يجمعنها لتحضير مؤونة الشتاء

(حسن بحسون)

تراث غذائي

الكمونة: السهل الممتنع

في القرى، يطلق بعض كبار السن وصف «أبو كمونة» أو «أم كمونة» تندّراً على من يحمل صفة البخل. لم يأت التعبير من الفراغ، بل فيه إشارة لصفات أكلة «الكمونة» البسيطة والسريعة وغير المكلفة مادياً. فقد كانت هذه الأكلة رفيقاً دائماً للفلاحين وللعمال لا تفارق زواداتهم، بسبب ملاءمتها لظروف عملهم القاسية، فهي لا تفسد في الحرّ، مهما أضيف إليها من مكونات (كالعدس والبطاطا أو البندورة)، ولسبب آخر هو أن هذه المكونات متوافرة على مدار المواسم والفصول وهي غير مرتفعة الثمن.

لكن، بالنظر إلى مكوّناتها، تعتبر طريقة تحضيرها صعبة رغم بساطتها، لأنها تتكوّن من أعشاب تغيّر طعمها تماماً إن لم تكن بلدية ومنتقاة بعناية، كما يجب اختيار الصنف الذي يضاف إليها بدقة.

فكمونة البندورة، مثلاً، تشترط أن تكون حبات البندورة حمراء وذات مذاق حلو، وهو ما لا يتوافر في بندورة الخيم البلاستيكية. من هنا، فإن كبار السن والفلاحين يصنّفونها كوجبة صيفية ترتبط بنضوج موسم البندورة البعلية. أما الكمونة نفسها، فهي تُعَدّ من حبوب الكمون التي تُدَقّ مع البصل الأخضر والمردقوش والنعناع والحبق والبقدونس والملح والبهار الحلو والأسود والقرفة وبراعم الورد الجوري اليابس والفلفل الأحمر. ولإعداد «كمونة البندورة»، يضاف إلى الخليط البرغل الناعم الذي «انتقع» بمزيج البندورة المقشرة والمفروكة، ثم تهرس جميعها وتغمس بزيت الزيتون.

وبالطريقة ذاتها، تصنع كمونة البطاطا، مع استبدال البندورة بالبطاطا المقشرة والمسلوقة، فيما يبلل البرغل بماء العدس المسلوق لتحضير «كمونة العدس» التي ينتشر تناولها في الشتاء بسبب حماوتها.

كانت ميزة الكمونة سابقاً أنها تدق بالـ«دقماقة» الخشبية على بلاطة ناعمة. أما منذ سنوات، فقد استعاضت معظم النسوة عن البلاطة، بالخلاطة أو الفرّامة الكهربائية، بالضبط كما حلّ باللحمة أو الكبة النية.

تجدر الإشارة إلى أن البرغل يُعَدّ بعد نضوج بيادر القمح الذهبية التي تُحصَد وتُدرَس قبل شهر تموز، حيث يُسلَق القمح بـ«الخلئينة»، وهي عبارة عن دست نحاسي ضخم يستوعب عشرات الأمداد من حبات القمح (كل مدّ يساوي 14 كيلوغراماً). بعدها، تُحمَل الحبات المسلوقة الناشفة إلى أسطح المنازل حيث تُفرَش تحت الشمس أياماً عدة حتى تيبس، لتتم بعدها عملية «التنقاية» والجرش. وللحفظ، يعبأ القمح بأكياس قماش بيضاء تمنحه برودة في غرفة المونة لكي لا يرطّب فيعفن ويفسد.

وبينما يستخدَم البرغل الناعم في إعداد مختلف أنواع الكمونة، كما في الكبة النية والتبولة، يُستخدَم الخشن منه في تحضير المجدرة الحمراء والبرغل بالبندورة والكشك.

آ.خ.

تراث وآثار

وردة: الوزارة شرطي لحماية البيوت التراثية

في حوار مفتوح، كشف وزير الثقافة عن الملفات الشائكة التي يعيشها يوميّاً في الوزارة، وحاول أن يُبرز أهمية إقرار قانون حماية الأبنية التراثية، التي تمثّل حمايتها لولب حياة الوزارة

جوان فرشخ بجالي

بعدما تولّى وزارة الثقافة، بقي سليم وردة بعيداً عن وسائل الإعلام لمدة ستة أشهر. كان في حينها مختبئاً في مكتبه يدرس ملفات الوزارة، لكي يستطيع أن يجيب عن كل منها دون العودة إلى الأوراق. أنهى الوزير فروضه بنجاح تامّ، فهو يتنقل من حديث إلى آخر، من موقع أثري إلى مثيله دونما أن يقع في فخّ الفترات الزمنية أو التواريخ المغالطة. حتى إنه بات يعرف الأسماء التاريخية للمواقع. وهو بات يعرف مشاكل وزارته عن ظهر قلب، وهو مدرك أن إحدى أهم العقبات هي الموازنة. فيمتعض ويقول إنّ ميزانية وزارة الثقافة للبنان كله أقل من ميزانية مدينة جنيف وحدها. لذا، يقول الوزير: «لا بد من النظر إلى الخارج. وقد حصلت وزارة الثقافة على هبات من سلطنة عمان لإنشاء دار الثقافة والفنون، ومن أمير الكويت لإتمام متاحف أثرية لمدينتي بيروت وصيدا. ونحن الآن نعمل على تحريك هذه الهبات، ليبدأ العمل الميداني. وأنا أحرص على تنفيذ أقوالي، وسنرى في الأشهر المقبلة نتيجة بداية الورش».

وعن الملفات الصعبة والساخنة التي تعمل عليها الوزارة، يقول وردة إن أصعب ملف هو ملف الأبنية التراثية، وخاصةً تلك المشيّدة في العاصمة بيروت. ويؤكد وردة «لم آت إلى الوزارة لأرضي أحداً إلا ضميري. ومشروع قانون حماية الأبنية التراثية سأسير به حتى النهاية. رغم أنه أصعب ملف أتعامل معه. وأرى أنني ربحت أولى المعارك. فقد حوّلت هذه المعركة من أولوية لوزارة الثقافة إلى أولوية لرئاسة الحكومة. فالبيان الوزاري الذي أصدرته لجنة برئاسة وزارة الثقافة، ومكوّنة من المدير العام للآثار، والمدير العام للتنظيم المدني، ورئيس بلدية بيروت، بات سارياً، وعلى أساسه أوقفت كل أعمال الهدم لأنّ التراخيص لا تُقبل إلّا إذا وافقت عليها هذه اللجنة، التي لن تقبل الهدم. وقد تقدمت إلى وزير الداخلية بكتاب طلبت إليه تبليغ الشرطة هذا الوضع، وكان متعاوناً جداً».

دار في بيروت هدمت ليتحول عقارها الى مرآب بإنتظار تشييد برج عالٍ (بلال جاويش)

ربما ربح الوزير وردة المعركة سياسياً وقانونياً، ولكن ستبدأ اليوم معركته الحقيقيّة. معركة ضد السياسيّين وأصحاب الأموال والمشاريع الكبيرة الذين غالباً، إن لم يكونوا من سياسيي البلد، فهم طبعاً من المقرّبين إليهم. وهل سيقبل هؤلاء هذا الواقع، وهل سيسمحون بتمرير القانون وتطبيقه؟ لذا، لا بد من أن يكون لهذه المعركة غطاء سياسي واسع يسمح للوزير بدفع العجلة إلى الأمام. ويقول وردة: «رئيس الحكومة هو أول المدافعين عن بيوت بيروت، فنحن على اتصال دائم، حينما يعلم بمشروع هدم يتصل بي ليخبرني عن تفاصيل قد أجهلها، وليؤكد لي دعمه الخاص لتوقيف الهدم! فأنا اليوم أصبحت شرطياً في الدولة مهمتي الأولى توقيف ورش الهدم. يتصلون بي ليلاً ونهاراً، ويرسلون إليّ الصور عن البيوت التي بدأ العمل على هدمها، وأنا أتحرك لوقف هذه الأعمال التخريبية».

سليم وردة

ويعرض الوزير سلسلة صور وصلت إليه عبر صندوق بريده الخاصّ عن عملية هدم بعض البيوت. الصور صاعقة! فالبيوت هندسيّاً في غاية الجمال، وقد زُيّنت سقوفها بخشبيات دمشقية مزخرفة وملوّنة، يحرص المالكون على أن تكسر إلى قطع صغيرة.

يعمل الوزير الآن لتمرير قانون حماية الأبنية الأثرية، الذي أخرج أخيراً من خزائن اللجان النيابية، التي أدخل إليها ما إن وصل إلى المجلس النيابي. ويكشف الوزير وردة أن مناقشة القانون ستجري أمام المجلس في الأسابيع المقبلة. ويشير الوزير إلى التعديلات التي أُدخلت على القانون (الذي كان قد طرحه الوزير طارق متري)، تتركّز على إعطاء تحفيزات لأصحاب العقارات، باعتبار أنّ المحافظة على بيوتهم ليست مهمّة لهوية المدينة فقط، بل هي مهمة لهم اقتصادياً. ويشرح: «بيع عامل الاستثمار مثلاً سيوفّر الدخل المستمر لأصحاب البيوت التراثية، لأنه سيمسح لهم ببيع ما كان يمكن تشييده من طوابق عليا لأصحاب الأبراج العالية. وورثة البيوت القديمة سيُعفون حتى 50% من رسوم انتقال الملكية، وستُعفى هذه البيوت من الضرائب البلدية لمدة عشر سنوات. كل هذه التحفيزات التي نقدّمها تترجَم بأرقام فعليّة، ومن شأنها أن تمثل دوافع لتشجيع أصحاب البيوت على إبقائها».

يبدو وردة صارماً وواضحاً في موقفه من حماية البيوت التراثية، وهو مستعد لأن يتحمّل عواقب هذه المواقف، ويعدّ الوزارة بمثابة تحدٍّ يرفض أن يفشل فيه. هو الآتي من القطاع الخاص، ومن إدارة الأعمال يريد أن يؤكد للرأي العام أنه «ينجز ما يتعهّده، وخصوصاً أنه اختار وزارة الثقافة ولم يأتِ إليها غصباً أو صدفة».

يحاول وردة أن يعطي الوزارة ديناميّة لم تكن تعهدها أخيراً، حيث بدأ يغيّر في إدارتها، وباتت التقارير تقدّم كل ثلاثة أشهر لمتابعة سير العمل. واستحدث وردة «وسام الثقافة والفنون» قائلاً: «كفانا تقليد الفنانين أوسمة بعد وفاتهم. المهم أن يعرفوا خلال حياتهم أنّ دولتهم، التي قد لا تستطيع أن تقدم الكثير إليهم، على الأقل تقدّر أعمالهم. هذا الوسام سيقلّد سنوياً للامعين في المجالات الثقافية من كتابة ورسم وسينما...».

يطمح وردة إلى تحويل وزارة الثقافة من مدافع بحسب المبادئ عن التراث إلى عنصر فعّال يحرك الجمعيات والمجتمع المدني. لا شك في أنّ الهدف سام، ولكن الطريق لا تزال في أوّلها، والأشوَاك في المرصاد، فهل سينجح الوزير المتحمّس، الذي يعرف أنّ الكأس نصف فارغة، ولكنه يبشّر دوماً بأنّ نصفها ممتلئ؟

أتى ليحمي البيوت... فقتلها

في خطوة هي الأولى من نوعها، قرر وزير الثقافة سليم وردة أن يرعى بنفسه إطلاق الحملة الإعلامية لدعم إقرار مشروع قانون حماية الأبنية التراثية الذي سيناقشه في البرلمان. موعد الاجتماع كان البارحة في قصر اليونسكو، وحضره عدد من الناشطين في الجمعيات المدنية المعنيّة بالتراث، مثل جمعية أبساد (APSAD) والمؤسسة اللبنانية للتراث. إطلاق الحملة أتى بدعم من حزب الخضر اللبناني الذي قدّم رئيسه فيليب سكاف الفيلم الدعائي الذي سيُعرض على محطات التلفزة، والذي يمثّل بحد ذاته مشكلة كبيرة.

تقوم فكرة الفيلم الدعائي على تصوير البيوت التراثية باعتبارها أشخاصاً، وينطبق عليها ما ينطبق على الإنسان من حياة وموت. ويصوّر الفيلم الدعائي شواهد قبور على كل منها صورة أحد بيوت تراثيّة من لبنان. يحمل الفيلم رسالة مفادها أن عملية تدمير البيوت التراثيّة هي عملية قتل. والقاتل معروف ويقف في مكان الجريمة أو المقبرة، وهو البرج. الفكرة جديدة بالنسبة إلى فيلم دعائي، لكنّ الصورة مألوفة جداً في الأفلام الأميركيّة، وخصوصاً النيويوركية التي تصوّر المقابر وخلفها أحياء مانهاتن.

قد يُغض النظر عن الفكرة المقتبسة، لكن ما لا يمكن التغاضي عنه هو الخطأ العلمي الرهيب الذي وقعت فيه الحملة. فالصور المعروضة على الشواهد هي لبيوت لا تزال على «قيد الحياة» في وسط بيروت! فمن سيتابع الحملة سيصعق حينما يرى خلال زيارته أن البيت الزهري في ساحة رياض الصلح، وبيوت الداعوق والجميزة قد باتت «صوراً» على شواهد القبور. في حين أنها ليست حتى بخطر، وقد أنجز ترميمها وتحديثها، وتُضرب فيها الأمثال عن أهمية الحفاظ على التاريخ.

أما الخطأ الثاني الفادح لهذه الحملة، فهو التواريخ التي وضعت تحت صور تلك البيوت على شواهد القبور، باعتبارها تؤرّخ لولادتها ووفاتها. لكن في الحقيقة، إنها مجرد أرقام اختارها المخرج من دون التفكير في دلالاتها وأبعادها. كأن يُصوّر منزل من مواليد 1810، فيما طرازه الهندسي يعود إلى الثلاثينيات من القرن العشرين!

وقع الإعلان بخطأ يدعو إلى تجنبه وهو قتل البيوت التراثية

عرض الفيلم بشكله الحالي وإبراز الصور من دون التدقيق بها كفيلان بتفريغ الحملة من أهميتها، إذ إنهما يبرزان المنظمين كأنهما هواة! حينما يكون خصمك رأس المال أقل ما يمكن إنجازه هو أن تكون خطواتك ثابتة وواثقة... ومحترفة.

والمحزن أن وزارة الثقافة وضعت اسمها وشعارها على هذا الملصق المغالط، والغريب أن هناك شعارين لمجموعتين على Facebook مجهولتين في الوطن. وغاب عن الملصق شعار بلدية بيروت المعنية أولاً بالمحافظة على البيوت، كذلك غابت نقابة المهندسين... المعنيّة بهذا التراث وبالمدينة عموماً. إضافة إلى غياب جمعية «مجال» الناشطة في هذا الحقل.

وقال الوزير وردة أمس إن «مسؤولية الحفاظ على التراث لا تقع على شخص أو مؤسسة أو وزارة، بل هي مسؤولية جميع اللبنانيين. لذا، ليس مقبولاً تأجيل أو عدم إقرار قانون الأبنية التراثية». وشدد على أنه «لا مستقبل من دون جذور وتراث، وعندما نهدم منزلاً تراثياً إنما نهدم جزءاً من هويتنا اللبنانية، وهذا لا يمكن التهاون به».

ولفت وردة إلى أن «هناك محاولات يومية لهدم بعض المنازل، لكننا نقف لهم بالمرصاد. حتى البيوت غير المصنفة، التي تحمل رمزية تراثية بات هدمها ممنوعاً في بيروت والمناطق اللبنانية كلها».

وأعلن أن لدى الوزارة خطاً هاتفياً ساخناً للتبليغ عن أي محاولة لهدم مبنى تراثي والاتصال على الرقم 612299ـ01 للتحرك الفوري ووقف عملية الهدم.

ورأى أن «الحملة الإعلامية هي الخطوة الأولى التي إن لم تجد تجاوباً فسندعو إلى تحرك مدني ثقافي نعلنه في حينه». وهذا التحرك للضغط على البرلمان لإقرار القانون. فوردة يريد دخول مبنى ساحة النجمة مزوّداً بضغط شعبي يضع النواب أمام واجب وطني تاريخي بحيث يصبح معيباً عدم إمرار القانون.

ج. ف ب.

كتب

سوزان عليوان

بيار أبي صعب

كالعادة تأتي على رؤوس أصابعها. في زاوية من الغرفة المعتمة تضع طرداً غامضاً، ملفوفاً بورق الـ«هدايا». تلقي نظرة على المكان، ثم تنظر «خلف النافذة» لتتأكد من أن العالم ما زال على حاله في الخارج. كانت تعرف المشهد سلفاً: «كم من العتمة/ والألم العميق/ نحتاجُ/ لنرى ما فعلناه/ كأعداء/ بأنفسنا». على المشجب الذي لم نجد حتّى الآن وقتاً لشرائه، تنسى «قبّعة ساحر». تترك ظلالاً صديقة، من غير قصد ربّما، على المكتب والكنبة المجاورة، وفي الدهليز السريّ الذي يفضي إلى هنا. ترى أين كنّا حين لم تقرع الجرس؟ ولماذا خرجت قبل أن نعود؟ ولمن تلك الدموع التي تغبّش نظرنا حين نصل إلى آخر القصيدة: «كلّ هذه الحقائب،/ والرحلة بالكاد/ تتسع لراكب»...

في ديوانها الجديد «ما يفوق الوصف» (طبعة خاصة، صيف 2010)، تبدو سوزان عليوان نفسها، بقاموسها وحزنها وشفافيّة ديكوراتها، وعلاقتها بالحياة والأشياء العابرة، وهمسها الحميم الذي يوحي أنه البوح... لكنّها ليست كذلك تماماً. لقد تصفّى الحزن هنا، وازدادت حدّة المرارة، وتعالت نبرة الرثاء. طفح الشعر بآلام الحبّ وآماله الخائبة: «نحن اللذان/ لا تجمعنا صورة/ ولا طريق». لقد ازدادت بنية القصيدة تماسكاً وديناميّة. ذهبت إلى قدر أكبر من الكثافة والتقشّف، ربّما لأنّها أدركت «ما في الكلام من عجز عن الكلام». هناك وعي حاد بالعالم المجروح من حولنا. هناك مرايا وحقائب وقصائد أشبه بـ«فلّين زجاجات فارغة»، هناك الخوف والعزلة والتذكّر والنسيان. والموت: «ليس الطريق ما يخيفني./ فقط أن يأتي صباح/ بلا صوتك». هناك شاعرة قبضت على سرّ القصيدة. «كأنني آخرُ/ يراني ويروي،/ خيالٌ/ أو نافذة/ أو شاهدة قبر».

حكايات

مكاوي سعيد... زمان الوصل في القاهرة

في «مقتنيات وسط البلد» (الشروق)، يحكي الروائي المصري خلاصة عمر أمضاه في القاهرة الخديوية. من «كتاب البشر» حيث نتعرف إلى أديب الشباب وعلا ريختر وشخصيات حالمة أخرى، إلى «كتاب المكان» الذي يستعيد مقاهي أيّام زمان وفنادقها العابقة بالتاريخ

محمد خير

«بدأت أتجنّب رؤيتها حتى لا أتذكرها وتزيد الرغبة. ثمّ حدثت معجزتي الشخصية (...). كان الشتاء قد هبط فجأة ونحن بـ«روف» «الأوديون». لم أكن مرتدياً غير قميص خفيف، فقررت المغادرة على الفور قبل أن تحل الساعة العاشرة مساءً. أوصلني المصعد إلى بهو الفندق حيث فوجئت بها جالسة تبكي بتشنج، وموظف الاستقبال يواسيها ويطيّب خاطرها، لم أترك الفرصة تضيع من يدي وتقدمت نحوها...».

ليست قصة جديدة للروائي المصري مكاوي سعيد، لكنّها واحدة من 41 حكاية حقيقية ضمّها كتابه الجديد «مقتنيات وسط البلد/ وجوه وحكايات من وسط القاهرة» (الشروق). في الكتاب المزخرف بلوحات الفنان عمرو الكفراوي، يحكي صاحب «تغريدة البجعة» خلاصة عمر قضاه في القاهرة الخديوية (وسط المدينة) حيث ملاعب الحب والألم والجنون. في الليلة التي قابل فيها الجميلة تبكي في مدخل الفندق، تحقّقت «معجزته الصغيرة» واصطحبته إلى بيتها الهادئ البعيد. لكنّ الليلة ستكشف عن رعب من نوع خاص، وجنون انتهى به إلى لملمة ملابسه والهروب جرياً من باب البيت.

في «مقتنيات وسط البلد»، يبدو انحياز المؤلف واضحاً إلى من اختاروا الفرجة على العالم، من دون أخذه على محمل الجد. أولئك الواثقون بأنّ الفرصة ستأتي لو كان مقدّراً لها أن تأتي. مع ذلك، فإنّ أغلب شخصيات الكتاب طاردت أحلامها بمنتهى الإصرار، مهما بدت الوسيلة غريبة.

من هؤلاء «أديب الشباب» الذي عرفته مصر كلها بين نهاية السبعينيات ومنتصف الثمانينيات. ملأ الرجل البلاد صخباً بوسائل ذاتية خالصة. قام مرة بدور المسحراتي، واستأجر دراجة وميكروفوناً ليوقظ أهل المعادي طيلة شهر رمضان. لكنّ وسيلته الأهم كانت علبة سبراي الطلاء. بجهد مذهل، كتب دعايات كتبه على «منحدرات المترو وحوائط الخرابات، وعلى الجدران على طول شوارع وحواري وأزقة القاهرة وعرضها. لوّن المساحات البيضاء بسبراي أحمر داكن: أديب الشباب فلان الفلاني، يحظر على بنات مصر الجديدة والمعادي قراءة مؤلفاتي».

نجحت خطته واشتهر أسرع من أي مؤلف آخر، وعرف الناس أسماء كتبه الغزيرة «سيدي المسيح عفواً»، «الألوهية والجنس»... كان يسكن مقابر الإمام الشافعي، واستضافه التلفزيون بعد جهد، فاحتشد الناس لرؤيته أمام مبنى «ماسبيرو». حاول مكاوي وأصدقاؤه لقاء «أديب الشباب». اتصلوا برقم هاتفه ودعوه إلى مقهى «علي بابا» الشهير في وسط البلد. حضر قبل الموعد وجلس إلى جوارهم فلم ينتبهوا إليه. تنصّت على سخريتهم منه فانسحب. وعندما هاتفوه في اليوم التالي، لعنهم جميعاً. الآن، اختفى «أديب الشباب»، وإن بقيت بعض آرائه الفلسفية، ومنها أن الشرق

> **قصص المقاهي والبارات والفنادق التي تحولت إلى شركات ومتاجر أحذية**

متقدم على الغرب... «لكنّ أحداً لا يريد الاعتراف بذلك»!

لم تكن علا ريختر بشهرة «أديب الشباب»، لكنها لم تكن أقل إصراراً منه على بلوغ مأربها. سمّيت «ريختر» بسبب «ضخامتها وتغندر مشيتها التي تكاد تهزّ الأرض طرباً». لما كانت تمشي في الطريق، كان المارة يبتعدون، والأطفال يخافون، والمشاغبون يعاكسون: «جمل، وحش، يا أرض اتهدي». رغم عاطفتها و«جدعتنها»، إلا أن الانطباع الذي عكسه جسدها الهائل كان ذا علاقة بعيبها الأساسي: كانت قاهرة أو ربما «آكلة» للرجال. لم تكن لها اهتمامات فنية أو أدبية، على عكس معظم نساء وسط المدينة، لكن ذلك لم يقف حاجزاً أما تعدد زيجاتها. ثم وجدت نفسها فجأة تلامس منتصف الثلاثينيات، مطلّقة بلا ولد، فبدأ الفصل الثاني من حياتها، فصل لا يقل عما سبقه غرابة، أو شراسة! حكايات وحكايات، عن أسامة الغاضب النبيل الذي عاد من دون أن يستكمل دراسته في الخارج، وأشاع زملاؤه أنه حصل على شهادة «غير قابل للتعلم في القارات الخمس». عن نرجس السكندرية التي مات حبيبها فتزيّنت وصعدت إلى سطح المبنى، لا لتنتحر، بل لتبصق على العالم. عن «سيدة ممرّ البستان» الأجنبية التي صاحبت شقتها الواسعة ثمانين عاماً حتى صارت ـ الشقة ـ مطعماً للمغامرين. وعن «البرنس» ملك الليل الذي لم يره أحد في النهار أبداً، وكانت شقيقته نجمة في العصر الذهبي للسينما المصرية. بسببها أحبّ الليل والفن، وحاول أن يشق لنفسه طريقاً في كل ذلك، لكنّ أحلامه بقيت أحلاماً.

أمّا الأماكن فلها قصة أخرى. ينتهي «كتاب البشر»، ويبدأ القسم الثاني تحت عنوان «كتاب المكان». يدوّن المؤلف حكايات المقاهي والبارات والفنادق التي تحوّلت إلى شركات ومتاجر أحذية، جنباً إلى جنب تلك التي بقيت حية بضجيجها وروادها إلى اليوم. يوثّق قصص الشوارع والميادين والأسواق، ما تبدّل منها وما بقي على صورته.

ترى من يعرف أن «مقهى الحرية» أنشئ على أنقاض بيت الزعيم أحمد عرابي؟ في بنسيون «ميرامار» مثلاً ـ وهو بالطبع غير بنسيون نجيب محفوظ الشهير ـ اقتسم الراحل أحمد زكي غرفة واحدة مع ممثل موهوب. اشتهر زكي وحقق النجاح الكبير، فاكتأب الآخر وهام على وجهه تاركاً التمثيل ووسط البلد. إن كانت حكايات البشر تعتمد على الخبرات الشخصية لمكاوي سعيد، فحكايات الأماكن موثقة في فصل يضم عدداً من أهم مراجع القاهرة، حكاياتها، وتاريخها وخباياها.

فكر

الإسلام دين العقل والحرية و... الولاء للوطن

ميرفت علي رعد

عن علاقة الإسلام بالسلطة ومفاهيم الديموقراطيّة والحريّة، أنجزت مجموعة علماء وباحثين كتاب «الإسلاميّون والمشاركة في مجتمع متنوّع» (منتدى الفكر اللبناني). توزّعت المساهمات على قسمين، حمل الأول عنوان «الإسلاميون بين مشروعة المشاركة والمواطنة»، فيما حمل القسم الثاني عنوان «ولاية الفقيه وواقع التنوّع في لبنان».

نقرأ في القسم الأوّل العلامة السيد محمد حسين فضل الله، مفنّداً نظام الحكم في الإسلام، وشارحاً موقفه من الحرية والديموقراطية والأقليات وغير أهل الكتاب. مهّد فضل الله لهذه المقاربة عبر تخصيص حيز لرؤية الإسلام الخاصة في مسائل صناعة الحضارة والمدنيّة، وحلّ مشكلة الإنسان. يلفت فضل الله إلى البعد التشريعي للإسلام، القادر على تحقيق السعادة للبشرية. ويرى أنّ الطرح الإسلامي لا بد من أن يتلازم مع مبدأ الحرية، بمعنى أنه لا يمكن التشريعات الإسلاميّة أن تُفرض على الناس فرضاً. مردّ هذا الاستنتاج هو تأصيل مفهوم الحرية في الإسلام. مفهوم يقود إلى عدم التنكّر للأمة في الخيارات السياسية والاقتصادية لأيّ نظام إسلامي. وفي مسألة الأقليات في المجتمع الإسلامي، يرى السيّد فضل الله أنّ مساواة جميع المواطنين في الحقوق المدنية أو السياسية لا تتنافى مع الخصوصيات الذاتية للإسلام. مع ذلك، يؤكّد أنّ على الإسلاميين «تطوير الرؤى في الشكل لا في العمق». المقاربة الثانية جاءت بقلم مدير «مركز دراسات الوحدة الإسلامية» عبد الله حلاق، الذي تناول مشاركة المسلمين في الحكم في المجتمعات المتنوعة، وتلك التي لا تحكم وفق مبدأ الشريعة الإسلامية. الهاجس الذي انطلق منه الباحث هو اختلاف آراء حركات ومفكّري الصحوة الإسلامية تجاه المشاركة في الأنظمة الديموقراطية. يجد القارئ عرضاً تحليلياً وافياً لطروحات المعارضين والمؤيدين لتلك المشاركة.

ويخلص حلاق إلى تقديم مختلف الطروحات في ضوء الأدلة الشرعية وبأسلوب علمي. وقد شمل تقويم هذه الطروحات فتوى ابن تيمية في إجازته «تولي منصب سياسي في دولة ظالمة»، مروراً برؤية أبو الأعلى المودودي وموقفه من الديموقراطية التي تتيح الوصول إلى دولة الإسلام، ومن ثم الشيخ حسن البنا ورأيه في دخول الإسلاميين البرلمان لإسماع صوت الإسلام، وصولاً إلى رؤى الشيخ ابن باز، وحسن الترابي وفتحي يكن... في الخلاصة عرض لبعض هواجس تلك المشاركة لجهة المفاضلة بين التشريع البشري والتشريع الإلهي، ومخاطر تمييع المشروع الإسلامي، وإعانة النظم

> **مجموعة أبحاث بعنوان «الإسلاميون والمشاركة في مجتمع متنوع»**

الحاكمة، وتوفير الغطاء الشرعي للظالمين...

في القسم الثاني دراسات لعدد آخر من الباحثين، من بينهم نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم تحت عنوان «حزب الله بين ولاية الفقيه والولاء للوطن». يقدم قاسم لمداخلته بمجموعة من أفكار حزب الله ومبادئه، وإشكالية موقعية ولاية الفقيه. وقد عمد إلى ربط الأخيرة بالحرية وعدم الإكراه. وفي تفنيده لمبدأ الولاء للوطن، انطلق من محاولة تأصيل إسلامية، مستنداً إلى قول النبي: «أنّ حب الوطن من الإيمان». بالتالي لم يجد الشيخ قاسم أيّ تعارض بين حب الوطن والإسلام، مدعّماً رأيه بعبارة للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله يعدّ فيها «لبنان وطن الآباء والأجداد». يختم قاسم بـ«أنّ ولاية الفقيه هي جزء من الإيمان بمنهج وليست مقابل الولاء للوطن».

رواية

سوزان كولينز
اقتله تضحك لك الدنيا

في «مباريات الجوع» التي دخلت أخيراً المكتبة العربية (الدار العربية للعلوم ناشرون)، تمجّد الكاتبة الأميركية الثروة والغنى، وتبرّر القتل الذي يبدو هنا عملاً بطولياً

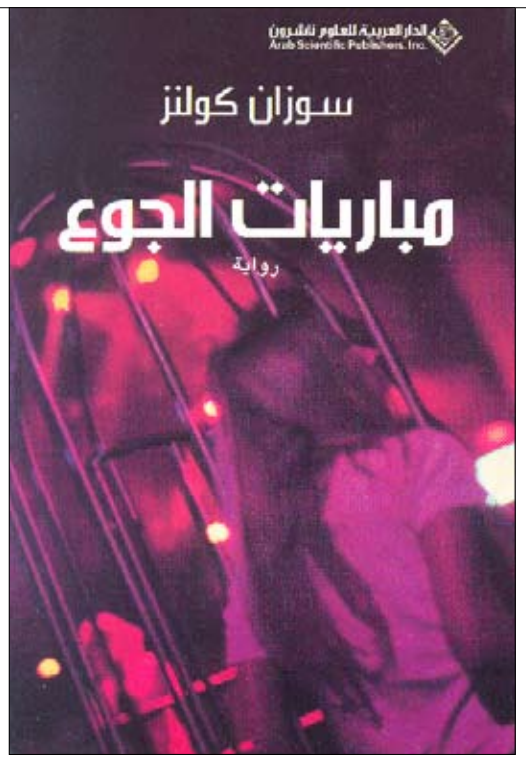

حسين السكاف

ليس تأثّراً بالبريطاني هربرت جورج ويلز أو غيره ممّن كتبوا في مجال الخيال العلمي، ولا برواية «الجوع» للنروجي وصاحب «نوبل» (1920) نوت همسون... إنّ رواية «مباريات الجوع» نتاج صورة مقلقة، من أحلام كاتبة طموحة تروم الشهرة والمال، على غرار ما حظيت به جي. كي. رولينغ صاحبة سلسلة «هاري بوتر». هذا بالضبط ما تبدو عليه رواية الأميركية سوزان كولنز (1963) التي انتقلت أخيراً إلى المكتبة العربية عن «الدار العربية للعلوم ناشرون».

يخيّل للقارئ وهو يقرأ أولى صفحات «مباريات الجوع» التي صدرت في نسختها الأصلية عام 2008، أنه يقرأ عن مجتمع يعيش الماضي البعيد، «زمن ما قبل الصناعة»، إذ تتحدث عن الصيد مصدراً للقوت اليومي... لكنه سرعان ما يكتشف أنّ زمن الرواية يقع في المستقبل، وأنّ الرواية تنقسم بين مجتمعين متباينين: من جهة، الحياة البدائية التي تعيشها المقاطعة الثانية عشرة، حيث تعيش بطلة الرواية التي تعاني الفقر والجوع، إلى درجة أنّ سكّانها يتبادلون السلع بنظام المقايضة. ومن جهة أخرى، هناك الحياة في العاصمة، حيث السلطة التي تعتمد تكنولوجيا متطورة لم تكتشفها البشرية بعد، يعيش في كنفها سكّان مدينة «الكابيتول» التي هي عاصمة دولة «بانيم» المفترضة. وهذه الدولة نهضت على أنقاض مكان يدعى أميركا الشمالية التي اندثرت ـ حسب خيال المؤلفة ـ نتيجة الكوارث الطبيعية والحروب الشرسة.

ونتيجة لهذا، ظهرت «الكابيتول» على شكل مدينة تحيط بها 13 مقاطعة، عاشت برخاء فترة من الزمن إلى أن وقع تمرّد المقاطعات ضدها. هُزمت 12 مقاطعة بينما أزيلت المقاطعة الثالثة عشرة من الوجود. وعلى أثر ذلك، أبرمت «معاهدة الخيانة» التي تضمّنت قوانين جديدة لضمان السلام، ولعدم تكرار الأيام السوداء، فرضت العاصمة على المقاطعات المتمردة «مباريات الجوع».

هكذا، يتعيّن على كل مقاطعة ـ عقاباً على تمرّدها ـ أن تقدّم فتاة وفتى، يطلق على كل منهما اسم المجالد، للمشاركة في المباريات... تعمد السلطات بعد ذلك إلى حجز المجالدين الأربعة والعشرين في ميدان واسع في الهواء الطلق. ويتعيّن على المتنافسين أن يتقاتلوا حتى الموت. أما الفائز منهم، فهو آخر مجالد يبقى على قيد الحياة، وينعم بالمال والشهرة والمكانة الرفيعة... هذه ببساطة فكرة الرواية. لكنّها في الحقيقة فكرة خطرة، لكونها غارقة في دماء شخوصها، تصوّر عمليات القتل على أنها عمل بطولي، وخصوصاً لو عرفنا أنّ الرواية بنسختها الأصلية صدرت عن دار Scholastic المتخصّصة في كتب التعليم المدرسي، وأنها تخاطب فئة الأحداث والشباب من القرّاء!

صحيح أنّ الرواية تدين ظاهرياً سياسة سلطة البلد المفترض، وتصفها بأبشع أنواع الديكتاتوريات، لكونها تُصدر دوماً العديد من قرارات الموت: «تأخذ الأولاد من مقاطعاتنا، وتجبرهم على قتل بعضهم بعضاً أمام أعيننا. ويذكّرنا ذلك بمدى ضآلة نجاح أيّ ثورة جديدة قد نفكر في القيام بها»... إلا أنها في الوقت نفسه، تسحب القارئ إلى التعاطف مع القتلة، حين تتحوّل بطلة الرواية، الفتاة الصغيرة (16 عاماً)، المجاهدة لتخفيف وطأة الفقر عن عائلتها والمحبّة للحياة، إلى قاتلة شرسة «مات الفتى من المقاطعة واحد من دون أن يتمكّن من سحب رمحه، لأنّ سهمي اخترق وسط عنقه بعمق».

> الرواية تسحب القارئ إلى التعاطف مع القتلة...

إنّ مشهداً مماثلاً ممّا تزدحم به الرواية، يستجدي في المقابل تعاطف القارئ للوقوف إلى جانب بطلة الرواية وابن الخبّاز، البطل الثاني، كي لا يموتا. متناسيةً أنّ الموت سيطاول 22 شاباً وشابة، بينهم من لم يتجاوز الاثني عشر عاماً، كأنّ الموت لعبة وُجدت للتسلية... ثم تذهب الكاتبة أبعد من ذلك، لتتدخّل في البنية النفسية للبطلة، فتحوّلها في خضم مخططات الموت وعمليات القتل البشعة، إلى فتاة تحلم بالفوز، لتنال الجائزة التي تنقلها من الفقر إلى الغنى (علماً بأنّها كانت رافضة لقانون «اللعبة» الذي فرضته «الكابيتول» عليها وعلى أبناء جلدتها)، وتناست تماماً أنّ فوزها لا بد من أن يكون على حساب أرواح شباب بعمرها لم يقترفوا ذنباً!

بكل تأكيد، يكون حجم الخطورة التي تسبّبها هذه الرواية وغيرها من الأعمال المكتوبة بالمزاج الأميركي «الحديث» أكبر لو تحوّلت إلى أفلام يشاهدها الملايين من الأطفال، كما تتمنّى كاتبتها. ولا ندري إن كان يحقّ لنا أن نسأل «الدار العربية للعلوم ناشرون» عن كيفية اختيار هذه الرواية لترجمتها من بين المئات من العناوين الصادرة حديثاً باللغة الإنكليزية؟

دراسة

الرواية ديوان العرب؟

خليل صويلح

صعوبة الإحاطة بعدد الروايات العربية المنشورة إلى اليوم، وغياب مرجعيات تاريخية شاملة، يضعان الباحث في ورطة. في كتابه «الرواية العربية ومصادر دراستها ونقدها» (الهيئة العامة السورية للكتاب)، تكبّد الباحث السوري سمر روحي الفيصل عناء توثيق عدد الروايات العربية. كانت الحصيلة 5700 رواية حتى أواخر عام 2008، بما فيها الروايات المنشورة إلكترونياً، أو الصادرة بلغات أخرى.

كان الباحث المصري حمدي السكوت قد أصدر ستة مجلّدات في أرشفة الرواية العربية حتى عام 1995، مع مدخل نقدي. ها هو الفيصل يرمّم المسافة بيبليوغرافياً، من دون أن يلتفت إلى قيمة هذه الأعمال، أو ريادتها. موضوع الريادة ظل دائماً مثار جدل، وإن استقرت الآراء أخيراً على رواية «غابة الحق» (1865) للسوري فرنسيس المراش، كعتبة أولى للسرد الروائي العربي. قرن ونصف قرن من التخييل العربي، لم تنتج إذاً، كمّاً كبيراً من الروايات، مقارنة بلغات أخرى. ذلك أنّ ما يتردّد عن فورة روائية عربية، يبدو مجرد مبالغة لفظية، وإن شهدت هذه الرواية زخماً لافتاً في العقود الأخيرة.

> 5700 رواية صدرت حتى 2008، بما فيها المنشورة إلكترونياً

من مقلب آخر، يتيح هذا العمل الموسوعي قراءة دلالات أسماء الروايات العربية، وتقاطعها لجهة بعض العناوين المتطابقة، وخصوصاً في مراحلها الأولى، حين كانت تشتغل على أسماء تاريخية. كما سنقع على أسماء ثلاث روايات تحمل العنوان نفسه، نُشرت في فترات متقاربة، هي «الآخرون» بتواقيع الفلسطيني أحمد عمر شاهين (1989)، والمغربي حسونة المصباحي (1998)، والسعودية صبا الحرز (2006)، ما يعني غياب التنسيق بين دور النشر العربية.

في الفصل المخصّص لمصادر دراسة الرواية العربية ونقدها، تتبوّأ روايات نجيب محفوظ المرتبة الأولى في عدد الكتب التي تناولت أعمال صاحب نوبل. يحصي الباحث 103 عناوين، رصدت مختلف جوانب العمارة السردية التي وضعها محفوظ على عتبة الرواية العالمية. يليه طه حسين (50 كتاباً) ثم توفيق الحكيم (24 كتاباً)، وغسان كنفاني (23 كتاباً)، وجبران خليل جبران (16 كتاباً).

في فهرسة الدراسات النقدية العربية، ننتبّه إلى أنّ محسن جاسم الموسوي كان أول من كتب عن «عصر الرواية» (بغداد ـ 1985)، ثم اكتسح مصطلح «زمن الرواية» على يد جابر عصفور (1999) المدوّنات النقدية، إيذاناً بهيمنة السرد على الأجناس الأدبية الأخرى، وصولاً إلى صيحة حنا مينة المدوّية «الرواية ديوان العرب».

لمحات

◀ أعمال **كلود كاهن** وتصويباته أدّت دوراً كبيراً في تقويم نظرة الكثير من الباحثين والمثقفين الغربيين إلى الإسلام والمسلمين. في كتاب «**الإسلام ـ منذ نشوئه حتى ظهور السلطنة العثمانية**» (**المنظمة العربية للترجمة** ــ توزيع **مركز دراسات الوحدة العربية**) يلقي المؤرخ والمستشرق الفرنسي الراحل، نظرة شاملة ومعمّقة على مرحلة واسعة تمتدّ حوالى عشرة قرون، منذ نشوء الإسلام حتى ظهور السلطنة العثمانية. لا يكتفي المؤلّف بعرض الوقائع في الكتاب (ترجمة **حسين جواد**)، بل يغوص في تحليل الأسباب، منقباً عن جذورها الاقتصاديّة والاجتماعيّة، بحيث يأتي النص متجاوزاً سطح الحدث التاريخي إلى أعماقه البعيدة.

◀ في روايتها الجديدة «**الزمن الأخير**» (**الدار المصرية اللبنانية** ــ القاهرة)، ترصد **نوال مصطفى** التحولات المصيريّة والتغيرات الإنسانيّة والتواصلات الحميمة في حياة البشر من خلال أسرة مصريّة تتشابك في نسيج علاقاتها الاجتماعية. هي رواية أمكنة وأزمنة يسيّرها شخوص متفاوتون في الفكر والثقافة والتكوين النفسي والاجتماعي والأيديولوجي.

◀ تعالج **فضيلة الفاروق** في روايتها الجديدة «**أقاليم الخوف**» (**رياض الريس للكتب والنشر**) وضع الإنسان في الأقاليم التي تحوّل فيها الدين إلى طريقة لتصفية البشر. الكاتبة الجزائرية التي تميّزت بجرأتها في طرح المواضيع الاجتماعية في أعمالها السابقة «مزاج مراهقة»، و«تاء الخجل» و«الحب لحظة اختلاس»، تعود في روايتها الرابعة إلى عشرية العنف في جزائر التسعينيات، محاولة فهم صيرورة الأحداث، وكيف تحول الدين إلى وسيلة لتبرير القتل وسفك الدماء. ومن خلال بطلتها مارغريت، تتقصى بعيون الأنثى أثر الميراث البطريركي على الكائنات الهشة التي تريد أن تعيش حياتها ببساطة في شرق قامع مانع.

◀ ضمن سلسلة أطروحات الدكتوراه، صدر عن «**مركز دراسات الوحدة العربية**» كتاب «**تأثير العوامل السياسية في سياسة الإصلاح الاقتصادي في الجمهورية اليمنية**» للباحث **عدنان ياسين غالب المقطري**. تحدّد الدراسة العوامل السياسية في الجمهورية اليمنية، التي لعبت دوراً مؤثراً في سياسة الإصلاح الاقتصادي خلال الفترة الممتدة من عام 1995حتى 2005، وخصوصاً أدوار المؤسسات من جهة أولى، والمؤسسات غير الرسمية، كالأحزاب وتجمعات القطاع الخاص والمنظمات الماليّة والدوليّة، من جهة ثانية.

◀ يملك الكاتب **نزار دندش** نظرة خاصة إلى الرواية التي ينبغي أن تتمتع بعقل علمي كي لا تنحصر في نطاق الوصف دون غيره من نطاقات السياسة والبيئة والتاريخ والاجتماع والاقتصاد. روايته الجديدة «**زوجة القاضي**» (**الدار العربية للعلوم ـ ناشرون**) تدور حول فكرة الاغتراب، داخل حدود الوطن وخارجها. وتسلط الضوء على الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الذي يعيشه اللبناني في أفريقيا، وما يعانيه من تقلب الأحوال السياسية وتبدل الأنظمة.

zoom

«متلك مش عايزين رجال» يا محمد اسكندر!

هناء جلاد

لم تكن «جمهورية قلبي» الأغنية الأولى لمحمد اسكندر التي تثير ضجّة وردود فعل غاضبة. بل سبقتها أغنيته الشهيرة «قولي بحبني». ووصل الأمر بأحد علماء الاجتماع الغاضبين إلى رفع دعوى قضائية ضدّ المغني اللبناني بحجة تحريضه على العنف واستخدام السلاح الفردي من خلال عبارة «براسو بخرطش فردي». يومها، لعب ابن محمد اسكندر وكاتب أغانيه فارس اسكندر، إلى جانب الملحّن سليم سلامة، دور محامي الدفاع عن هذه الأغاني.
وإن كانت ردود الفعل على أغنية «قولي بحبّني» قد مرّت بسلام، فإن التظاهرات النسائية والحملات الإلكترونية الغاضبة التي سبّبتها «جمهورية قلبي» لا تزال قائمة حتى اليوم. إذ يبدأ مطلع الأغنية بـ«نحنا ما عنا بنات تتوظّف بشهادتها...». وقد أثارت هذه الجملة تحديداً حملة شعبية كبيرة منددّة بها وبالمغنّي اللبناني.
هكذا، وبعدما احتلّت «جمهورية قلبي» المرتبة الأولى على الإذاعات المحلية والعربية لفترة طويلة نسبياً في زمن سرعة انحسار شعبية الأغاني الجديدة، قرّر بعض الفنانين الردّ على محمد اسكندر بأغان مضادة. وأوّل الغيث كان مع مي مطر التي غنّت «متلك مش عايزين رجال» من كلمات طوني أبي كرم وتوزيع الملحن محمود عيد. وتقول الأغنية «نحنا في عنّا شباب منعتزّ بثقافتها... بتفهم شو يعني شهادات وبتعرف شو قيمتها...». وفي مقطع آخر من الأغنية، توجّه مي مطر إصبع الاتّهام إلى كل من مغنّي «جمهورية قلبي» وكاتبها، فتصفهما بالجهل والتخلّف والأنانية. إذ تقول: «متلك مش عايزن رجال همّها حالا وشهوتها... نحنا ما بدنا ولا شاب من عصر الجاهلية... يجي يتحكّم فينا ويسميها رجولية...». وبرأي الأغنية، فإن كل فتاة ترضخ للشروط التي وضعها محمد اسكندر في أغنيته تكون «بنت ضعيفة وغبيّة». وفي أغنية «متلك مش عايزين رجال»، ثمة تقارب في الجملة مع «جمهورية قلبي».

> موجة فنية مضادة على أغنية «جمهورية قلبي»

إلى جانب مي مطر، قدّمت دومينيك حوراني أغنية من كلمات جهاد فرح وألحانه حملت عنوان «معقول... مش معقول». في هذه الأغنية، ترد حوراني على كل السجال الدائر حول «جمهورية قلبي»، فتقف على خط الوسط بين الغاضبين والمؤيدين. وتعترف بأن الكثير من الفتيات يتعرّضن للتحرّش الجنسي في مراكز العمل، وبالتالي يجب على المرأة الالتزام ببيتها الزوجي. ولكنها في الوقت نفسه تهدّد الرجل، فتقول: «عن شغلي تخلّيت كرامة رقة إحساسك، بدك إقعد بالبيت وتفلت إنت عراسك؟» وتضيف متوعدة في مقطع آخر «لخلّي الدني كِلّا تسمع صريخك، والله!».
لكن هل ستلاقي هذه الأغاني نسبة النجاح نفسها التي حصدتها «جمهورية قلبي»، وخصوصاً إذا نظرنا بوضوح إلى الساحة الفنية؟ إذ يبدو أنّ شعراء الأغنية العربية وملحّنيها يغطون في سبات عميق، مكتفين بالأفكار والألحان المعروفة و«الدارجة».

zoom كواليس

سلاف أم أنجلينا؟ الأقربون أولى بكليوبترا

وسام كنعان

انتهت أخيراً سلاف فواخرجي من تصوير مشاهدها في مسلسل «كليوبترا» الذي تؤدي فيه دور الملكة المصرية الشهيرة. وبهذا العمل، تحقق النجمة السورية حلماً كانت تعتبره بعيد المنال، كما صرّحت سابقاً. وأوضحت أن «كليوبترا» سيجهد لتقديم تفاصيل شخصية هامة في حياة هذه الملكة التاريخية وسيضيء على حياة مجتمع بأكمله.
لا تخفي فواخرجي قلقها حيال تجسيد هذه الشخصية الصعبة، لكنها في المقابل تؤكّد أنها بدأت أخيراً تميل إلى تقديم مثل هذه الشخصيات المركبة التي تحمل غموضاً وحالات إنسانية متعددة. ومنذ انطلاق العمل، بدأت الأخبار والشائعات تلاحق فواخرجي. إذ قيل إنها أصرّت على أن يكون زوجها وائل رمضان مخرج العمل. كما تردّد أن ذلك كان شرطها الرئيس للموافقة على العمل. ثمّ تردّد خبر آخر هو أنها أصرّت على مشاركة ابنها حمزة في العمل أيضاً. لكن بغض النظر عن صحة هذه الأقوال، لا يزال المشاهد ينتظر بفارغ الصبر بدء عرض المسلسل لتقويم أداء بطلته التي برعت في مسلسل «أسمهان».
والمعروف أن أفلاماً عالمية وعربية عدّة تناولت حياة كليوبترا. وانطلاقاً من ذلك، قرّرت فواخرجي أن تكون على مستوى التحدّي، فرفضت استبدالها بممثلة أخرى لتصوير المشاهد الخطيرة مع الأفعى. حتى أنّ النجمة السورية تعرّضت للإصابة وهي تؤدّي أحد المشاهد. ولعلها كانت تحتاج إلى تقديم هذه الواقعية في العمل هرباً من المقارنة المقبلة لا محالة بينها وبين... أنجلينا جولي! إذ حصل المنتج سكوت رودين على حقوق تحويل سيرة الملكة المصرية التي ألفتها الكاتبة ستاسي شيف بعنوان Cleopatra: A Life إلى شريط سينمائي. واقترحت صاحبة الكتاب على رودين، ترشيح النجمة الهوليوودية أنجلينا جولي لأداء دور كليوبترا. واتضح لاحقاً أن رودين أيضاً كان يفكّر باختيار جولي بعد النجاح الذي حقّقته في فيلم «إسكندر الكبير»، إذ قال إنّ صورتها في هذا العمل لا تزال راسخة في ذهنه.
من جهة أخرى، يستعدّ أيضاً السينمائي الشهير ستيفن سبيلبرغ لإخراج فيلم عن حياة كليوبترا التي ستجسدها كاترين زيتا جونز. لكن هنا، لن تشعر فواخرجي بالمنافسة بما أنّ الشريط موسيقي لا يشبه المسلسل الذي ستقدّمه في رمضان.
إذاً يبدو أن النسخة الهوليوودية ستنافس نسخة وائل رمضان. لكن طبعاً لا تجوز المقارنة بين العملين بسبب تفاوت الإمكانات. لكن الأكيد هو أمر واحد: لا أحد سيحسد سلاف فواخرجي على ورطتها... إذ دخلت من دون أن تدري في منافسة مع أيقونة الجمال الهوليوودية أنجلينا جولي.

سلاف فواخرجي في مشهد من «أسمهان»

الملكة على الشاشة

أفلام عدة تناولت سابقاً حياة «كليوبترا» في السينما الغربية والعربية. في «كليوبترا» للمخرج وائل رمضان، سيتعرّف المشاهد على علاقة هذه الملكة مع يوليوس قيصر، ومع القائد الروماني مارك أنتوني. ولعل أحد أوائل الكتاب الذين غاصوا في حياة الملكة المصرية كان ويليام شكسبير الذي كتب Antony and Cleopatra. ثمّ قدّمت شخصية «كليوبترا» في أكثر من فيلم ومسلسل. وقد جسّد دورها كل من إليزابيث تايلور (1963ـــ الصورة)، وكلوديت كولبير (1934)، وفيفيان لي (1944)، وليونور فاريلا (1999)...

ريموت كونترول

داوني بالتي كانت هي الداء
«أخبار المستقبل» ■ 19:10

في حلقة «مش غريب» هذا المساء، سنتعرّف إلى علاج جديد للأطفال يجري بواسطة ألعاب الفيديو، التي غالباً ما يرى الأهل أنها سيّئة للأولاد. كما تنقلنا الحلقة إلى مصر، للتعرّف إلى مركز الفن الجديد، الذي سيُفتتح قريباً في الجيزة.

هذا موقف أميركا من لبنان
lbc ■ 22:00

في إطلالته الأولى على محطة عربية، يتحدث وزير النقل الأميركي من أصل لبناني، راي لحود (الصورة)، لمارسيل غانم في برنامج «كلام الناس»، عن أميركا وسياستها الخارجية، وعن المساعدات للبنان، ومستقبل المنطقة مع العقوبات على إيران، والتهديدات الإسرائيلية.

ماذا تعرف عن الآشوريين؟
nbn ■ 20:30

الليلة سنتعرّف ضمن برنامج «طوائف لبنان»، الذي تعرضه قناة nbn، إلى الطائفة الآشورية. من هم الآشوريون؟ كيف قدموا إلى لبنان؟ ومن أسّس هذه الطائفة؟ ثمّ لماذا يعيش القسم الأكبر منهم في العراق؟ ومن هم أبرز رجالات الدين والسياسة الآشوريين؟

من يحمي الآثار اللبنانية؟
mtv ■ 21:15

حلقة «أكيد فينا» الليلة، تتناول موضوع حماية التراث والأبنية الأثرية، وتستقبل وزير الثقافة سليم وردة (الصورة)، عضو لجنة التربية والتعليم العالي والثقافة النائب محمد الحجار، ومنى حلاق، والمسؤولة عن يوم التراث في المؤسسة الوطنية للتراث ريما شحادة، ومي عبود.

عن اجتماع غسان غصن والحريري
«الجديد» ■ 21:30

بعد ساعات على اجتماعه مع رئيس الحكومة سعد الحريري، يحل رئيس «الاتحاد العمالي العام» غسّان غصن (الصورة) ضيفاً على برنامج «الفساد». وتتابع غادة عيد معه ملفات الاتحاد، والمطالب العالقة، والدعوى المؤجلة إلى الإضراب، كما تستكمل طرح ملف الأساتذة الثانويّين.

إزاي تخلّي البنات تحبّك؟
«ميلودي أفلام» ■ 22:30

تعرض قناة «ميلودي أفلام» اليوم شريط «إزاي تخلي البنات تحبك»، من بطولة هاني سلامة ونور، وسميّة الخشاب (الصورة)، وهند صبري وإخراج أحمد عاطف. وتدور أحداث العمل حول مجموعة من الشباب، الذين يدرسون في أكاديمية فندقية، تقع في حياتهم مجموعة من المواقف الطريفة وقصص الحب.

مرآة الغرب

وتنحّى «الكينغ» لاري عن عرش CNN

بعد خمس سنوات على انطلاقتها، جاءت القناة الأميركية بلورانس هارفي زيغر عام 1985. بنظّارته البارزة وشعره المسرّح، تحوّل إلى «محمد علي المقابلات التلفزيونية». وها هو يُعلن انسحابه من المشهد

لاري كينغ في إحدى حلقات برنامجه الشهير

صباح أيوب

لو لم يكن لاري كينغ في «سي إن إن»، لوجب خلقه! بعد خمس سنوات على انطلاقتها كظاهرة في الإعلام الأميركي والعالمي، كان على القناة الإخبارية الأولى في العالم أن تخلق نجماً لها بعيداً عن مراسلي الأخبار الميدانية، فتحجز لنفسها ماركة مسجّلة في عالم الاستعراض. ذلك النجم كان لورانس هارفي زيغر الملقّب بـ «لاري كينغ». الشاب الذي اضطر منذ بداية طريقه المهنية إلى أن يغيّر شهرته، لكونها تشير بوضوح إلى هويته اليهودية، نقل خبرته الإذاعية إلى محطة الكابل. كينغ كان ملك الهواء الإذاعي حتى عام 1984، يحاور الشخصيات ويناقش مواضيع الساعة، ويستقبل اتصالات المستمعين من جميع أنحاء الولايات المتحدة. اجتذب آذان الأميركيّين في برنامجه الإذاعي، فاختارته «سي إن إن» ليملأ لها فراغاً في البرامج الحوارية، ويضيف فئات متنوّعة إلى جمهورها الواسع. المحطة التي احتضنته تقول صراحةً إنّ «كينغ ساعد على تحديد مستقبل برامج الكابل ومستقبل «سي إن إن»»، وبالفعل، تحوّل كينغ إلى أحد عمالقة ما بات يعرف بـ «الانفوتاينمنت» Infotainment، أو تقديم الأخبار في قالب مسلٍ. دخل لاري المحطة من بابها العريض في برنامج «لاري كينغ لايف» Larry King Live في حزيران (يونيو) عام 1985. وها هو يعلن في حزيران 2010 أنه سينهي البرنامج في الخريف المقبل. بعد 25 سنة من حلقات البث الحي، حيث أجرى أكثر من 40 ألف مقابلة تلفزيونية، أعلن الإعلامي (76 عاماً) منذ أيام على الهواء أنه «أبدى رغبة في إنهاء برنامجه»، وأنّ «سي إن إن» وافقت على ذلك، مانحةً إيّاه فرصة «قضاء وقت أكثر مع زوجته وأولاده». نجم «سي إن إن» أكّد أنه سيبقى ضمن عائلة المحطة، وسيشارك في تقديم بعض الحلقات في مناسبات خاصة.

وكانت نسبة مشاهدة برنامج كينغ قد انخفضت انخفاضاً دراماتيكيّاً في السنوات الخمس الأخيرة، بعد صعود شعبية البرامج السياسية ـ الفكاهية، وبرامج المقابلات السريعة مع نجوم الشاشة. بنظّارته البارزة و«الحمّالات» والشعر المسرّح جيداً، اشتهر كينغ بمظهره الخاص والمريح الذي يشبه حواراته. إذ إنّه يُعرف عن هذا الإعلامي أنه مباشر وصريح في أسئلته، لكنه يتجنّب المواجهات العنيفة، أو أخذ طرف في حواراته، فيعطي مساحة الهواء الأكبر لضيوفه. حلقاته لم تكن صاخبة في مضمونها بقدر ما كانت مهمة بضيوفها: «هو مستمع جيّد قبل أيّ شيء» يجمع معظم من جلسوا على طاولته، معبّرين عن «متعة» في الحوار معه لأنه «يبدي اهتماماً حقيقياً بما يقوله ضيفه». مجموعة ضيوف لاري

> **انخفضت نسبة مشاهدة برنامجه مع صعود شعبية البرامج السياسية ـ الفكاهية**

خلال ربع قرن تبدأ بجميع رؤساء الولايات المتحدة، مروراً بياسر عرفات والملك حسين وإسحق رابين في حلقة خاصة عن «عملية السلام» في 1995، ومارغريت تاتشر، وطوني بلير، ومارلون براندو، وهيلاري كلينتون، ومارك فيلت، وميخائيل غورباتشوف، بيلي غراهام، مايكل جوردن، مونيكا لوينسكي، مادونا، بول ماكارتني، آل باتشينو، برينس، فرانك سيناترا... «محمد علي المقابلات التلفزيونية» هكذا لقّب كينغ بعد العصر الذهبي الذي عاشه في التسعينيات، حيث بلغت نسبة مشاهدي البرنامج 16،3 مليون شخص عام 1993. حياة كينغ الشخصية كانت صاخبة أيضاً، مع ثماني زيجات وثلاثة أولاد، وعملية في القلب، لكنّ ذلك لم يعطّله يوماً عن المجيء إلى الاستوديو لمحاورة ضيوفه. لا شك في أنّ «كلاسيكية» كينغ أدّت دوراً في انخفاض عدد مشاهديه أخيراً، وقد أدركت «سي إن إن» ذلك، فقبلت انسحاب نجمها فوراً. وها هي تعدّ لبرامج ومذيعين بدلاء يركبون موجة «الاستعراض الإعلامي السياسي» الجديدة.

◄ صوّرت المغنية المغربية، **هدى سعد**، حلقة خاصة لمصلحة قناة 2M، من المقرّر عرضها خلال شهر رمضان المقبل. وقد شارك في الحلقة عدد من الفنانين، بينهم بلال وغاني. وقدّمت هدى للمرة الأولى في هذه الحلقة أغنيتها الجديدة «بغيتو ولا كرهتو»، التي لم تصدر بعد (من كلماتها وألحانها، توزيع طارق توكّل، وتسجيل طوني سابا).

◄ جاء في شبكة «**فوكس نيوز**» الأميركية، أنّ تنظيم «القاعدة» يعتزم إطلاق مجلة إلكترونية ناطقة بالإنكليزية، على أن يكون الداعية الأميركي من أصل يمني، أنور العولقي، أول الكتّاب فيها.
ونقلت الشبكة عن مصدر ضليع في الاستخبارات، ومؤسسة «بيفا»، التي تعنى بالأبحاث عن الإرهاب، أنّ الموقع الإلكتروني سيمنح العولقي منصة جديدة للحفاظ على صِلاته بأتباعه. وكان موقع العولقي على الإنترنت قد أزيل بعدما أطلق الملازم في الجيش الأميركي، نضال مالك حسن، النار على زملائه في قاعدة «فورت هود» العسكرية، وقتل 13 جندياً في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، وقد أشارت التحقيقات إلى ارتباط العولقي به.
ويذكر أن أنور العولقي كان قد اتُّهم أخيراً بضلوعه بدور «عملي مباشر» في محاولة تفجير طائرة أميركية.

◄ فازت قناة «**الجزيرة الوثائقية**» بـ«جائزة الصقر الذهبي» عن فئة الفيلم الوثائقي، في «مهرجان الفيلم العربي» في مدينة روتردام الهولندية. والفيلم الذي أنتجته «الجزيرة الوثائقية»، وأخرجه اللبناني هادي زكاك يناقش المسألة الطائفية في لبنان، عبر متابعة طريقة تناول التاريخ اللبناني من جانب الأساتذة في مدارس من مختلف الطوائف والمناطق.

Friday July 09, 2010 at 20:30
Mashrou' Leila
Standing: 30 000 LBP; Seated: 45 000 LBP
FESTIVAL INTERNATIONAL DE BYBLOS

BYBLOS INTERNATIONAL FESTIVAL
Mind the gap
After just one album, Mashrou' Leila have become Beirut's hottest young band.
Their style, a unique blend of sharp Lebanese lyrics and Mediterranean pop music, sounds instantly familiar yet completely original.
Their performance at Byblos, eagerly awaited by fans, will take place in a surprise setup and will include several new songs.
www.byblosfestival.org
All prices are VAT inclusive. Tickets are sold at:
Virgin Megastore TICKETING BOX OFFICE
Downtown Beirut, ABC Achrafieh, ABC Dbayeh
City Mall Dora, Le Mall Sin el-Fil, Tripoli, Faqra Club
Saïda (Al Ittihad Bookshop), Byblos Venue
Damasquino Mall – Damascus
www.ticketingboxoffice.com
Transportation services
Bus roundtrip tickets at 10 000 LBP available at Virgin Megastore
With the support of
IBL BANK
Media partner
lbc mix MELODY FM
Producer
Buzz Productions
Byblos

المحكمة وحزب الله والحرب الاستخبارية

حسان الزين

دخل لبنان اللعبة الاستخبارية. ليست الحرب الأمنية جديدة، ولا هذه هي المرّة الأولى التي يطأ فيها لبنان أرض اللعبة الاستخبارية، لكن المرّة الوضع أصعب.

من الآن فصاعداً كل شيء، كل كلمة، في السياسة خصوصاً، وفي القضاء والأمن، مفتوح على الاستخبارات. لا مكان بعد للسذاجة. رعب آخر يُضاف إلى أسباب الهستيريا الجماعية وعوارضها. هذا مطلوب أيضاً، وسيُشخّص كعارض جانبي، ربما قياساً بالمآسي الأخرى.

المسرح جاهز، والعديد، العديد، من الاستخبارات قد بات يعمل وينشط انطلاقاً من السفارات ومن أماكن أخرى. وبدلاً من التأشيرات والهجرة تُعطى أوهام أخرى. والأجهزة الأمنية اللبنانية لا تضع هذا في سلّم أولويّاتها. وإن كنّا، كمواطنين، لا نعرف أولويّاتها، يُقال إنها تفكيك شبكات التجسس الإسرائيلية.

لكن، حتى هذه عرضة للعب الاستخباري. وبتنا لا نعرف إذا كان اللعب السياسي، على الكلام وفي عقول اللبنانيين، جزءاً من اللعب الاستخباري، أو يحاوره ويجاوره، أو ماذا؟

آخر المحطّات، حتى الساعة، موقوف «ألفا». واللعب السياسي بدأ من لحظة القبض عليه واتهامه.

ليس صدفة أن «تفجر» قنبلته في هذه اللحظة، في أجواء انتظار القرار الاتهامي من المحكمة الدوليّة. فالأجهزة الأمنيّة الرسمية وحزب الله منذ بدء التحقيق في اغتيال الرئيس الحريري وحتى قبل، وليس منذ بدء الحديث عن اتهام عناصر في حزب الله بالاغتيال، يضعون «الاتصالات» ضمن أهداف عملهم. وتعاون حزب الله مع استخبارات الجيش اللبناني في موضوع الاتصالات وموقوف «ألفا» ذو دلالات مهمّة، تبدأ من السؤال لماذا لم يتعاون حزب الله، صاحب الدور في الأمر، مع «فرع المعلومات» الذي سبق أن مُنح «شرف» كشف شبكات التجسس؟ لعل الجواب هو لأن «فرع المعلومات» محسوب على جهة المحكمة الدولية ومُتّهم بتكوين ملف يستند إلى «اتصالات» يُحرج حزب الله ويتهم عناصر منه بالاغتيال.

حزب الله ليس ممَّن يقفون في وجه الاتهام، سواء أكان سياسيّاً أم استخباريّاً أم قضائيّاً، مكتّفاً مطلقاً الكلام السياسي. الاتهام السياسي صار خلفنا، من الماضي، ومن المستويات البسيطة في اللعبة. فالاعتقاد، المبني على معلومات، هو أن حزب الله في صدد إحراج استخباري لأي قرار اتهامي في حق عناصر منه يقوم على الاتصالات وعلى غير الاتصالات. والحرب مفتوحة وهذه مقدّمة، ما يجعل تأخّر صدور القرار الاتهامي وارداً. وإذا ما حصل ذلك، تتوافر فرصة أخرى لحزب الله لكشف أوراق إضافية مما في جعبته. ويُتوقع أن يكون ما يُكشف عنه في الأيام المقبلة مرتبطاً بهذا الملف وليس بملف سعي إسرائيل إلى جمع معلومات عن حزب الله وقيادته، علماً بأن كل شيء وارد والأمور والملفات متداخلة ينفذ كلّ منها على الآخر.

هذا بحد ذاته يستدعي أن تعود السياسة جوقة المحكمة الدولية والحرب الاستخبارية. وقد بدأت الحفلة، ونزل إلى الساحة مؤيدون لاتهام حزب الله وحلفاء حزب الله.

بدأ الجدُّ إذاً. والمرجّح أن تُدفع إلى الواجهة كل أجواء 7 أيار 2008 وأسبابها. فالرأس المطلوب ما زال هو هو: حزب الله. على الجميع قياس خطواته، بل إعادة النظر في حجم قدمه. حزب الله هو المقاومة، وواهم كل من يهوّن على نفسه بأن اتهام عناصر من حزب الله وليس حزب الله كافٍ لسحب الصاعق من العبوة. الواهم هذا لا تتوافر فيه شروط اللعبة، أو هو يشارك في إغراق البلد في المستنقع الاستخباري والأمني المتفجّر.

حتى الساعة ما زال سعد الحريري غامضاً في شأن القرار الاتهامي، وكأنه لم يحسب أبعاده نهائياً، وإلى أين يمكن أن يؤدي. لم يقرّر بعد أو هو ينتظر الحادث ليكون له حديث. معذور، إذ ما زال عند تعهّد معرفة الحقيقة. لكن، هو نفسه ابن صاحب الشعار: «لا أحد أكبر من وطنه». وليس مبالغة القول إن لبنان كوطن في كف والمحكمة الدولية وما يصدر عنها في الكف الأخرى. وعلى سعد الحريري وزن ما في الكفين... وحماية الوطن والمحكمة.

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار أبي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب
■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■
www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ666314 / 01 ـ 828381 / 03

12 سنة بعد قانون المخدرات
حين يعاقب المواطن لأن الـ

نزار صاغية*

بتاريخ 2010/5/12، أصدر القاضي المنفرد الجزائي في بيروت حكماً بإدانة مدمن سابق بجرم استعمال مادة الهيروئين، خلافاً لمطالبه الآيلة إلى وقف التعقبات ضده على خلفية خضوعه للعلاج وثبوت شفائه. وقد كان قانون المخدرات الصادر في 1998 قد أوجد وضعاً استثنائياً للمدمن، بحيث تتوقف التعقبات ضده إذا أذعن لإجراءات العلاج وثابر عليه حتى تمام شفائه. ومن هذه الزاوية، يقدم هذا الحكم إضاءة هامة على إشكالية تطبيق قانون المخدرات 1998، وتحديداً مبدأ «علاج المدمن بديلاً من الملاحقة»: ففيما أن معظم الحالات التي تعرض على القضاء، حالات مدمنين لا يتسنى لهم اللجوء إلى العلاج أو يحاكمون قبل إتمام إجراءاته، فإن المدعى عليه في القضية الحاضرة قد قدم إفادة من مركز متخصص «أم النور» لعلاج الإدمان تؤكد ليس فقط خضوعه لعلاج طويل الأمد فيه بل أيضا شفاءه، مما يعزز حكماً مشروعية مطالبته بما وعد المشرع به في حالات مماثلة أي وقف التعقبات. كما

> تجريم المدمن لا يحصل على أساس الماضي (استعمال المخدر)، بل على أساس المستقبل (إرادته بالعلاج)

يجدر الذكر أنه أبرز، دعماً لمطالبه، قراراً صادراً عن محكمة التمييز في 2007/2/21 بوقف التعقبات بوجه مدمن على أساس إفادة مماثلة صادرة عن مركز متخصص كندي.

ورداً على هذه الأسئلة، نحا الحكم منحى متحفظاً: فوقف التعقبات نهائياً يفترض، ليس فقط إثبات العلاج إثباتاً مطلقاً، بل إثباته من خلال آليات وإجراءات حددها القانون بذاتها، وأبرزها إحالة المدمن إلى لجنة إدارية (لجنة الإدمان) تتولى، هي، مهمة الإشراف على إجراءات العلاج والتثبت منها، وهذا ما لم يحصل. فالمشرّع أراد، وفق الحكم، إتمام إجراءات العلاج من خلال هذه اللجنة حصراً، وأن النصوص الجزائية ذات الطابع الآمر تفرض التقيد بها. وتبعاً لذلك، ليس على القاضي أو له أن يلتفت إلى «نية المشرع» للبحث عن آليات أخرى لإعمال مبدأ العلاج بديلاً من الملاحقة أو أن يرتب أي نتيجة على تقاعس الإدارة في تفعيل اللجنة أو اتخاذ أي من التدابير الإدارية التي حددها القانون لتطبيقه، بل يتعين عليه إدانة المدمن بمعزل عن استعداده للعلاج أو التزامه به. وبكلام آخر أكثر تبسيطاً، بدا القاضي وكأنه يقول رداً على حجج الدفاع: «عذراً، لكني مكره على معاقبة من ثبت إدمانه رغم شفائه، لا لسبب إلا لأن الإدارة لم تقم حتى اللحظة، أي بعد 12 سنة من نفاذ القانون، بمسؤولياتها لجهة وضع الآليات لحسن تنفيذه». وإذا أخذ القاضي لجوء المدعى عليه إلى العلاج ضمناً بعين الاعتبار لتخفيف العقوبة إلى غرامة فقط (خمسمئة ألف ليرة لبنانية)، فإن إدانته بجرم استعمال المخدر أدت بالمقابل إلى إثقال سجله العدلي على نحو من شأنه أن يعوّق حسن اندماجه الاجتماعي، ولا سيما في مجال العمل.

ومن هنا، فإن النتيجة التي توصل إليها الحكم، تستدعي ملاحظات عدة:

الملاحظة الأولى، أن الإشكالية التي يطرحها تعني ليس فقط المدمنين الذين تسنى لهم إتمام العلاج (وهم قلة)، بل أيضا المدمنين الذين أعلنوا رغبتهم أو يمكن حثهم أو إقناعهم بالخضوع للعلاج، من دون أن تتسنى لهم الإمكانيات المادية للقيام بذلك (وهم الأكثرية الغالبة للمدمنين الذين يمثلون أمام المحاكم). فكما أن العلاج ضمن الإطار المحدد قانوناً غير ممكن حالياً بسبب تخلف الإدارة عن تفعيل اللجنة، فإن الفئة الثانية من المدمنين تبقى عموماً عاجزة عن متابعة أي علاج بسبب تخلف الإدارة عن تنفيذ قانون المخدرات لجهة ضمان مجانيته، وهو بالمناسبة المعوق الأول أمام اللجنة للقيام بمهماتها التي هي خاصة إحالة مدمن إلى مركز علاج معتمد ومواكبة علاجه فيه. وهكذا، فإن اللجنة، وقد عُيّن أعضاؤها للمرة الأولى في 2003، لم تدرس حتى اللحظة أي ملف. وعليه، فإن السؤال الذي تناوله الحكم: «ما هي وضعية المدمن الذي أتم علاجه خارج الإطار المحدد قانوناً لتخلف الإدارة عن تفعيل اللجنة، وتحديداً هل هو يستفيد في هذه الحالة من وقف التعقبات عملاً بمبدأ «العلاج بديلاً من الملاحقة»؟ يستدعي بالضرورة سؤالاً آخر لا يقل أهمية، أقله لأنه يعني القسم الأكبر من المدمنين مفاده: «ما هي وضعية المدمن الذي تعهد بالعلاج، من دون أن يتسنى له ذلك، بسبب تخلف الإدارة عن ضمان مجانيته، وتالياً بسبب اعتداء الإدارة هنا أيضا على حقوقه؟». فإذا بدت الحالتان مختلفتين من حيث الحالة النفسية الراهنة للمدعى عليه الذي يطالب بإعفائه من التعقبات، فإنهما تتشابهان تماماً من حيث إن المدمن مهدد في كلتيهما، وفق مفهوم الحكم، بعدّه في حال خلاف مع القانون، رغم أن الإدارة

الشرطة القضائية تجمع كمية من المخدرات تمهيداً لحرقها (أرشيف)

دولة تعتدي على حقوقه

هي السباقة إلى مخالفة القانون بحقه، وهي التي تسبب من خلال هذه المخالفة في جعله كذلك. وعدا أن جواب الحكم على هذه الإشكالية كما سبق بيانه يؤدي إلى نتيجة عبثية، مفادها تحميل المواطن وزر مخالفات الإدارة بل أحياناً وزر اعتدائها على حقوقه خلافاً لمبدأ شخصانية العقوبة، فإنه يجعل هذه الأخيرة، وهي المسؤول الأول نظرياً عن تأمين الظروف الملائمة لضمان احترام المواطن للقانون، في موقع المسبب الرئيسي لإبقائه في حال خلاف معه.

الملاحظة الثانية: أن توجه الحكم يبدو مناقضاً لغايات قانون 1998 في مجال الإدمان على المواد المخدرة.

فقد رأى هذا القانون بوضوح ضرورة ماسة في وضع المدمن على سكة العلاج بدلاً من معاقبته. وقد رأى المشرع تيمناً بقوانين عدة، في هذا التوجه الطريقة الأنسب للرد على إشكالية الإدمان. ومن أهم الأسباب المبررة لذلك: أولاً، أن علاج المدمن هو الطريقة الأكثر فعالية في إعادة إصلاحه ودمجه ويقتضي تالياً مضاعفة المحفزات لوضعه على سكة العلاج، ومن أهمها إلزام الدولة بضمان مجانيته ووقف التعقبات بوجهه في حال تمام علاجه، فيما يكون التلويح بالعقاب مجرد سلاح لإرغامه على الإذعان له. وثانياً، ان المدمن هو في حال ارتهان للمادة المخدرة، يصعب عليه جداً مقاومة استعمالها، وتالياً، فإن مساءلته على أساس استعمال المخدر هي بمثابة «مساءلة المجنون على جنونه»، فيما يبقى من الممكن مساءلته على أساس رفض العلاج حاضراً أو مستقبلاً، ما يُعدّ بالمقابل أمراً إرادياً.

ومن هذا المنطلق، أصبح فعل الإدمان من حيث المبدأ في منطقة وسطى بين التجريم وعدمه: فتجريم المدمن لا يحصل على أساس أفعاله التي حصلت في الماضي (استعمال المخدر)، بل بالدرجة الأولى على أساس نواياه وأفعاله مستقبلاً (إرادته بالعلاج ومثابرته عليه حتى شفائه وهو عمل إرادي يسوّغ معاقبته). وتالياً، وبخلاف سائر الجرائم كالسرقة والاحتيال، حيث تجب العقوبة فور ثبوت الجرم والنية الجرمية، دون أن يكون لإرادة المدمن ونواياه أو أفعاله المستقبلية أي أثر على إدانته، فإن تصرفات المدمن المستقبلية هي التي تحدد وجهة التعامل معه. ومن هذا المنطلق، يظهر أن المشرّع اللبناني استخدم في هذا المجال سلاح التجريم والعقاب ليس لإدانة فعل الإدمان، بل فقط كوسيلة ضغط، كعصا، لدفع المدمن إلى سلوك سكة العلاج، بهدف تحريره من الارتهان للمادة المخدرة، وهي عصا يأمل المشرع أن تنتج مفاعيلها من دون أن يضطر القاضي أبداً إلى استعمالها. وتبعاً لذلك، يبدو طبيعياً أن ينحصر التجريم في الحالات التي يعارض فيها المدمن إجراءات العلاج أو ينقطع عنها وذلك من باب الضغط عليه، وأن يسقط بالمقابل كلما عبر المدمن عن إرادة واضحة وصادقة في الإذعان للعلاج، من دون أن يحمل مسؤولية عجزه عن ذلك أو على الأقل عجزه عن الالتزام بالإطار المؤسساتي المحدد قانوناً لأسباب خارجة عن إرادته. ففي هذه الحالات كلها، وتبعاً لإذعان المدمن لمطالب المشرع، تزول حكماً مبررات اللجوء إلى وسائل الضغط الهادفة إلى تحقيقها.

وعليه، وفي ظل وضوح خلفيات القانون، فإن مبدأ العلاج بديلاً من الملاحقة، يصبح مكرساً وضعياً، وتكون الآليات الموضوعة لتطبيقه (التأكد من جدية العلاج ونجاحه) هي مجرد وسائل غير جوهرية، يمكن مبدئياً الاستعاضة عنها بآليات أخرى إذا تقاعست الإدارة عن وضعها موضع التنفيذ. وهذا ما أكدته محكمة التمييز في قرارها المذكور أعلاه والذي يبقى للأسف معزولا. فبعدما تثبتت من مبدأ «العلاج بديلاً من الملاحقة» ومن عدم تأليف لجنة الإدمان، رأت المحكمة أنه «ليس ما يمنع من الأخذ بإفادات صادرة عن مصحات متخصصة إذا ثبت شفاء المدمن»، لتنتهي إلى وقف التعقبات بحق المميز نظراً لشفائه من الإدمان. لا بل إن بعض القضاة، حاولوا من خلال ما تتيحه لهم أصول المحاكمات الجزائية، سد بعض الثّغر الناجمة عن تقاعس الإدارة في هذا المجال، كأن يسعوا إلى محاورة المدمن لحثه على سلوك سكة العلاج، أو يرجئوا محاكمته حتى يتسنى له إثبات خضوعه للعلاج أو انقطاعه عن تعاطي المادة المخدرة بموجب تقارير أو فحوصات دورية، أو يمنحوه وقف تنفيذ للعقوبة مشروطاً بمتابعة العلاج (عن هذه التجربة، يراجع: سكون، حقوق المدمن: نحو انفتاح أكبر، 2009). لكن هذه التجارب تبقى للأسف منقوصة في ظل نقص إمكانات العلاج المتاحة وتردد القضاة في وقف التعقبات، وضمناً للأسباب نفسها المبينة في الحكم موضوع هذا المقال.

الملاحظة الثالثة: وإذا تجاوزنا كل ما سبق، يبقى أن توجه الحكم موضوع المقال يبقى مرتبطاً إلى حد كبير بفهم القاضي لدوره الاجتماعي.

ولإدراك ذلك، يكفي مقارنة الحكم بالقرار الصادر عن محكمة التمييز المشار إليه أعلاه: فهل القاضي خادم للقانون، يبقى مقيداً بالشكليات المنصوص عليها في القانون، بمعزل عما قد تؤدي إليه من نتائج عبثية، كما أوحت به حيثيات الحكم، أم أن له دور ضابط للقانون وموجه له، فيتحرى عن الحلول التي يراها الأكثر ملاءمة لضمان احترام غايات المشرع، ويستخدم ما لديه من إمكانات لهذه الغاية، من دون الخلط بين ما هو غاية واضحة للقانون يلزم احترامها وما هو وسيلة بالإمكان استبدالها بوسائل بديلة من دون المس بجوهره؟ وهذا ما نقرأه في القرار التمييزي، وإلى حد ما في تجارب عدد من القضاة أشرنا إليها أعلاه لجهة حث المدمن على متابعة العلاج بواسطة أصول المحاكمات الجزائية، حتى ولو بقيت هذه التجارب منقوصة بحاجة إلى تطوير.

وختاماً، وفي السياق نفسه، أليس بوسع القاضي الناظر في قضايا الإدمان، أن يضمّن أحكامه تقريصاً للإدارة بوجوب القيام بموجباتها في هذا الصدد؟ فمهما يكن توجه الحكم (سواء كان إدانة أو وقف تعقبات)، حبذا لو يخرج القاضي قليلاً عن تحفظه إزاء الإدارة العامة، حبذا لو يعبر عن المأزق الضميري الذي يجد نفسه فيه بسبب تخلف الإدارة عن تنفيذ موجباتها المنصوص عليها في قانون المخدرات، على نحو يجعله غالباً مخيّراً بين أمرين كلاهما مناف لروحية القانون: معاقبة المدمن بسبب تقاعس الإدارة أو أقله لأسباب خارجة عن إرادته، أو وقف التعقبات ضده من دون تمكنه من متابعة أي علاج بسبب تخلف الإدارة عن ضمان مجانيته، أو أقله من دون التثبت من جدية العلاج أو نجاحه لنقص الخبرات العلمية والتقنية التي يمكنه اللجوء إليها. وعلى ضوء هذا التمني، ربما تسمح إعادة قراءة الحكم (ما بين أسطره) بتفصيل إضافي: فأن يضع القاضي المدمن السابق في خانة الإجرام، لأن الإدارة تخلّفت عن تفعيل اللجنة، إنما يمثل بالدرجة الأولى رسالة شديدة البلاغة موجهة إلى الإدارة، ومعها الرأي العام، بأن ثمة مواطناً يحمّل وزر اعتدائها على حقوقه ويعاقب. وهو طبعاً، أمر لا يحتمل!

بقي أن نأمل التوفيق للجنة الإدمان في هيئتها الجديدة.

* محامٍ وباحث في القانون

النضال الفلسطيني المعاصر
مستقلون... ولكن!

الشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش (أرشيف ــ بلال جاويش)

صالح عبد الجواد*

عقد مؤتمر بدائل في البيست إيسترن، يوم 17 أيار 2010، عن دور المستقلين، وقد استعرضه الاقتصادي الفلسطيني منيب المصري الذي اختاره منظمو المؤتمر بوصفه ممثلاً للمستقلين. وأرى أنه من المفيد إيراد الآتي على سبيل النقاش.

1ـ لا حاجة للدفاع عن دور الشخصيات الوطنية المستقلة مقارنة بقادة الفصائل والأحزاب: إذ مثّل مئات المستقلين قيادات سياسية واجتماعية وثقافية فاقت فعاليتها ونزاهتها في كثير من الأحيان مثيلها في صفوف الأحزاب أو الفصائل، وقدموا إضافة نوعية خلال نضال الحركة الوطنية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية وفي الدفاع عن الرواية الوطنية، وعلى سبيل المثال لا الحصر حيدر عبد الشافي، وعبد الخالق يغمور، وكمال وحنا ناصر، وإبراهيم بكر، وعبد الله الريماوي، والإخوة الثلاثة فايز وأنيس ويوسف الصايغ، وأحمد الشقيري، ومحمود درويش، وإدوارد سعيد، وبسام الشكعة، وشفيق الحوت، ووليد قمحاوي، وسميحة خليل، وعبد الجواد صالح، وإبراهيم الدقاق، وزليخة الشهابي، وسميرة أبو غزالة، وعصام عبد الهادي، وناجي علوش، ومنير شفيق عسل، وبشارة خضر..الخ.

> الفراغ الناجم عن تراجع شعبية الفصيلين لا يبدو أنه مرشح لأن يملأه المستقلون

2ـ جزء كبير من الشخصيات المستقلة، بمن في ذلك جزء كبير ممن أوردنا أسماءهم أعلاه، سبق لهم أن كانوا مؤطرين حزبيين. لكن ما اعتبروه تجربة حزبية عقيمة قادتهم لاحقاً للعمل المستقل بعيداً عن فئوية الأحزاب والفصائل، ولهذا يمكن النظر إلى مرحلة الاستقلالية في حياتهم كمرحلة أعلى وأسمى. وحتى في أوساط الحزبيين، نلاحظ أيضاً علاقة طردية بين ضعف الفئوية والتعصب، والفعالية والاحترام. فالأقل فئوية منهم كانوا أرفعهم مكانة في أعين الناس كأبو ماهر اليماني (الجبهة الشعبية) وفيصل الحسيني (فتح) والشهيد جمال منصور (حماس).

3ـ عند تفحص موقف قيادة م ت ف من المستقلين يجب أن نفرّق بين مرحلتين: الأولى، مرحلة الشقيري 1964ـــ1967 الذي شجع المستقلين وآزرهم؛ والثانية، مرحلة عرفات وأبو مازن 1968ـ2010 اللذين «استوعبا» المستقلين.

الشقيري شجع المستقلين، لأنه هو نفسه شخصية مستقلة غير حزبية، اعتبر نفسه موضوعياً، وفي الوقت نفسه اعتبرهم شبكة دعم له في مواجهة التنظيمات والفصائل (حركة القوميين العرب، حزب البعث، حركة فتح الصاعدة) ولذلك نجده يعطيهم مكانتهم التي يستحقونها داخل مؤسسات منظمة التحرير كاللجنة التنفيذية والمجلس الوطني الفلسطيني. أما في عهد عرفات فقد تراجع دور المستقلين إلى حد بعيد وانحسرت نسبة المستقلين الحقيقيين، إذ إن غالبية الشخصيات فقدت استقلالها الحقيقي حين اتخذت مواقف ذيلية لحركة فتح. ونلاحظ أن عرفات كان معنياً بأن يستمر هؤلاء المستقلون المزيفون في الانضواء تحت عنوان المستقلين، إذ حافظ هذا العنوان على احترامه رغم ما شابه من تآكل وضمور، ولأنه كان يسمح بالالتفاف على الكوتا المحددة لفتح داخل مؤسسات م ت ف.

4ـ على عكس ما تدّعي «الرواية الفلسطينية الرسمية»، وهو ادعاء سائد في الكتابات السياسية الفلسطينية والغربية بما يشبه الإجماع، فإن جهود عرفات في إضعاف الشخصيات المستقلة وتهميشها في الضفة والقطاع (وخصوصاً قيادة البلديات 1967ـ1980 كبسام الشكعة وعبد الجواد صالح) لم يكن بسبب فزاعة «القيادة البديلة» التي كانت تلوح بها إسرائيل، بل لكونهم قيادة منتخبة من شعبها وعلى أرضها تمتعت بجذور اجتماعية قوية، تحوي في طياتها الطاقات الكامنة لمنافسة زعامة المنظمة، رغم أنها لم تطمح لهذه المنافسة. وقد كانت زعامة المستقلين أكثر تمسكاً بالثوابت، وكانت إزاحتهم من الطريق شرطاً ضرورياً من شروط الطريق الذي قاد إلى أوسلو وما بعد أوسلو من تنازلات و.. ولهذا ليس من الغريب أن تتطابق مواقف المنظمة وإسرائيل وأطراف عربية أخرى منذ عام 1979 على إضعاف قيادة المستقلين في الضفة والقطاع.

5ـ مشكلة زعامة المستقلين اليوم هي الفردية وحب الزعامة الذي يسود في أوساط بعضهم. مثال مهم: النواب المستقلون من أعضاء المجلس التشريعي لعام 1996 (حيدر عبد الشافي، حنان عشراوي، عبد الجواد صالح، معاوية المصري، عزمي الشعيبي، حسن خريشة ، فخري تركمان، راوية الشوا) رغم اتفاقهم على معارضة السلطة التنفيذية وهيمنتها ونقدهم الفساد وغياب سيادة القانون، إلا أنهم، لاعتبارات شخصية أكثر منها سياسية، لم يستطيعوا أبداً أن يشكلوا قوة سياسية «موحدة منظمة وبديلة» داخل المجلس التشريعي تكون لها انعكاسات وتداعيات في الشارع.

6ـ تشير كل الاستطلاعات التي أجريت أخيراً في الضفة الغربية وقطاع غزة إلى أن جزءاً كبيراً من الجمهور لم يعد ينظر لأي من الفصيلين الرئيسيين (فتح وحماس) كقيادة موثوقة له بعد بلوغ مشروع وبرنامج الفصيلين المتناقضين إلى طريق مسدود، ورغبته في وجود طريق ثالث بديل، طريق يرفض المفاوضات كهدف بحد ذاته ويحبذ مقاومة مدروسة تتماشى ومقدرات الشعب. ولهذا فإن الغالبية الساحقة من هذا الجمهور تريد وتستعجل، حسبما توضح استطلاعات الرأي، انتخابات تشريعية متزامنة في الضفة والقطاع. وتتفق قيادة السلطة وقيادة حماس على قراءة التحليل نفسه. هذه القراءة هي السبب الرئيسي في تأجيل أبو مازن الانتخابات البلدية لأجل غير مسمى، وعدم رغبة حماس في إجراء هذه الانتخابات من أصله في قطاع غزة. علماً بأن كثيراً من قوائم فتح التي كانت ستخوض الانتخابات كانت بقيادة «مستقلي فتح».

7ـ الفراغ الناجم عن تراجع شعبية الفصيلين لا يبدو حتى الآن أنه مرشح لأن يُملأه المستقلون الذين يمثلون تيارات سياسية وفكرية تقدمية وليبرالية متنوعة، فأزمة هذه التيارات بسبب النزعة الفردية لقياداتها وعدم الاتفاق على برنامج واحد بقيادة شخصية مركزية لا تقل تفاقماً عن أزمة الفصيلين. لذا فإن المستقلين اليوم أمام خيارين لا ثالث لهما: الاتفاق على قيادة نظيفة وبرنامج واحد، أو أن يكونوا مجرد حلم لسحابة صيف عابرة!!

* عميد كلية الحقوق في جامعة بيرزيت

عباس: أخشى العودة إلى العنف

فيما يتابع المبعوث الأميركي جورج ميتشل جولته للانتقال إلى المفاوضات المباشرة، لا تبدو الأمور تسير بهذه الاتجاه، في ظل الرفض الإسرائيلي لإعطاء أجوبة

عريقات: لا تقدم بالمفاوضات من دون إقرار بحدود عام 1967

ميتشل لدى وصوله إلى رام الله للقاء عبّاس أمس (مجدي محمد ـ أ ب)

يحيى دبوق

أبلغ الرئيس الفلسطيني محمود عباس، المبعوث الأميركي لعملية السلام جورج ميتشل، أنه لا يمكن التقدم بالمفاوضات من دون إقرار إسرائيل بحدود الأراضي الفلسطينية، التي احتلتها عام 1967، فيما دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أبو مازن إلى لقاء ثنائي في القدس المحتلة أو في رام الله، لدفع المفاوضات المباشرة قدماً.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات، خلال مؤتمر صحافي في أعقاب لقاء عباس بميتشل في رام الله أمس، «نأمل أن تكون رسالتنا واضحة للجميع، فالرئيس عباس أبلغ ميتشل أنه لا يمكن الانتقال الى المفاوضات المباشرة مع اسرائيل، من دون احراز تقدم في قضيتي الأمن والحدود، وخصوصاً اقرار اسرائيل بحدود الأراضي الفلسطينية التي احتلتها عام 1967»، مضيفاً ان عباس أصر كذلك على أن «تمتنع اسرائيل عن ممارساتها وتوقف هدم المنازل في القدس، اضافة الى ايقاف سحب هويات المواطنين المقدسيين والوقف التام للاستيطان».

وكان نتنياهو قد دعا عباس أول من أمس الى زيارة القدس لعقد لقاء ثنائي بينهما، في ختام لقائه مع ميتشل. وقال للصحافيين «أدعو ابو مازن للمجيء الى القدس، وأنا على استعداد للذهاب الى رام الله». وأضاف «آمل وأعتقد أن قسماً كبيراً من المباحثات مع الرئيس (باراك) أوباما الأسبوع المقبل في واشنطن، سيكرس لكيفية إطلاق المفاوضات المباشرة بين إسرائيل والفلسطينيين وعلى نحو سريع».

من جهته، أعرب عباس، في مقابلة مع صحافيين إسرائيليين جرت في مكتبه برام الله ونشرت الصحف العبرية مضمونها امس، عن امتعاضه الضمني من تجاهل نتنياهو للاستيضاحات المطلوبة من الجانب الفلسطيني حيال قضيتي الحدود والأمن.

وأضاف عباس، في المقابلة التي أجراها مع ستة صحافيين إسرائيليين بطلب منه، إن نتنياهو «يتجاهل كل ما نطرحه، ولم نحصل منه على أي مؤشر واحد يدل على التقدم في هذين الموضوعين»، مؤكداً أن حصول تقدم كهذا سيقود نحو استئناف المفاوضات المباشرة بين الجانبين.

وقال عباس إن فترة ولاية حكومة إيهود أولمرت شهدت تحقق اتفاق مبدئي على أن «الأراضي المحتلة» تتضمن قطاع غزة والضفة الغربية. وأضاف: «لقد اتفقنا على أن الضفة تتضمن شرقي القدس، والبحر الميت، ونهر الأردن والأراضي المقدسة». وبحسب عباس «على هذا الأساس بدأنا وحكومة أولمرت بتبادل الخرائط والوثائق، كي نبلور اتفاقاً»، مشيراً الى أنه نقل كل الوثائق الى المبعوث الأميركي جورج ميتشل الذي سلمها الى نتنياهو «ولكن حتى الآن لم يأت بأي جواب من الجانب الإسرائيلي». وقال أبو مازن إنه راض عن الوضع الأمني في الضفة الغربية، مشيراً الى أن «الوضع (الأمني) عندنا يجذب مستثمرين فلسطينيين من الخارج، إذ يرون كيف نشأت عندنا ثقافة جديدة من الأمن والاستقرار، وأدعوكم الى الخروج للشوارع، كي تعاينوا كيف أن كل شيء هادئ وآمن». وقال إن «الوضع الأمني هادئ في الضفة، ليس لأن (رئيس الشاباك يوفال) ديسكين يقول ذلك، فنحن نقوم بالعمل كما يجب. فلا تتحدثوا أنكم غير قادرين على إطلاق سراح سجناء حماس في مقابل جلعاد شاليط، لأنكم تخشون من استئناف نشاطهم الإرهابي، فنحن لا نقبل بهذا الحديث، إذا كان لديكم جندي مخطوف وآمل أن يطلق سراحه سريعاً، لكن لدينا عندكم ثمانية آلاف سجين».

لا مانع لدينا من وجود قوة تابعة لطرف ثالث في المناطق الفلسطينية

وفي ما يتعلق باليوم الذي يلي الاتفاق مع إسرائيل، قال أبو مازن إنه «لا مانع لدينا من وجود قوة تابعة لطرف ثالث في المناطق الفلسطينية، على أن يجري الاتفاق على حجمها وهويتها والنقاط التي ستتمركز فيها بالتراضي، وقد سألوني عن أي طرف ثالث يتعلق الأمر، فقلت إنه الطرف الذي نتفق عليه، فهناك من اقترح قوات من حلف شمالي الأطلسي، وآخر تحدث عن اليونيفيل، أو أي طرف آخر، فأنا لا أعارض مبدئياً أحداً، والشرط الوحيد أنه في حال وصولنا الى هذه النقطة، فلا يجب أن يبقى إسرائيلي واحد على أرضنا»، مضيفاً أنه في حال عدم وصولنا الى اتفاق «فأنا قلق من أن نعود الى العنف بسبب الوضع العالق».

وبشأن إمكان أن تتوجه السلطة الفلسطينية الى مجلس الأمن وإلى خطوات أحادية الجانب في حال فشل المفاوضات مع اسرائيل، نفى أبو مازن أي خطوة أحادية الجانب. وقال: «أجرينا نقاشاً في الجامعة العربية لدراسة ما سنقدم عليه في حال عدم التوصل الى حل، والدول العربية قالت أن نتوجه الى مجلس الأمن بعد التشاور مع أصدقائنا، بما في ذلك الولايات المتحدة ودول أوروبا، لكن كان هناك من فهم خطأً ما قيل وعلى نحو غير صحيح». وشدد على أن «الاتفاقات الموقعة تنص على منع أي طرف من تنفيذ خطوات أحادية الجانب، تعرقل الاتفاق الدائم» بين الجانبين.

تقرير

دمشق تنفي تلقّي نظام دفاع جوّي متطور من طهران

واشنطن ـ محمد سعيد

نفت سوريا، أمس، ادّعاءات إسرائيلية وأميركية نشرتها صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية، تقول إنها تلقّت نظام رادار متطوراً من إيران قد يهدّد قدرة الدولة العبرية على شنّ هجوم مفاجئ على منشآت إيران النووية، ويزيد دقة صورايخ حزب الله، ويخل بالتفوق العسكري الإسرائيلي في المنطقة.

وانتقد المتحدث باسم السفارة السورية لدى واشنطن، أحمد سلقيني، تقرير «وول ستريت جورنال»، معتبراً إياه أحد حيل الدعاية الإسرائيلية التي تهدف إلى تحويل انتباه العالم عن الأعمال الوحشية التي ترتكبها الدولة العبرية في قطاع غزة والأراضي العربية المحتلة الأخرى.

بدورها أيضاً، نفت إيران أن تكون قد أرسلت رادارات متطورة إلى سوريا. وقال المتحدث باسم البعثة الإيرانية في الأمم المتحدة، محمد باك شاري، «هذا أمر غير صحيح إطلاقاً». وقالت «وول ستريت جورنال» إن مسؤولين في حزب الله في بيروت امتنعوا عن التعليق على هذا الأمر.

ونقلت الصحيفة الأميركية، في تقرير نشرته أمس، عن مسؤولين أميركيين وإسرائيليين، لم تفصح عن هويتهم، قولهم إن تزويد إيران لسوريا بنظام رادار متطور هو «خطوة من شأنها أيضاً أن تساعد في تعزيز دفاعات سوريا وحزب الله ضدّ إسرائيل»، ومن شأنه أن يخلّ بالتفوّق العسكري الإسرائيلي في المنطقة، وأن يهدّد قدرة إسرائيل على شنّ أي عدوان مفاجئ على إيران. ورأوا أن نقل الأسلحة حصل في إطار «تنسيق عسكري متزايد بين إيران وسوريا وحزب الله».

وذكرت الصحيفة أن مسؤولين إسرائيليين اثنين ومسؤولين أميركيين اثنين، إضافة إلى مصدر استخباري غربي، تحدثوا في الشهور الماضية عن إرسال الرادار إلى سوريا في منتصف عام 2009، وأن مسؤولاً عسكرياً إسرائيلياً أكد ذلك أول من أمس.

ويخشى المسؤولون الإسرائيليون من أن نقل هذه الأسلحة قد يمكّن سوريا من الانتباه إلى الإنذار المبكر لطلعات سلاح الجوّ الاسرائيلي، إضافة إلى أن مشاركة معلومات الرادار قد تسهم في جعل صواريخ حزب الله أكثر دقة، وتعزيز دفاعاته الجوّية. وقال المسؤولون الأميركيون إن قدرات الحزب قد ازدادت كثيراً منذ العدوان الذي شنّته الدولة العبرية على لبنان في صيف 2006.

ورغم أن المسؤولين لم يحددوا الجهة النهائية التي تسلّمت الرادار في سوريا، فإنهم قالوا إن ذلك يعبّر عن ارتفاع وتيرة نقل الأسلحة والتنسيق العسكري بين كل من إيران وسوريا وحزب الله. وذكرت الصحيفة أن التعاون العسكري بين الأطراف الثلاثة يهدد باندلاع صراع على الحدود الشمالية بين لبنان والدولة العبرية، ويتخوّف الأميركيون من أن تدخل سوريا طرفاً فيها.

ونقلت «وول ستريت جورنال» عن الجيش الإسرائيلي ادّعاءه أن «إيران متورطة في تطوير الاستخبارات السورية وقدراتها على الكشف الجوي، والمندوبون الإيرانيون الموجودون في سوريا يعبّرون عن هذا التوجه، والمساعدة عبر الرادار بدورها هي أحد التعبيرات عن ذلك التعاون».

المزاعم التي أطلقها المسؤولون تقول إن «الرادار نُقل إلى سوريا قبل عام تقريباً، لكنّ إسرائيل والولايات المتحدة لم تُعلنا ذلك». وقالت الصحيفة إن «هذا التكتيك يبدو مغايراً لسياسة كانت متّبعة سابقاً عندما كان المسؤولون الإسرائيليون يسارعون إلى إثارة الضجيج حول أي نقل لأسلحة من إيران إلى سوريا وحزب الله». كذلك توقعت أن يفرض التقرير عن الرادار ضغطاً أكبر على استراتيجية الانفتاح التي يعتمدها الرئيس الأميركي باراك أوباما تجاه سوريا، والتي تهدف إلى تخفيف التوتر بين الدولتين واستئناف العلاقات الدبلوماسية، بعد تعليقها منذ 2005. وقد رفض البيت الأبيض التعليق على المعلومات الواردة في التقرير.

بدورها، ادّعت صحيفة «جيروزاليم بوست» أن مثل هذه الصفقة تمثّل انتهاكاً صارخاً لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الرقم 1747 لعام 2007 بخصوص إيران، والذي يمنع إيران من نقل أو بيع أو توريد أسلحة أو مواد ذات صلة.

رئيس البرلمان الإيراني علي لاريجاني خلال زيارته الى دمشق أمس (لؤي بشارة ـ أ ف ب)

تقرير

أوباما يجمع داوود أوغلو وبن أليعازر

أنقرة جدّدت المطالبة باعتذار وتعويض... وليبرمان مستاء

أحدث اللقاء السرّي بين وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو ووزير التجارة الإسرائيلي بنيامين بن أليعازر، توتراً داخل الحكومة الإسرائيلية، بين رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الخارجية أفيغدور ليبرمان، على خلفية عدم أخذ بن أليعازر إذناً مسبقاً

علي حيدر

كشفت تقارير إعلامية إسرائيلية، أمس، عن أن اللقاء السرّي الذي جمع وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو ووزير التجارة الإسرائيلي بنيامين بن أليعازر أول من أمس، في بروكسل، حصل بضغط من الرئيس الأميركي باراك أوباما.

وبحسب التقارير الإسرائيلية، جدّد أوغلو، خلال اللقاء، مطالبة تركيا بتقديم إسرائيل اعتذاراً عن الهجوم على أسطول الحرية، والذي أدى إلى مقتل 9 ناشطين أتراك.

وأكد وزير الخارجية التركي، أمس، حصول اللقاء في بروكسل، مشيراً إلى أنه جاء بطلب من الجانب الإسرائيلي.

ونقلت وكالة أنباء «الأناضول» عن المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية بوراك أوزوغرجين قوله للصحافيين، في مطار إسنبوغا الدولي في العاصمة أنقرة، إن «أوغلو التقى بن أليعازر، وكان الجانب الإسرائيلي هو الذي طلب إجراء مثل هذا اللقاء في بروكسل». وأشار إلى أن الوزيرين ناقشا الوضع الحالي للعلاقات التركية ـ الإسرائيلية. وأضاف أن أوغلو ذكّر بن أليعازر بأن تركيا تتوقع اعتذاراً من إسرائيل، وتعويضاً لعائلات الذين قتلوا وجرحوا، إضافة إلى قيام لجنة دولية بالتحقيق في الهجوم إلى جانب رفع الحصار المفروض على غزة، مشيراً إلى أن بن أليعازر طمأن داوود أوغلو إلى أن المطالب التركية ستنقل إلى الحكومة الإسرائيلية.

وأثار إعلان اللقاء «السرّي» اهتماماً استثنائياً في الصحافة التركية التي كشفت عن بعض تفاصيله، وتوقعت أن يثير النبأ غضب البرلمان التركي، الذي قد يحاسب الحكومة على فعلتها.

ونقلت صحيفة «توداي زمان» عن مصادر تركية أنّ الاجتماع حصل في أحد أجنحة فندق «كراون بلازا» المحاذي لمبنى المفوضية الأوروبية في بروكسل، وحضره، إلى جانب داوود أوغلو، نائب وزير الخارجية التركي، فريدون سينيرلي أوغلو، المعروف بأنه كان الوسيط المباشر بين سوريا وإسرائيل في الجولات الخمس للمفاوضات غير المباشرة التي قادتها تركيا، وأصبح لاحقاً المسؤول التركي المفاوض مع الأرمن قبل إعلان البروتوكول الشهير بوساطة سويسرية.

وتوقّعت «توداي زمان» أن تسعى المعارضة التركية إلى الاستفادة من اللقاء السرّي لمهاجمة الحكومة في البرلمان، في أول فرصة ممكنة.

اللقاء السرّي أيضاً أثار امتعاض وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، الذي أعرب عن استيائه الشديد منه. وقال إنه أضرّ بعلاقته برئيس الحكومة بنيامين نتنياهو. وأصدر مكتب ليبرمان بياناً قال فيه «إن وزير الخارجية ينظر بخطورة شديدة إلى كون اللقاء حصل من دون علم وزارة الخارجية»، واصفاً هذه الخطوة بأنها تُعدّ «مسّاً بكل معايير الإدارة السليمة، ومسّاً شديداً بالثقة بين وزير الخارجية ورئيس الوزراء». في المقابل، رأى مقرّبون من بن أليعازر أنه كان من السليم إخفاء اللقاء عن ليبرمان الذي له «دور ذو مغزى في إشعال الأزمة مع تركيا».

ولم يكتف ليبرمان ببيان صادر عن وزارته، بل وصف عقد اللقاء، خلال مقابلة مع الإذاعة الإسرائيلية، بأنه «خطأ»، لكونه حصل في الوقت الذي تتمسّك فيه تركيا بمطالبها المتشددة إزاء إسرائيل، عقب قضية اعتراض السفينة التركية في طريقها إلى غزة قبل شهر.

وأضاف ليبرمان أنه كان حرياً بديوان رئاسة الوزراء التشاور مع وزارة الخارجية بشأن اللقاء، معرباً عن استغرابه أن يكون خارج الصورة، في الوقت الذي كان فيه «وزير الدفاع وغيره من المسؤولين الكبار على علم بالمسألة، وقد نُسّقت كل العملية مع الولايات المتحدة».

أما بخصوص تداعيات هذه الخطوة على تركيبة الحكومة، فقد استبعد ليبرمان أن يؤدي التوتر بينه وبين نتنياهو إلى خروج حزب «يسرائيل بيتنا» من الحكومة، مؤكداً أن الائتلاف الحكومي «قوي ومستقر».

وحاول المسؤولون في مكتب نتنياهو تهدئة خواطر ليبرمان بالقول إن «الوزير بن أليعازر أبلغ رئيس الوزراء بطلب وُجّه إليه من شخصية تركية بشأن لقاء غير رسمي، ورئيس الوزراء لم ير مانعاً من عقد مثل هذا اللقاء». كذلك أرجع المكتب عدم إبلاغ ليبرمان باللقاء إلى «أسباب تقنية».

وفي السياق، ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن مسؤولَين تركيَّين رفيعَي المستوى أطلقا، خلال نقاش مغلق جرى في معهد الشرق الأوسط في واشنطن، تحذيرات بشأن عمق الأزمة ومستقبل العلاقات بين الدولتين. وقالت إن مستشار رئيس الوزراء التركي، الدكتور إبراهيم كلين، رأى أن مقتل تسعة مواطنين في أسطول الحرية أدى إلى «جرح عميق» في المجتمع التركي. أما السفير التركي في واشنطن، السفير السابق في إسرائيل، نيك تان، فقد أوضح أن «إسرائيل على شفا فقدان أحد أفضل أصدقائها، وفي الطريق إلى العزلة الدولية. الدولتان متألمتان، ونحن بحاجة إلى شريك ثالث وحيادي يساعد على حل المشكلة. الكرة في الملعب الإسرائيلي. نحن لا يمكننا أن نقوم بالخطوة الأولى. نحن لا نطلب الكثير، فقط الاعتذار».

وذكرت «يديعوت أحرونوت» أن وفداً من قياديين في حزب العدالة والتنمية لقي معاملة «باردة ومهينة»، خلال زيارة له في الأيام الأخيرة إلى واشنطن لشرح موقف حكومة أردوغان من المسألة الإيرانية ومن قضية أسطول الحرية. ولفتت الصحيفة إلى أن تعليمات البيت الأبيض حظرت على الموظفية العليا اللقاء مع الوفد التركي. وعندما نجحت السفارة التركية في تنظيم عدد من اللقاءات للوفد، قابله عدد من الموظفين من ذوي الرتب الدنيا.

داوود أوغلو خلال الاجتماع الأوروبي في بروكسل أمس (فيرجينيا مايو ـ أ ب)

خطّة تركيّة لكبح «الكردستاني»: «تنظيف» قنديل وعزل أوجلان

ظهر أن الاجتماع الذي عقده الرئيس باراك أوباما والرئيس رجب طيب أردوغان في كندا، لم يقتصر على ملف العلاقات التركية ـ الإسرائيلية، وانتهى بضوء أخضر أميركي لتصعيد عسكري تركي ضد الأكراد

آرنست خوري

تطوّر أمني كبير سيطرأ على الساحة الكردية في تركيا والعراق قريباً. هذا ما توحي به أجواء عسكر تركيا وساستها الذين يبدو أنهم نالوا ضوءاً أخضر أميركياً «لتنظيف» منطقة جبال قنديل الحدودية مع العراق، إثر فشل أكراد هذا البلد والاستخبارات الأميركية في الوصول إلى هذا الهدف بموجب التنسيق الاستخباري الجاري بين الثلاثي الأميركي والعراقي والتركي منذ عام 2007. ولأن أنقرة تدرك تمام الإدراك أنّ حزب «العمال الكردستاني» وعبد الله أوجلان لا يزالان يعنيان أمراً واحداً تقريباً، فقد فهمت أنه لا يمكن لجم عمليات «الكردستاني» إلا بلجم زعيمه «آبو»، من خلال منعه من إيصال تعليماته إلى قيادات حزبه من معتقله في جزيرة إمرلي، عبر محاميه الذين يلتقون به أسبوعياً.

خلاصات كشفت عنها صحيفة «توداي زمان» المقرّبة من حكومة رجب طيب أردوغان، جازمة بأنها ستكون خطة طريق أمنية ستُطبّق لوقف عمليات الأكراد، ليصبح ممكناً في ما بعد العمل على الخطط السلمية والاستخبارية والثقافية والسياسية للحكومة.

وأوضحت الصحيفة التركية أنّه صدر قرار تطبيق هذه الخطة المزدوجة بعد العمليات الكردية التي نفّذها «العمال» الشهر الماضي، إذ قتل في حزيران وحده نحو 50 جندياً تركياً. وبحسب مصادر «توداي زمان»، فإنّ الرئيس باراك أوباما أعطى موافقته لأردوغان، خلال لقائهما في مدينة تورونتو الكندية على هامش مشاركتهما في قمة العشرين قبل أيام، على شنّ عملية عسكرية واسعة النطاق في المنطقة المحيطة بجبال قنديل الحدودية بين العراق وتركيا. قرار اتخذه مجلس الأمن القومي التركي بعد يوم واحد من عملية الكردستاني التي أودت بحياة 11 جندياً في محافظة هكاري.

> ضوء أخضر أميركي لاجتياح شمال العراق قبل الخريف كي لا يتحول إلى «بقاع» جديد للأكراد

وفي الاجتماع ذاته، نُقل عن أوباما قوله لأردوغان إنّ واشنطن «تدعم أنقرة بكل ما تراه مناسباً لمحاربة الإرهاب». ووفق الصحيفة نفسها، استطاع أردوغان إقناع أوباما بضرورة «تنظيف» منطقة قنديل «كي لا تتحول إلى «بقاع» جديد للعمال الكردستاني» (في إشارة إلى ما كانت عليه منطقة البقاع اللبنانية من عقر دار للأكراد بتسهيل سوري قبل عام 1999).

حتى إن أوباما وافق على أن يقوم الجيش التركي باجتياح واسع النطاق لمنطقة قنديل قبل حلول الخريف، شرط ألا تُبقي تركيا جنودها وقتاً طويلاً داخل الأراضي العراقية، على أن يكون توقيت الحملة بيد قيادة الجيش التركي وحده. خطوة رأى أردوغان أنه لا بد من القيام بها، لأنّ قيادة إقليم كردستان العراق فشلت في مهمة إخلاء المنطقة من «الإرهابيين».

وفيما طلب أردوغان من دول الاتحاد الأوروبي المزيد من التعاون، على الأقل عبر طرد قادة «الكردستاني» اللاجئين في أراضيها، بدا أنّ تركيا نالت مساعدة سورية قيّمة؛ فقد أفادت وكالة «الأناضول» التركية الحكومية، أمس، بأن قوات الأمن السورية اعتقلت 400 ناشط في خمس مدن سورية، في إطار عملية ضد حزب العمال الكردستاني.

أما على صعيد أوجلان، فقد تقرّر منع الرجل من إيصال المزيد من الرسائل إلى القيادات الميدانية لحزبه من خلال محاميه. وبما أنّ حكام أنقرة واثقون بأنّ أوجلان لا يزال القائد الفعلي وشبه الوحيد للحزب، وصاحب القرار الأول بشأن استراتيجيته، فقد أمرت وزارة العدل بالحدّ من زيارات محاميه التي كانت أسبوعية، على أن تزوّد المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بكل الإثباتات على أن «آبو» يستغل لقاءات محاميه لقيادة «العمال الكردستاني».

عربيات دوليات

إسرائيل تؤجل زيادة أعضاء «تيركل»

أفادت تقارير إسرائيلية بأن الحكومة الإسرائيلية لن تقر زيادة عدد أعضاء لجنة تيركل المكلفة التحقيق في ملابسات الاعتداء الدامي على سفينة «مرمرة» قبل شهر. وستناقش الحكومة يوم الأحد المقبل الاستجابة لطلب رئيس اللجنة، يعقوب تيركل، بتوسيع صلاحياتها.

(الأخبار)

نتنياهو لـ«حماس»: لن نسترجع شاليط بأي ثمن

أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو (الصورة)، أن حكومته لن تعمل على إطلاق سراح الجندي الأسير لدى حركة «حماس»، جلعاد شاليط، بأي ثمن. وقال، في خطاب متلفز للإسرائيليين أول من أمس، إن «أمن إسرائيل مقدم، وتقع على عاتقنا مسؤولية منع المخربين الملطخة أيديهم بالدماء من العودة إلى دائرة الإرهاب كما حصل في الماضي».

(الأخبار)

الخضري: تحديد السلع الممنوعة يعني استمرار الحصار

رأى رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار، النائب جمال الخضري، أمس، أن تحديد الحكومة الإسرائيلية أي قائمة سلع ممنوعة من دخول غزة يعني استمرار الحصار، مشدداً على أن أي تعاطٍ دولي معها هو تشريع للحصار.

(يو بي آي)

«شكراً مصر» تثير سجالاً في دمشق

شهدت جلسة كتابة البيان الختامي للمؤتمر الاستثنائي الأول لاتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي بشأن «فكّ الحصار عن قطاع غزة»، المنعقد في دمشق، سجالات بين رؤساء البرلمانات على خلفية مطالبة رئيس البرلمان الإندونيسي، المرزوقي علي، بتضمين البيان الختامي شكراً لمصر على الجهود التي بذلتها لوفد بلاده خلال عبوره معبر رفح قبل أيام. إلا أن معظم الوفود المشاركة رأت أن تقديم مثل هذه الجهود لا يستحق توجيه الشكر، الأمر الذي دفع رئيس مجلس الشعب المصري أحمد فتحي سرور، إلى المطالبة بعدم «تقديم الشكر لقطر وغيرها من الدول»، في إشارة ضمنية إلى تركيا.

(يو بي آي)

ظاهرة تزداد انتشاراً للاستغناء عن متاعب الحراس

يبلغ سعر الكلب المدرب بين 7000 و8000 دولار ومصدره سوريا ولبنان والأردن

لم يبق أمام العراقيين سوى الكلاب لتوفّر لهم شيئاً من الحماية المفقودة. كلاب تُقَدَّر قيمتها بالملايين نظراً لأهميتها، إلى حدّ أن الاعتماد عليها عند جميع حواجز التفتيش، بات استراتيجية حكومية قائمة بذاتها. للكلاب مديرية خاصة وموازنة، سعر الواحد منها يتراوح بين 7000 إلى 8000 دولار، وتكاد تكون أعلى كلفة من الجنود. علاقة الكلب بالمواطن العراقي ليست جديدة، لكن استخداماته زادت بعد الاحتلال، ليصبح الكلب ضرورة أمنية، إضافة إلى الحاجات القديمة الأخرى، من الوجاهة إلى الرفقة والحاجة في الأعمال الزراعية والحماية من السرقة. و«لتشريع» وضع الكلاب، يمكن استحداث فتاوى دينية خاصة، وقانون مدني كذلك

المشتري لا يفاوض كثيراً على السعر: ما يهم هو صفات الكلب ومميزاته

الكلاب الوسيلة العراقية الأنجع لحفظ الأمن

اللجوء للكلاب حتى لتأمين ملاعب كرة القدم في «المونديال» (حسين ملا ــ أ ب)

بغداد ـ **زيد الزبيدي**

أعاد قرار وزارة الداخلية العراقية القاضي بتوزيع كلاب بوليسية مدرَّبة على جميع نقاط التفتيش الرئيسية في العراق، موضوع اقتناء العراقيين للكلاب إلى صدارة العناوين. فالكلاب جُرِّبَت في ثلاث نقاط للتفتيش في مناطق التاجي ووسط بغداد ومنطقة الشعب بمعدل خمسة كلاب لكل نقطة، ونجحت في اكتشاف العبوات والمتفجرات، فاتُخذ قرار بتعميم توزيعها، بناءً على نصائح أميركية بأن استخدام الكلاب البوليسية سيساعد على استقرار الأوضاع الأمنية في البلاد.

وكانت مديرية الكلاب البوليسية قد أعلنت، في نيسان الماضي، أنها حصلت منذ عام 2007 حتى عام 2009، على 112 كلباً بوليسياً بموجب عقد وقعته مع دولة جنوب أفريقيا، بسعر يتراوح بين 7000 إلى 8000 دولار للكلب الواحد من النوعية الجيدة والمدرَّبة، فيما لا يتجاوز سعر الكلاب قليلة الكفاءة خمسة آلاف دولار. لكن الأرقام التي أعلنتها «مديرية الكلاب» تبدو متواضعة جداً، قياساً بما هو موجود فعلاً في العراق، حيث يشهد يوم الجمعة من كل أسبوع عرض عشرات الكلاب المدربة، ومن مناشئ متنوعة، للبيع في «سوق الغزل» وسط بغداد، وبأسعار مختلفة، حتى أصبح إهداء الكلاب وتبادلها وشراؤها، نوعاً من «الوجاهة» الاجتماعية لدى فئات معينة، مثل نوعية السيارة، أو البيت ذي الطراز الحديث.

إلّا أنّ اقتناء الكلاب ليس حديث عهد في المجتمع العراقي، وخصوصاً في المناطق الريفية، التي تُعَدّ الكلاب فيها «جزءاً من العائلة»، وكانت تُستخدَم في أحيان كثيرة لاقتفاء الأثر، وملاحقة اللصوص. إلا أنّ الهم الأمني منذ 2003 طغى على معايير اقتنائها.

وأدى انتشار ظاهرة وضع العبوات اللاصقة الموجهة إلى المسؤولين والشخصيات السياسية والعشائرية والدينية المعروفة، إلى ابتكار العديد من الطرق لمواجهتها. إلا أن أغلبهم استقر رأيه أخيراً على الاستعانة بالكلاب المتخصصة، فهي أفضل و«أقل كلفة وإزعاجاً» من الحراس الأمنيين، «الذين لا تنتهي طلباتهم، ولا يكفون عن ارتكاب الأخطاء، أو النوم أثناء أدائهم واجبهم».

ويشرح الناشط السياسي خميس الدليمي لشبكة «السومرية» الإخبارية كيف استقر رأيه على «توظيف الكلاب» بدلاً من الحراس، بالقول: «تعاقدت في خريف عام 2009 مع 3 حراس أمنيين بمرتب يبلغ 700 دولار في الشهر، لكل منهم، لكنني عانيت من متاعب الحراس، مثل كثرة طلب الإجازات، والخروج من غير إذن، وترك المنزل لساعات من دون مراقبة، والنوم أثناء الليل، وطلباتهم بتحسين الطعام ورفع الراتب».

ويتابع الدليمي أنه واكب الموضة واستغنى عن الحراس وركّب كاميرات مراقبة واشترى كلاب حراسة ذكية. ويتابع: «جلبت ثلاثة كلاب مدربة من لبنان من نوع دوبرمان بسعر 3600 دولار للواحد». سعر رمزي بالنسبة إلى فوائدها لأنها «أكثر وفاءً من الحراس، ولا يمكن أن تساوم على حياتي، ولا تتقبل طعاماً من غيري، على عكس حراس الأمن».

وخلقت موضة الكلاب سوق عمل جديد في بلاد الرافدين. ويقول صاحب معرض لبيع الكلاب وسط الفلوجة، يدعى علي ماجد (39 سنة)، إنّ «ظاهرة اقتناء الكلاب انتشرت خلال الأشهر القليلة الماضية، بسبب توتر الوضع الأمني، واتساع ظاهرة العبوات اللاصقة». وبما أنّ الاغتيالات لم تعد تستهدف المسؤولين وضباط ومنتسبي الشرطة والجيش والسياسيين فحسب، بل تعدتهم إلى رجال الدين والمحامين والصحافيين وشيوخ القبائل وأفراد «الصحوات» والتجار ورجال الأعمال، وحتى أساتذة في الجامعات، فإنّ «جميع هؤلاء اقتنوا الكلاب المدربة والشرسة لتجاوز مشاكل الحراس».

ويكشف ماجد أنه يشتري الكلاب من سوريا ولبنان والأردن وفقاً لأوراق رسمية وشهادات صحية لكل كلب منها، «وفي العادة أربح مبلغ 200 إلى 400 دولار في كل صفقة بيع أقوم بها، وخصوصاً أنّ المشتري لا يفاوض كثيراً على السعر، بل يرغب بسماع صفات الكلب ومميزاته قبل التوافق على السعر».

كذلك حال ماهر سعد، الذي قرر ترك عمله الأول في بيع الطيور وأسماك الزينة ليتحول إلى بيع كلاب الحراسة، «بعد رواج المهنة، والربح الجيد فيها»، موضحاً أنه «يبيع ما بين كلب واحد إلى أربعة كلاب أسبوعياً».

فتاوى شرعية

كما هو الحال أينما كان، فإنّ الحالات الطارئة تُرغم حتى الدين أحياناً على التأقلم معها. ونظراً لأنّ الاسلام يحرّم اقتناء الكلاب «النجسة»، فقد اضطر رجال الدين إلى إصدار فتاوى تبيح اقتنائها لتوفير الحماية. ويقول الشيخ فتاح ظاهر إنّ «اقتناء الكلب لأجل الزينة محرم شرعاً، ولا يجوز ذلك بأي شكل من الأشكال». ويستدرك بأن «اقتناء الكلب لغرض الحراسة، ومنع وقوع اعتداء، جائز شرعاً، ويجب على الشخص أن يتيقن من خطورة وضعه وعدم إيذاء الآخرين أو إزعاجهم».

أشرس من النازيّة

بدورها، اتخذت الشرطة سلسلة إجراءات لتنظيم عملية دخول تلك الكلاب واقتنائها، التي يصفها أحد ضباط الشرطة بأنها «أشرس من جنود النازية». ويقول: «وضعنا قانوناً يحدد عملية اقتناء الكلاب وينظمها، منها أنه يجب أن يُعلم المواطن مركز الشرطة بالكلب الموجود لديه، ونوعه، وسبب اقتنائه، ويمنح إجازة رسمية بذلك، ويُمنح الكلب كذلك نوعاً من الهوية». ويعرب الضابط عن تخوفه من «تعرُّض رجال الأمن والشرطة لهجوم من أحد تلك الكلاب، خلال عمليات التفتيش التي تجري بين الحين والآخر لبعض المنازل».

فتوى دينية تشرّع اقتناء الكلاب لأغراض الحماية والأمن فقط

«مديرية الكلاب البوليسية»

تأسست «مديرية الكلاب البوليسية» عام 1974 ضمن قسم تابع لعمادة كلية الشرطة، وكان الغرض من إنشائها هو تزويد الطلاب الدارسين بمعلومات عن كيفية معاملة الكلاب البوليسية. وبعد عام 2003، تحولت المديرية إلى ركيزة يعتمد عليها في تدريب وتأهيل منتسبين من رجال الشرطة بكل المراتب على كيفية استخدام الكلاب البوليسية في العمل الأمني. كذلك أدخلت وزارة الداخلية «مديرية الكلاب البوليسية» رسمياً إلى العمل في مجال مكافحة الجريمة والكشف عن المتفجرات في حزيران 2009، وهي تضم حالياً 300 من ضباط الشرطة والبيطريين والمرشدين، بالإضافة إلى130 كلباً بوليسياً في عدد من المحافظات العراقية. وتبدو أحوال المديرية ذاهبة نحو التطور مع إثبات الكلاب فاعليتها في مجال مكافحة الجريمة والإرهاب.

توظيف الكلاب بدلاً من الحراس لأنها أكثر وفاءً وطلباتها أقل

العراق

الحكيم يصوّب على المالكي: منطق الأنا لا يحقّق الشراكة

بغداد ـ الأخبار

يقترب العراق من الدخول في الشهر الخامس وهو بحكومة تصريف أعمال، بينما لا يزال أقطاب «التحالف الوطني» يتقاذفون التهم بشأن تأخير الاتفاق على رئيس حكومة جديد.

وشنّ رئيس «المجلس الأعلى الإسلامي العراقي» عمار الحكيم، أمس، هجوماً كلامياً على حليفه المفترَض في «التحالف الوطني» نوري المالكي من دون أن يسمّيه، معتبراً أنّ «منطق الـ«أنا» الذي ينسب كل الإيجابيات إلى الرجل الواحد والحزب الواحد والكتلة الواحدة، ويرمي بالسلبيات والتبعات على الآخرين، لا يمكن أن يحقق الشراكة الحقيقية بين أبناء الوطن الواحد».

وأضاف الحكيم، في كلمة ألقاها في الجلسة الأسبوعية التي يعقدها المجلس الثقافي في بغداد، أنّ «القوة الحقيقية تكمن في التحالفات الوطنية الواسعة التي تحقق التمثيل الواسع لجميع الأطياف للشعب العراقي. وعندما نتجاوز الأنانيات وننصف الآخرين وننفتح على من نتفق معهم في الرأي وعلى من نختلف معهم، نكون قريبين من تحقيق الشراكة الحقيقية».

وفي إشارة مباشرة إلى المالكي، لفت الحكيم إلى أن «من حق البعض أن يستذكر حجم الأصوات والمقاعد التي حصل عليها، ويتبجّح بها، ولكن من حق الآخرين عليه أن يستذكر أصواتهم وعدد المقاعد التي حصلوا عليها أيضاً، فسيجدها تفوق حصته وعدد أصواته ومقاعده بأضعاف مضاعفة». عبارة تبدو ردّاً واضحاً على المالكي الذي سبق أن قال، في 22 حزيران الماضي، «ينبغي أن نتنازل، لكن نتنازل لمن؟ فقد انتخبني 740 ألف مواطن في بغداد، ولدينا قائمة حصلت على 89 مقعداً».

وفي السياق، حذّر الحكيم من أنّه «لم يبق إلا أسبوعان لنختار رئيساً لمجلس النواب ونائبيه، وينتخب النواب رئيساً للجمهورية». أما بشأن اللقاء الأخير الذي جمع بين المالكي ومنافسه إياد علاوي، فقد رحّب الحكيم به «لعلّه يسهّل عملية عقد الطاولة المستديرة التي توحّد رؤيتنا وتوفر الفرص والمناخات الملائمة التي بها ننطلق لتحقيق طموحات الشعب».

في هذا الوقت، بحث وفد من «القائمة العراقية» برئاسة القيادي في القائمة أسامة النجيفي، مع الحكيم، السبل الكفيلة بالإسراع في تأليف الحكومة المقبلة.

وجاء في بيان لتجمّع «عراقيون» المنضوي في «العراقية»، أنّ «وفداً من العراقية زار الحكيم، وبحث معه المدة الباقية لتأليف الحكومة، التي يجب الالتزام بها، وإنجاز استحقاقات الشعب العراقي». وشدّد على أنّ «حكومة شراكة وطنية يجب أن يكون فيها المجلس الأعلى ركناً أساسياً».

وطمأن النجيفي إلى أن «اجتماع المالكي وعلاوي لم يشهد عقد أي صفقات سرية بين الجانبين على حساب الأطراف الأخرى».

ورغم الأجواء السلبية الظاهرة على سطح علاقات أطراف «التحالف الوطني»، فقد حاول قياديون في هذا التحالف التخفيف من وطأتها. حتى إنّ القيادي في «دولة القانون»، عباس الساعدي، توقّع أن يُتوصل إلى اتفاق على منصب رئيس الوزراء داخل التحالف الوطني «خلال الساعات المقبلة». كذلك نفى عضو آخر في «دولة القانون»، وهو عبد المهدي الخفاجي، صحّة الأنباء التي تحدثت عن احتمال ترشيح وزير النفط السابق إبراهيم بحر العلوم لرئاسة الوزراء.

في هذه الأثناء، كان المالكي مشغولاً بالإعراب عن «التقدير العميق للدعم الذي تبذله الإدارة الأميركية للعراق وشعبه»، وذلك في برقية تهنئة بعث بها إلى الرئيس الأميركي باراك أوباما لمناسبة العيد الوطني لبلاده الذي يحلّ في الرابع من تموز الجاري.

> اجتماع المالكي وعلاوي لم يشهد عقد أي صفقات سرية

عربيات دوليات

الخرطوم تُطلق حسن الترابي

أفرجت السلطات السودانية مساء الأربعاء عن المعارض الإسلامي السوداني حسن الترابي (الصورة) بعد 45 يوماً من الاعتقال. وقال مصدر أمني إنّ «رئيس الجمهورية عمر البشير أصدر توجيهات بإخلاء سبيل د. حسن الترابي بعد فترة من الاحتجاز منذ منتصف أيار الماضي»، كما ذكرت وكالة الأنباء السودانية. وبعد الإفراج عن الترابي، قال إنّه لا يعرف أسباب توقيفه ولا الإفراج عنه.

(أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 578

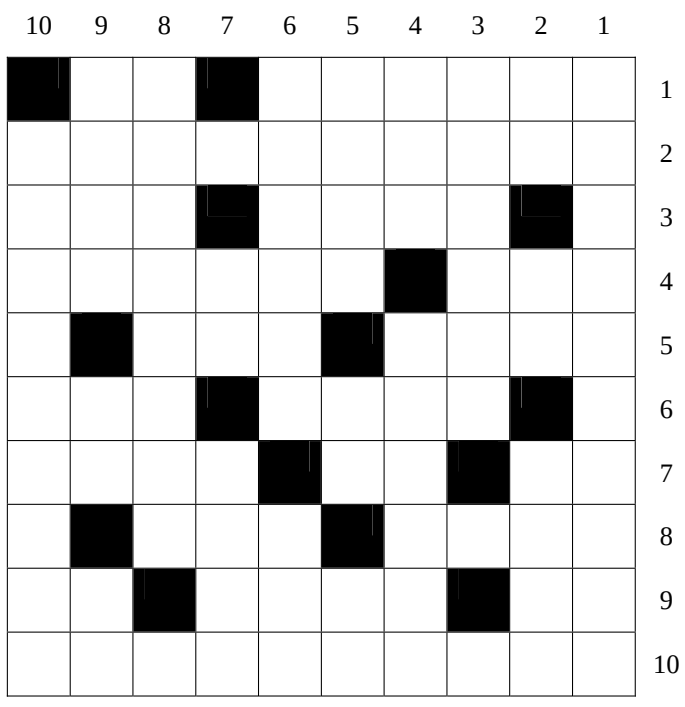

أفقيا

1- دولة أوروبية مشاركة في نهائيات كأس العالم لكرة القدم 2010 – مناص – 2- رائعة الكاتب القصصي الروسيّ ليون تولستوي – 3- جزيرة في الخليج تتبع إمارة ابو ظبي إشتهرت قديماً بصيد اللؤلؤ – غزال أو رئيس آلهة أوغاريت – 4- أصفر بالأجنبية – هجرة ونزوح الى خارج البلاد – 5- الحزن والكرب – لمع وبرق – 6- بلدة في شمال لبنان ومركز قضاء زغرتا صيفاً – شجر خالد – 7- حسب الأموال – حرف نصب – ينادي – 8- زالت الشمس عن كبد السماء أو قاربت الغياب – مشروب مُسكر – 9- دق الجرس – إحدى مسرحيات شكسبير – للتفسير – 10- تسمية تُطلق على يوم الحساب عند نهاية العالم

عمودياً

1- فنان لبناني يشتهر بالأغاني العاطفية – 2- واحد بالأجنبية – متشابهان – ماركة حليب مجففّ – 3- بحيرة روسية تُشكلّ إمتداداً لخليج فنلندا – 4- معدن أبيض جميل الصقل يُستعمل في الطلي وفي بعض الخلائط – لقب غاندي الزعيم الهندي – 5- لعبة أحجار شبيهة بالشطرنج – وعاء الخمر – تعب وأعيا – 6- عائلة أديب فرنسي راحل من مؤسسي السريالية ويُعتبر ايضاً ناقد وسياسي شيوعي – تفوح منه رائحة الطيب – 7- قطع الشيء – يبكي ويعدّد محاسن الميت – 8- رسّام كاريكاتوري لبناني – 9- ممثلة ومغنية مصرية وإبنة الممثل سمير غانم – من كبار الآلهة عند المصريين وهو إله الشمس – والدة – 10- بلدة لبنانية بقضاء صور

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- تشيلي – هرقل – 2- شيخ الصلح – 3- ركل – تِمّ – بصم – 4- يا – يفتح – آه – 5- نغمات – قلب – 6- او – الثوب – 7- لويس – أني – 8- المتناغم – 9- وهل – بقل – بي – 10- لا موت فوكيه

عمودياً

1- تشرين الأول – 2- شيكاغو – لها – 3- يخلّ – لمم – 4- لا – ياقوت – 5- يلتفت – ينبت – 6- صمت – أساقف – 7- هل – حقل – غلو – 8- رجب – لثام – 9- صابون – بي – 10- لومه - بيليه

sudoku 578

3		5	7				8	
						7	4	9
			9	1	6			
8		4	5	9				
7		9				4		2
				6	7	5		8
			2	4	8			
6	1	2						
	4				1	3		5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 577

5	9	2	3	6	1	8	7	4
6	3	7	9	4	8	5	2	1
4	1	8	5	7	2	3	6	9
2	4	9	6	8	5	1	3	7
1	7	5	2	9	3	4	8	6
8	6	3	7	1	4	9	5	2
3	8	4	1	2	6	7	9	5
7	2	1	8	5	9	6	4	3
9	5	6	4	3	7	2	1	8

مشاهير 578

9	8	7	6	5	4	3	2	1

مطربة أردنية حائزة على دبلوم ادارة علوم الطيران. إشتركت في برنامج سوبر ستار وفازت بالمركز الأول. تحمل لقب سوبر ستار العرب

1+2+4+3 = دولة عربية ■ 8+6+7+5 = عاصمة غانا ■ 10+9+11 = مثقال

حل الشبكة الماضية: روبرت ميردوخ

إعداد نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

34 42 40 38 31 30 13

الأرقام الرابحة: 13 ـ 30 ـ 31 ـ 38 ـ 40 ـ 42

الرقم الإضافي: 34

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 113,657,890 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكتان.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 56,928,945 ل.ل.

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 47,712,420 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 13 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3,670,186 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 47,712,420 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 906 شبكات.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 59,197 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 100,848,000 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 12,506 شبكات.

ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 468,786,174 ل.ل.

نتائج زيد:

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 792 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 82415.

■ الجائزة الاولى:

ـ الرقم الرابح:

ـ قيمة الجوائز الإجمالية:

ـ عدد الأوراق الرابحة:

ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة:

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 2415.

ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 415.

■ الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 15.

ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

مصر

القاهرة في مواجهة ثورة سيناء

«لن نتخلّى عن هويّتنا البدويّة، ولن نعيش من دون كرامة»

إنها حرب زعماء «مطاريد» البدو في سيناء. حالة غليان شعبية تتركز ضد السلطات الأمنية. المطالب محددة: رفع الحصار الأمني والإفراج عن المعتقلين أو «أسرى الحكومة»، فالبدو هذه المرّة لن يتنازلوا عن كرامتهم

وائل عبد الفتاح

المتحدث ليس عادياً. إنه هارب من الأمن يتحدث في خيمة بدوية منصوبة على هضبة في صحراء سيناء، كأنه في مؤتمر صحافي يذكّر بمؤتمرات «القاعدة» والملا عمر، تنقصه قنوات فضائية تنقل مشهد الصراع المتكرر بين دولة حديثة وجماعات منبوذة لأسباب تتعلق بالزمن السياسي.

مصر كانت بعيدة عن هذا النوع من الصراعات إلى حد ما، في حضورها كدولة مركزية، وقدرة مطاطة على مد خيوط مع الجماعات المختلفة عرقياً واجتماعياً ودينياً. سبيكة (سوار متشابك) الدولة في مصر عتيقة، والخربشات حولها نادرة وتحت السيطرة. لكن يبدو من المشهد في سيناء أن خيوطاً تتفكك من السبيكة. هل تحول بدو سيناء إلى «جماعة منبوذة» خارج الزمن السياسي للدولة؟

سالم الدلح، المتحدث في مؤتمر الخيمة، أعلن مطالب محددة: محاكمة ضباط الشرطة، اسقاط الأحكام الغيابية، وخطة تنمية لسيناء.

الزعيم الهارب لم يكن ملثماً. كان في بقعة احتقان. لم يكن غريباً فيه إعلان مطالب من نوع: «لن نتخلى عن هويتنا البدوية، ولن نعيش من دون كرامة». هذه مقولات زعماء «مطاريد» البدو الذين يقودون «ثورة» على النظام.

المطلب المهم هنا هو رفع الحصار الأمني والإفراج عن المعتقلين، أو «أسرى الحكومة»، وفي مقدمهم مسعد أبو فجر، المعتقل من دون تهمة منذ 3 سنوات، رغم نداءات منظمات المجتمع المدني في مصر والعالم.

قفزة ملحوظة من «الغضب» العشوائي إلى «الحرب شبه المنظمة»، من عصابات «المطاريد» في مخابئ سرية في جبال سيناء إلى حرب على الطريقة الأفغانية، حيث جماعات متمردة بأسلحة بدائية في مواجهة سلطات منظمة. لكنها سلطات تجهل دروب السيطرة على جغرافيا لا تزال غامضة وعسيرة.

الجغرافيا تلعب لمصلحة المطاريد. والدولة حائرة بعد استنفاد محاولاتها القديمة في السيطرة على قبائل سيناء من خلال أصابعها الحكومية، المتمثلة في المشايخ والنواب. الأصابع احترقت إلى حد لم تعد معه مؤثرة، كما بدا من النتيجة السلبية التي خرج بها اجتماع نواب البرلمان ورؤوس العائلات ومشايخ القبائل مع وزير الداخلية حبيب العادلي، الذي أعاد خطاب المجاملات التقليدي، قائلاً «مصالح أبناء سيناء تمثل أولوية لدى القيادة السياسية للدولة».

لم يعد اجتماع المجاملات كافياً. والمشايخ الحكوميون لم يعد لديهم ما يقدمونه بعدما انتقلت القيادة إلى من يسميهم وزير الداخلية «عناصر إجرامية» أو «القلة المنحرفة الخارجة عن القانون»، كما يسميهم محافظ شمال سيناء مراد محمد موافي، وهي تسميات أمنية لم يتدخل سياسي واحد من الدولة لتعديلها أو طرح

> سالم لافي، الذي استخدمته الأجهزة الأمنية، أصبح أسطورة تعيد إلى الذاكرة سيرة أدهم الشرقاوي

صورة بديلة لما يحدث في سيناء التي استعادتها الإدارة المصرية نهائياً في عام 1989، وظلت من يومها ترتبط ارتباطاً صعباً مع جسد الدولة، وخصوصاً أن جنوبها أصبح مقراً شبه دائم لرئيس الجمهورية، ما عزز سطوة الحس الأمني. ومع غياب حس الدولة، تضخم سوء التفاهم وغابت خطة التنمية، ووصلت البطالة إلى نحو 100 في المئة.

فراغ سياسي قاد إلى حرب ثأر وإرادات مع الجهاز الأمني الذي تطالب عصابات «المطاريد» برحيله عن سيناء واستبداله بالاستخبارات. وهو إعلان ولاء وتحييد لأجهزة في الدولة، وإشارة إلى فشل الشرطة في تحقيق الأمن بعدما انتقلت المواجهات مع الدوريات الأمنية إلى محاولة تفجير خط الغاز العربي المتوجه إلى الأردن وسوريا، وتوقف ضخ الغاز بالفعل عدة ساعات عاد بعدها إلى الوضع الطبيعي، بحسب تصريحات محافظ شمال سيناء.

هذه التصريحات نفسها أثارت أهل سيناء عندما وصف المحافظ الهاربين من الشرطة بأنهم «خارجون عن القانون»، وهو ما يعتبره البدو تغاضياً عن الواقع.

الشرطة في الواقع تتعامل بثقافة واحدة مع بقية المدن المصرية، وتحتجز نساء البدو لإجبار الهاربين على تسليم أنفسهم، ما يعتبره البدوي اهانة لمحرماته واعتداءً على كرامته.

هذا سر عداوة تكبر مع الزمن بين الشرطة والبدو، دفعت عناصر مخلصة مثل سالم لافي، الذي استخدمته الأجهزة الأمنية في فرض نفوذها، إلى التمرد والهروب من سيارة الشرطة، ليصبح أسطورة تعيد إلى الذاكرة المصرية سيرة أدهم الشرقاوي، قاطع الطريق وابن الليل، الذي أنشد المداحين بطولاته في مواجهة الإنكليز والإقطاع قبل الثورة.

لافي أسطورة البدو، يقود الآن حرب شبه منظمة يطالب فيها برحيل الشرطة، معلناً هو وزملاء له، أنهم سيعلمون مصر كلها الثورة. وبواسطة رسائل منقولة من المخابئ السرية، تحدث زعماء مطاريد البدو عن انتهاء مرحلة استخدامهم ممسحة لأوساخ الداخلية، رافعين راية الكرامة، ومهددين بإشعال سيناء انتقاماً لحملات الشرطة واعتقال النساء والأطفال، في ما يراه متمرد هارب مثل سالم الدلح «تجاوزاً للخطوط الحمراء».

الدلح يشير إلى حملة استهدفت قرية وادي العمرو، بحثاً عن سالم لافي والمطاريد، وهي حملة حرقت صدقية المشايخ الحكوميين الذين وعدوا بعدم الاقتراب من بيوت البدو، وكشفت أيضاً خدعة «الهدوء» الأمني الذي سبق عواصف أخرى أرادت الأجهزة الأمنية من خلالها فرض سطوتها والقبض على سكان المخابئ، لفرض هيبتها، وإن كانت على حساب الأمن والاستقرار في سيناء.

حرب المطاريد تتزامن مع حرب اتخذت من قصة قتل خالد سعيد رمزاً لفضح مؤسسة التعذيب المنظمة داخل جهاز الشرطة، وهو ما يشير إلى حالة غليان شعبية تتركز غالبيتها ضد السلطات الأمنية، ما ينذر بصدام قريب، قد يكون تخليصاً لفاتورة حكم مصر بالأمن فقط، أو بمعنى أدق، فاتورة سيطرة الجهاز الأمني على الحكم في مصر.

سياح يراقبون شروق الشمس على «جبل موسى» في سيناء (غوران توماسيفيتش ـ رويترز)

ما قل ودل

منح الادّعاء العام في هندوراس الرئيس السابق مانويل زيلايا الموجود في الجمهورية الدومينيكية عفواً يخوّله العودة والمثول أمام القضاء بحرية، ويعتبر التهم الموجهة له مشمولة بقانون العفو الصادر في كانون الثاني الماضي. القرار، الذي يصدر سنة بعد الانقلاب الذي أقال زيلايا من السلطة، له أكثر بكثير من بعد داخلي لأنّ أكثرية دول أميركا الجنوبية اشترطت عودة زيلايا حراً ومتمتعاً بكل حقوقه السياسية للقبول بالتطبيع مع الرئيس المنتخب بورفيريو لوبو وبعودة هندوراس المعلقة عضويتها إلى منظمة الدول الأميركية.
(الأخبار)

لاريجاني: قرارات أوباما جوفاء

شدّد النائب الأول للرئيس السوري فاروق الشرع، خلال استقباله رئيس البرلمان الإيراني علي لاريجاني، أمس، على تنمية العلاقات الاقتصادية بين دمشق وطهران في مختلف المجالات، وذلك في وقت أعلنت فيه الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن كبير مفتشيها أولي هاينونن، الذي يقود عمليات التفتيش في إيران وسوريا، قدم استقالته لأسباب شخصية.

وقال المتحدث باسم الوكالة، جيل تودور، «نؤكد أن هاينونن أبلغ المدير العام استقالته لأسباب شخصية، على أن تصبح (هذه الاستقالة) نافذة أواخر آب». في هذه الأثناء، أفادت وكالة أنباء «سانا» السورية بأن الشرع بحث مع لاريجاني عدداً من القضايا الإقليمية والدولية وتطورات الأوضاع في المنطقة. وأضافت أن الحديث «تركز على موضوع الإنهاء التام للحصار الإسرائيلي على غزة، وضرورة قيام لجنة تحقيق دولية بمحاسبة إسرائيل بسبب هجومها الإرهابي على أسطول الحرية في المياه الدولية، وما أدى إليه من سقوط ضحايا أبرياء بينهم مواطنون أتراك».

بدورها ذكرت وكالة «إرنا» الايرانية أن الجانبين بحثا آخر التطورات في القضية الفلسطينية، وخاصة حصار غزة، وأكدا ضرورة فتح معابر القطاع.

واضافت «إرنا» أن لاريجاني والشرع ناقشا آخر التطورات الإقليمية، وأكدا ضرورة الإسراع في تأليف الحكومة العراقية، ورأيا أن استقرار العراق وأمنه أمران يحظيان بالاهتمام.

من ناحية ثانية، انتقد رئيس مجلس الشورى الإيراني «الضجيج» الذي يرافق إعلان قرارات الرئيس الأميركي باراك أوباما بفرض عقوبات جديدة على طهران.

وقال لاريجاني إن هذا الضجيج «حركة جوفاء من الداخل وتحرك سياسي أجوف»، معرباً عن «أسفه لأن مواقف أوباما السياسية متذبذبة، وليس هناك استتباب في أي سياسة يعلنها».

وأشار لاريجاني، الذي شارك في المؤتمر الاستثنائي الأول لاتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، إلى أن «ما قدمه أوباما في مصر وتركيا من وعود براقة للفلسطينيين والمسلمين، لم تحاك أقواله فيها أفعاله». وأكد أن سياسة الرئيس الأميركي «أصبحت مفضوحة في جميع أنحاء العالم».

من جهة ثانية، قال وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي إن التصويت على العقوبات ضد بلاده في مجلس الأمن جعل إيران أكثر عزماً على تطوير برنامجها النووي السلمي.

ونسبت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا) إلى متكي قوله في رسائل منفصلة بعث بها إلى وزراء خارجية دول مجلس الأمن الدولي، «إن التصويت على مثل هذه القرارات لا يمسّ برنامج إيران النووي السلمي فحسب، من وجهة نظر الشعب الإيراني، بل يجعل إيران أكثر رسوخاً في عزمها على استمرار نهجها الحالي في تطوير التكنولوجيا النووية السلمية».

ورداً على رسائل متكي، ذكّر المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، برنار فاليرو، بأن «رسائل واضحة جداً وجهت إلى إيران حتى توافق أخيراً على البدء بمحادثات بشأن أنشطتها الحساسة». وأضاف «في هذا الإطار، لا تسير الرسائل التي تسلّمها منوشهر متكي في الاتجاه الصحيح. وما ننتظره من إيران هو أن تردّ بمبادرات ملموسة على هواجس المجموعة الدولية».

وفي السياق، أكد الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، في حديث إلى وكالة «سانا»، أن «موقف دول مجلس الأمن الدائمة العضوية وتداعيات الاتفاق النووي في طهران، أمران يثيران الكثير من الحيرة، لأنهما يناقضان المنطق».

وكان الرئيس الأميركي قد وقّع أمس مشروع قانون العقوبات الأخير الذي يفرض إجراءات صارمة على تزويد إيران بالبنزين، والذي أقرّه الكونغرس، حسبما أعلن البيت الأبيض.

إلى ذلك، قالت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية إن محكمة عسكرية إيرانية قضت بإعدام شخصين لإدانتهما بقتل ثلاثة محتجّين اعتقلتهم الشرطة بعد انتخابات الرئاسة في حزيران الماضي.

وأمرت المحكمة تسعة أشخاص آخرين بدفع غرامات وديات وجلدهم لإساءة معاملة سجناء في مركز اعتقال كهريزاك.

(رويترز، سانا، يو بي آي، أ ف ب، إرنا)

مبوب

◄ وفيات ►

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة
الحاجة فوزية علي حراجلي
أرملة المرحوم الحاج حسن حمود
أولادها: حسين وأحمد والرائد علي ويوسف وإبراهيم مدير شركة نعنوع لتوزيع الصحف والمطبوعات وتوب سبيد لتوزيع البريد
تقبل التعازي اليوم الجمعة 2 تموز للرجال والنساء من الساعة الرابعة عصراً حتى السابعة مساءً في حسينية الإمام علي (ع) خندق الغميق.
الآسفون: آل حراجلي وحمود وفواز وقشاقش وعموم أهالي بلدة تبنين وخندق الغميق.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الأحد الموافق فيه الرابع من تموز 2010 ذكرى مرور أسبوع على وفاة الحاج الطاهر المغفور له بإذن الله
كامل محمد علي حمود
أولاده: بسام، الحاج المرحوم المهندس محمد، الحاج المهندس علي، الحاج المهندس حسين حمود
بناته: الحاجة هند، المهندسة لونا زوجة أحمد أمين عبد الله، الصيدلانية جيهان زوجة الدكتور الصيدلي محمد الشيخ علي
وبهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته الخيام (للرجال والنساء) عند الساعة العاشرة صباحاً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل حمود، عبد الله، الشيخ علي، عطية وعموم أهالي بلدة الخيام الكرام.
للتعزية: 03/833948 ـ 07/840355.

ذكرى أربعين

لمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف عليه المرحوم

ملحم كرم
عميد دار «ألف ليلة وليلة»
نقيب محرّري الصحافة اللبنانية
ونائب رئيس اتحاد الصحافيين العرب
تقيم دار ألف ليلة وليلة (البيرق، الحوادث، لا ريفي دي ليبان، موناي مورنينغ) وأسرة النقيب الراحل قداساً وجنازاً عن راحة نفسه الساعة السادسة والنصف مساء السبت 3 تموز 2010 في كاتدرائية مار جرجس المارونية ـ وسط بيروت.
الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ مبوب ►

مفقود

فقد جواز سفر باسم محمد صافي صفا لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/766670

فقد جواز سفر بإسم سعيد خليل عباس لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/616751

فقد جواز سفر باسم زينب حسين ترمس لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/459448.

فقد جواز سفر باسم محمود عبد علي مبارك لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/459448.

فقد جواز سفر باسم حميد محمد نور الدين لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/459448.

فقد اللبناني حسين كامل حسون اقامته الزمبابوية ورقمها 17427 الرجاء من يجدها الاتصال على الرقم 03273262

فقد جواز سفر باسم دعد احمد شمس الدين لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/459448.

فقد جواز سفر باسم حسن محمد كركي لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/768553.

للبيع

Apartment (2008) Hazmieh,3rd floor, 320sqm, 4bedrooms,1TVroom,3undergr ound parking, 150sqm playground, calm neighborhood, price 725,000$
Tel: 03-778055

Duplex Hazmieh (2008), 500sqm, 2 caves , 3 parking, calm neighborhood , view, 150sqm playground, 1,375,000$
Tel: 03-778055

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان شطب مؤسسة
بناء للطلب تاريخ 2010/1/9 تقرر بتاريخ 2010/6/28 شطب مؤسسة سيستما ـ علوش للتجارة لأصحابها وفاء وفتاة وفاطمة وغادة علوش من السجل التجاري في الشمال حيث هي مسجلة برقم خاص 5754 والكائنة في العقار 216 شارع المصارف ـ طرابلس.
للمعترض عشرة أيام
أمين السجل التجاري
في الشمال
فيصل حلاق

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي ابراهيم نجيب نجار وكيل حبيب نجيب نجار سند ملكية بدل ضائع للعقار 5/4339 الشياح
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت مهى صلاح الدين المدهون اليافي وكيلة فادي محمود شمس الدين بوكالته عن محمود محي الدين شمس الدين سندي ملكية بدل ضائع للعقار 620 قسم 3 و4 اللويزة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب سامي نصر نون وكيل زهية نجيب كنعان فرح لمورثها نجيب كنعان فرح سند ملكية بدل ضائع للعقار 940 مجد المعوش
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب آمنه محمد مستراح سند ملكية بدل ضائع للعقار 7/150 حارة حريك
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب بشير توفيق الجردلي وكيل احمد توفيق قنديل بوكالته عن هاني جميل القزي بالاصالة عن نفسه وبوكالته عن يوسفيه طانيوس القزي وسميره، سمير، سناء، هويدا، الياس رفيق القزي سندات ملكية بدل ضائع للعقار 164 جدرا
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت نادیا محمد العيتاني سند ملكية بدل ضائع للعقار 14/1494 الناعمة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب علي انيس القاضي بصفته من ورثة انيس علي القاضي سند ملكية بدل ضائع عن حصة المورث في العقار 425 كيفون
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب سعيد امين العياش بصفته من ورثة امين خليل العياش سند ملكية بدل ضائع عن حصة امين خليل العياش في العقار 449 بعورته
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان عن مناقصة عمومية
تعلن بلدية عاصون عن اجراء مناقصة عمومية تلزيم طريق الحميرة.
تقبل الطلبات في دار البلدية عند الساعة الثامنة صباحاً ولغاية الواحدة ظهراً.
للحصول على دفتر الشروط من الساعة العاشرة ولغاية الواحدة ظهراً.
وتقبل الطلبات من 2010/7/1 لغاية 2010/7/16
رئيس بلدية عاصون
معتصم عبد القادر
عاصون 2010/06/23

إعلان شطب محل تجاري
بناءً للقرار الصادر بتاريخ 2010/6/23 تقرر شطب قيد المحل التجاري رقم 1006638 باسم صيدلية لوتس لصاحبه التاجر شارل أبو سمره.
فعلى كل ذي مصلحة تقديم ملاحظاته واعتراضه خلال عشرة أيام من آخر نشر.
أمين السجل التجاري في بيروت
يوسف ياسين

عرض خاص لإعلانك في الأخبار
الإعلان عن مفقود 30,000 ل.ل
لمدة 3 أيام

لإعلانك في جريدة الأخبار في بيروت

مكتب فريحة	أشرفية	01–200830
مكتبة علوان	الظريف	01–738556
مكتبة أنطونيمكتبة	أشرفية	01–323049
مكتبة الكتاب اللبناني	مار الياس	01–313826
مكتبة جيلار	الحمرا	01–343101
مالك بوك شوب	بلس	01–741975
الشريف للترجمة والخدمات	بيروت ـ العدلية	04–398701
مكتبة علوان	كورنيش المزرعة	01–300441
مكتبة سالم	بربور	01–892721
شركة Maximum	الصيفي ـ سوليدير	01–971044

الوزير نحاس هنأها بالإنجاز العالمي ونوه بجهود الإدارة والعاملين ليبان بوست تعود من كوبنهاغن بجائزتي الإبتكار والتطوير

تضاعفت فرحة القيمين على شركة ليبان بوست (LIBANPOST) وذلك بعد أن حازت الشركة على جائزتين عن فئتي الإبتكار «innovation» و التغيير والتطوير « transformation» ضمن فعاليات حفل توزيع جوائز الـ « WORLD MAIL AWARDS ٢٠١٠» الذي أقيم في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن.
و تقدم رئيس مجلس إدارة ليبان بوست خليل داود بتحية شكر وتقدير لعائلة ليبان بوست الكبيرة التي عملت يداً بيد على مدى اعوام لتقديم رزمة متنوعة من الخدمات المبتكرة والتي نجحت في إحداث نقلة نوعية في الخدمات البريدية.
وقد حازت ليبان بوست على الجائزة عن فئة الإبتكار المخصصة للمؤسسات التي تطرح أفكارا جديدة تحفز العملاء على المشاركة في تفعيل الخدمات و المواظبة على استخدامها.
أما الجائزة الثانية التي نالتها ليبان بوست وهي عن فئة التغيير والتطوير فقد منحت للشركة عن جهودها في إحداث سلسلة من التغييرات الجذرية على الخدمات الموجودة من خلال وضع خطة عمل تأتي بنتائج ملموسة على المدى الطويل.
(بيان)

مونديال 2010

اليوم انطلاق الدور ربع النهائي بمباراتين

هولندا ـ البرازيل والأوروغواي ـ غانا

تستأنف كأس العالم لكرة القدم 2010 مبارياتها مع انطلاق الدور ربع النهائي اليوم، الذي سيشهد مباراتين قويّتين، الأولى تجمع بين هولندا والبرازيل الساعة الـ17,00 بتوقيت بيروت، والثانية بين الأوروغواي وغانا الساعة الـ21,30

يحتضن ملعب «نلسون مانديلا باي» في بورت إليزابيث، واحدة من أقوى مباريات الدور ربع النهائي في مونديال جنوب أفريقيا، وذلك عندما يتواجه المنتخب الهولندي مع نظيره البرازيلي، في مواجهة ستعيد إلى الأذهان ذكريات لقاءيهما في ربع نهائي 1994 عندما فاز «سيليساو» 3ـ2، وفي نصف نهائي مونديال 1998 عندما فاز المنتخب الأصفر أيضاً بركلات الترجيح، بعد تعادلهما 1ـ1 في الوقتين الأصلي والإضافي.

كذلك تواجه الطرفان في الدور الثاني لمونديال 1974 (ضمن المجموعة الأولى) وخرج الهولنديّون حينها فائزين 2ـ0.

ورأى مدرب البرازيل كارلوس دونغا أنّ المنتخب الهولندي عنيد، ويتمتع لاعبوه بفنيات عالية، ويلعبون بنفس أسلوب المنتخبات الأميركية الجنوبية، مضيفاً: «يتعيّن علينا أن نكون حذرين من لاعبيه الموهوبين».

أمّا المهاجم روبينيو، فقال: «إنه أكبر امتحان سنواجهه في النهائيات الحالية، إذا نجحنا في تخطّيه، فإنّ طريق المباراة النهائية سيفتح أمامنا».

لكنّ الهولنديين في وضع أخطر، لأنّ سبعة من لاعبي المنتخب يحملون بطاقات صفراء، ومن بينهم أريين روبن، وروبن فان بيرسي، الذي كان غاضباً جداً من مدربه بعد إخراجه من الملعب في الدقائق العشر الأخيرة من مباراة سلوفاكيا.

ولم يدخل مرمى هولندا منذ بداية البطولة سوى هدفين من ركلتي جزاء، علماً بأنّ النقاد المحليّين كانوا قد رأوا أنّ خط الدفاع هو نقطة الضعف في المنتخب الهولندي قبل انطلاق العرس الكروي، بينما يبدو خط الهجوم هو الأقوى بوجود أريين روبن وروبن فان بيرسي وديرك كويت، والورقة الرابحة كلاس يان هونتيلار.

الأوروغواي ـ غانا (21,30)

ستحتشد أفريقيا كلّها خلف منتخب غانا، الذي يواجه نظيره الأوروغوياني على ملعب «سوكر سيتي» في جوهانسبورغ، متطلّعاً إلى تحقيق إنجاز غير مسبوق بالنسبة إلى «القارة السمراء»، ويتمثّل ببلوغ الدور نصف النهائي.

وأكّد مدرب المنتخب الغاني، الصربي ميلوفان راييفاتش، أنّ منتخبه يملك الإمكانات «لكتابة التاريخ». وأضاف: «منتخب الأوروغواي كان مثيراً للإعجاب. يملك مجموعة من اللاعبين في أفضل البطولات الأوروبية. لكن يجب ألّا ننسى أنّ لدينا العديد من اللاعبين الشباب، الذين اكتسبوا الثقة. القوة الضاربة في منتخب غانا هي وحدة صفوفه».

لكنّ راييفاتش يواجه مشكلة حقيقية في ربع النهائي بسبب إيقاف اندري أيوو، نجل «أسطورة» كرة القدم الغانية عبيدي بيليه، والمدافع جوناثان منساه، والإصابات التي يعانيها كيفن ـ برينس بواتنغ، والقائد جون منساه، والجناح ساموبل إينكوم، حيث تبدو مشاركتهم غير مؤكّدة.

في المقابل، اعترف مدرب الأوروغواي أوسكار تاباريز بأنّ المباراة التي يخوضها منتخبه أمام غانا ستكون «الأهم في العقود الأخيرة» لكرة القدم الأوروغويانية.

وقال تاباريز: «لا أعرف ما إذا كانت المباراة الأهمّ في حياتي كمدرب، لكن هي كذلك بالنسبة إلى كرة القدم في الأوروغواي، إنها المباراة الأهمّ منذ فترة طويلة، لأنّ تحقيق الفوز على غانا سيعني الوصول إلى أشياء كنا نبحث عنها، ليس الآن، بل منذ وقت طويل، مثل أن نعود من جديد بين أفضل أربعة منتخبات في العالم».

> **ترصد غانا أن تصبح أول منتخب أفريقي يبلغ نصف النهائي**

الأرجنتين ليست عقدة

«لا توجد لدينا عقدة نقص أمام الأرجنتين». هذا ما صرّح به النجم الألماني الصاعد مسعود أوزيل، عن مواجهة بلاده المقبلة، مضيفاً: «نحن مدركون نوعية لاعبي الأرجنتين، إذ إن الأخيرة تملك لاعبين استثنائيّين، لكننا لسنا خائفين منهم، ونحن أيضاً نملك الكثير من المقوّمات في تشكيلتنا». وغاب أوزيل وزميله لوكاس بودولسكي عن التمارين، أمس، كتدبير احترازي، يهدف إلى إراحة الأول، بينما يعاني الثاني تشنّجاً عضليّاً طفيفاً، علماً بأنّ المهاجم الآخر كاكاو سيغيب للإصابة في عضلات البطن.

بين نادال و«لا»

غالباً ما يتكرّر مشهد الأحداث. هذا ما تتمنّاه إسبانيا بالتحديد هذا العام، إذ بين لاعبها في كرة المضرب رافايل نادال ومنتخب إسبانيا لكرة القدم قواسم مشتركة عدة، قد تعيدنا إلى عام المجد في 2008

نادال في أحد المهرجانات الرياضية وبدا إلى جانبه نجما كرة القدم راوول غونزاليس وساموبل إيتو (أرشيف)

لاعبو هولندا بولحروز وبابل وإيليا في صراع على الكرة خلال التمارين (ثيمبا هاديبي ـ أ ب)

فوريا روخا» نقاط مشتركة وتاريخ مجيد

حسن زين الدين

رافايل نادال «الولد الذهبي» في بلاده إسبانيا، وحاصد 7 ألقاب في بطولات «الغران شيليم» في كرة المضرب، لا يزال يواصل إبداعاته في ملاعب ويمبلدون الإنكليزية.
على أرض عشبية رفع نادال التحدي قبل حوالى شهر من انطلاق البطولة، معلناً أنه سينافس هذه السنة للفوز بألقاب البطولات التي تقام على ملاعب خضراء، وهو الذي يمتاز بقوته الخارقة على الأراضي الترابية. نادال رفع شعار إسقاط غريمه اللدود السويسري روجيه فيديرر عن عرش صدارة تصنيف اللاعبين المحترفين، وهو ماض في ذلك. ماض في استعادة أمجادٍ عام 2008 في موسمه الخارق، حين حقّق ألقاب بطولة ويمبلدون نفسها، إضافةً إلى بطولة فرنسا المفتوحة، والميدالية الذهبية في أولمبياد بكين، ووصل إلى نصف نهائي بطولة أميركا المفتوحة.
لكن ما القواسم المشتركة بين نادال والمنتخب الإسباني المشارك حالياً في كأس العالم 2010 في جنوب أفريقيا؟ بالطبع ثمة عوامل مشتركة عدّة بين هذا النجم و«لا فوريا روخا». أوّلها بالطبع هو الجنسية الإسبانية، ثانيهما هو تصادف مسيرة الاثنين في بطولتين تقامان في الوقت عينه في بلاد تتحدث اللغة الإنكليزية، وعلى أرض عشبية، ثالثهما هو عشق نادال المنقطع النظير لكرة القدم كما هو معروف عنه، إذ إنّ صاحب اليد اليسرى القوية من مشجعي ريال مدريد الأوائل في بلاده، وهو بالطبع على رأس المناصرين والداعمين لمنتخب بلاده في المونديال الحالي.
«أعشق كرة القدم»، بهذه الكلمات ردّ «رافا» على سؤال أحد الصحافيين، لدى سؤاله عن المونديال قبل أيام، بعد إحدى مبارياته في ويمبلدون، مضيفاً: «بالطبع سأشاهد كأس العالم»، وتابع بالشرح التفصيلي لنقاط القوة في منتخب بلاده قائلاً: «لدينا حارس مرمى مميّز، وخطّا دفاع وهجوم قويّان، لذا كل السبل متاحة أمامنا لإحراز اللقب».
إذاً كل السبل متاحة أمام «الماتادور» لإحراز اللقب بحسب نادال، للحكم على هذه المقولة علينا تفصيلها كلمة كلمة للخروج بالنتائج العملية، و«على الأرض».
نبدأ من الحارس ايكر كاسياس، حيث لا يختلف اثنان على مدى موهبة هذا الحارس الفذّ حالياً، إذ إنه من أفضل حراس المرمى في العالم، وقد أثبت ذلك في المباراة الأخيرة أمام البرتغال، حين وقف في وجه تسديدات زميله في ريال مدريد كريستيانو رونالدو، حارماً إياه زيارة الشباك الإسبانية. أمّا عن

> **أحرزت إسبانيا في 2008 كأس أوروبا وكان موسماً استثنائياً لنادال**

خط الدفاع، فحدّث ولا حرج، إذ إنّ المرمى الإسباني لم يتلقّ إلا هدفين، كما أنه يمتاز بوجود لاعب من طراز سيرجيو راموس، الذي ينفذ مهمّات هجومية أيضاً في الرواق الأيمن. أما عن خط الوسط، فمن أين نبدأ؟ من شابي ألونسو ممرّر الكرات المميّز، أم أندريس اينييستا، زئبق خط الوسط واللاعب ذي السرعة الفائقة، وقد كانا بارزين أيضاً في لقاء البرتغال. وفي الهجوم، سيكون التوقف طويلاً عند لاعب اسمه دافيد فيا، متصدر ترتيب الهدّافين في المونديال الحالي بأربعة أهداف، حيث إنّ هذا اللاعب أثبت موهبته الفذّة في اللقاء أمام البرتغال، بتحركاته السريعة وتسديداته القوية، إذ كان اللاعب الرقم واحد في المباراة، وهو بحقّ حتى اللحظة أفضل مهاجم في المونديال الحالي، بصناعته لأهدافه وتسجيلها بطريقة مميزة.
إذاً كل السبل بالفعل، كما قال نادال، متاحة أمام «لا فوريا روخا» للذهاب بعيداً في هذا المونديال الأفريقي، وتحقيق الحلم بإحراز اللقب للمرة الأولى، وهو ما عبّرت عنه صراحة الصحف الإسبانية، التي يُعرف عنها انتقادها للأخطاء الصغيرة والكبيرة، لذا كان مفاجئاً أن تخرج صحيفة «ماركا» المدريدية المتصلبة على سبيل المثال بعنوان: «هذا هو منتخبنا» بعد الفوز على البرتغال.
أما رابع العوامل المشتركة بين نادال ومنتخب بلاده، فهو عام 2008، حيث حقّق الألقاب السالفة الذكر، وحقّقت بلاده كأس أوروبا بعد غياب طويل، فهل تجتمع كل هذه العوامل المشتركة مجدّداً في عام 2010؟

مونديالیات

ماتيوس يتلقّى اتصالاً لتدريب الكاميرون

اتصل الاتحاد الكاميروني لكرة القدم بلاعب وسط المنتخب الألماني سابقاً لوثار ماتيوس، أمس، للإشراف على تدريب «الأسود غير المروضين»، الذين أُقصوا من الدور الأول لنهائيات كأس العالم، بحسب ما أعلن أفضل لاعب في العالم سابقاً.
وقال ماتيوس في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية الرياضية «سيد»: «نحن على اتصال مع الاتحاد الكاميروني لكرة القدم. سنرى ما ستؤول إليه المفاوضات».
وتابع ماتيوس (49 عاماً)، المتوّج باللقب العالمي مع منتخب بلاده عام 1990: «أعرف كرة القدم الكاميرونية والأفريقية. ذهبت مرات عدة إلى أفريقيا، وشاهدت العديد من المباريات».

العاجيّون غاضبون من بلاتر

وجّهت صحيفة «سوبرسبور» العاجية في عددها الصادر أمس انتقاداً لتصرف رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، جوزف بلاتر، الذي «نسي» ذكر ساحل العاج في لائحة الاعتذارات التي قدمها إلى الدول التي وقعت ضحية القرارات التحكيمية الخاطئة في مونديال 2010.
وكتبت الصحيفة: «تحيّز بلاتر كان فاضحاً. ليس هناك من طريقة أخرى للتعبير عن الغضب حيال سياسة الكيل بمكيالين التي يعتمدها «الفيفا»، بعدما قدّم رئيسه اعتذاره إلى إنكلترا والمكسيك، اللتين وقعتا ضحية الأخطاء التحكيمية في دور الـ 16».

رونالدو يلقى دعم مورينيو

دافع البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب ريال مدريد الإسباني، عن مواطنه كريستيانو رونالدو، مؤكّداً أنه لن يتساهل في موضوع تحميله مسؤولية فريق بأكمله.
وقال مورينيو: «يمكن رونالدو أن يسترخي ويستمتع بعطلته. لن أسمح في الموسم المقبل بأن نحمّله مسؤولية فريق بأكمله». وتابع مدرب إنتر ميلانو الإيطالي سابقاً: «لا أسمح لنفسي بأن أقوم بما امتنعت عنه منذ بداية المونديال، هناك تعليق واحد بسيط: عندما يربح فريقي نربح مجتمعين، وعندما نخسر، فأنا الذي يخسر وحدي. اللاعبون الكبار يصنعون الفارق لأنهم الأفضل، لكنّ الفرق تلعب متّحدة».

إطلاق نار على سائح أميركي

أصيب سائح أميركي بطلق ناري إثر تعرّضه لهجوم مسلح الأربعاء عقب وصوله إلى جوهانسبورغ، وقد أُشير إلى أنّ حياته ليست في خطر، بحسب ما أعلنت الشرطة الجنوب أفريقية أمس لوكالة فرانس برس.
وأوضحت المتحدثة باسم الشرطة، سالي دي بير، أنّ الغرض من زيارة الضحية لجنوب أفريقيا ليس نهائيات كأس العالم، مؤكّدة أنّ الهجوم حصل عند الساعة الـ21.00 بالتوقيت المحلي، في الحي الراقي ساندتون، عندما كان الأميركي في الشارع بصدد البحث مشياً عن فندق إقامته.

مونديال 2010

هل يغيب ميسي غداً؟

مارادونا وميسي في التمرين أمس قبل إبعاده بسبب «نزلة برد» (دانيال غارسيا ـ أ ف ب)

يساور القلق مشجعي منتخب الأرجنتين بعدما غاب، أمس، النجم الأول ليونيل ميسي عن الحصة التمرينية لمنتخب بلاده بسبب نزلة برد قبل 48 ساعة فقط من مواجهة ألمانيا في الدور ربع النهائي. وكان المدير الفني لـ«تانغو» دييغو مارادونا قد قرر إبعاد أفضل لاعب في العالم في إجراء احترازي. ومن المتوقع أن يكون ميسي جاهزاً لمواجهة السبت مع «مانشافت».

ودخل مدرب الأرجنتين مارادونا في سجال مع لاعبي منتخب ألمانيا باستيان شفانستايغر وتوماس مولر لتشتعل الأقاويل قبيل المواجهة.

وكان شفاينستايغر قد بدأ الحرب الكلامية عندما قال إن منتخب الأرجنتين «غير محترم»، وأكد أنه حاول التأثير على حكم المباراة. وزاد فيليب لام الطين بلة بقوله إن منتخب الأرجنتين لا يعرف كيف يتعامل مع الهزيمة، ووصفه بأنه «متهور ومزاجي». واستوجبت هذه التصريحات رداً من مارادونا فتوجه إلى شفاينستايغر سائلاً: «ماذا حدث لك يا شفايني؟ هل تشعر بالقلق؟».

وأشار مارادونا في مقابلة تلفزيونية إلى أن الوقت ليس مناسباً للتفكير في شفاينستايغر»، مضيفاً: «اللاعبون يفكرون في الذهاب إلى الملعب والثأر لأنفسهم» في إشارة إلى خسارة الأرجنتين بركلات الترجيح أمام ألمانيا في المونديال الماضي، مردفاً: «لا أشعر بالقلق مما يقولونه بشأن ركلات الترجيح. سنذهب لنهزمهم في نصف ملعبهم».

وأضيف إلى عناوين المباراة المرتقبة عنوان «ثأر» لاعب «المانشافت» توماس مولر من مارادونا، حيث ما زالت صورة اللقاء الأول بينهما ماثلة في ذهنه، وذلك عندما رفض «الأسطورة» أن يتشارك في مؤتمره الصحافي مع «أحد صبيان التقاط الكرات» كما سمّى النجم الصاعد. وسيكون مارادونا، غداً، في مواجهة مولر (20 عاماً) الذي أصبح من المرشحين الأقوياء لنيل جائزة أفضل لاعب شاب في البطولة، والذي يسعى أيضاً إلى الرد على «الأسطورة» في أرض الملعب.

أغيري يستقيل...

استقال مدرب منتخب المكسيك خافيير أغيري من منصبه على خلفية الخروج من دور الـ16 من مونديال جنوب افريقيا بخسارته أمام الأرجنتين 1-3.
وقال أغيري: «الأمر واضح، المسؤول الأول هو أنا. أعتقد أنه يتعيّن عليّ أن أترك منصبي. إنه الحل الأكثر شفافية والأكثر عدلاً، ويجب عليّ أن أقوم به».

وكيروش متمسكٌ بمنصبه

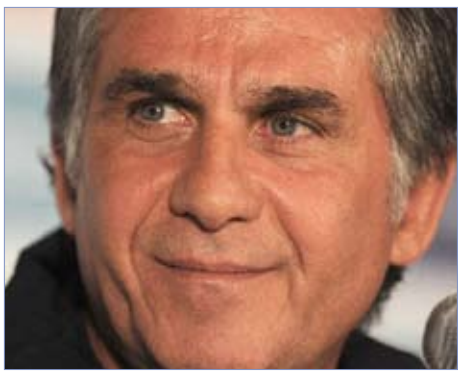

أكد مدرب منتخب البرتغال كارلوس كيروش تمسّكه بمنصبه رغم الخروج من دور الـ 16 في مونديال 2010.
وقال كيروش: «أمر الاستقالة مستبعد تماماً. إذا كان يتعيّن على مدرب الاستقالة لخسارته أمام إسبانيا المرشحة الأكبر للظفر باللقب 0-1، فذلك يعني أن هناك شيئاً ليس طبيعياً».

هودجسون يخلف بينيتيز في تدريب ليفربول

سيكون المدرب روي هودجسون على رأس الجهاز الفني لليفربول الانكليزي بعدما ترك فولام ووقّع عقداً مع «الحمر» لثلاث سنوات، ليخلف الاسباني رافايل بينيتيز المنتقل لتدريب إنتر ميلانو بطل ايطاليا ودوري ابطال اوروبا لكرة القدم.

وكان هودجسون (62 عاماً) الذي يملك سمعة كبيرة في عالم التدريب قد قاد فولام الى المباراة النهائية لمسابقة «يوروبا ليغ» في الموسم المنصرم، وهو قال: «إنها أهم وظيفة في عالم الأندية، وإنه شرف لي أن أكون مدرباً للنادي الأنجح في بريطانيا. أتطلّع إلى لقاء اللاعبين والمشجعين والبدء بالعمل في ميلوود».

وعلّق كابتن «الحمر» ستيفن جيرارد على تعيين مدرب العام في انكلترا للإشراف على فريقه بالقول: «كان اختيار النادي في محله عندما عيّن روي هودجسون. ترك بينيتيز منذ أسابيع قليلة، وكنت مدركاً ان النادي كان مصمّماً على اختيار الرجل المناسب».

وتابع جيرارد: «روي يملك خبرة هائلة، وأعتقد انه الرجل المناسب لليفربول. أنا متأكد من أنه حريص على تحقيق انطلاقة سريعة».

وسيكون من أولى مهمات هودجسون المحافظة على خدمات جيرارد، والمهاجم الاسباني فرناندو توريس، ولاعب الوسط الارجنتيني خافيير ماسيكرانو، نظراً إلى المطاردة الشديدة التي يتعرضون لها من قبل أبرز الأندية الأوروبية، وهو قد يكون محرجاً في إنفاق الكثير من الاموال في فترة الانتقالات الصيفية، لأن النادي يرزح تحت ديون كبيرة.

ومعلوم ان مدرب بلاكبيرن وانتر ميلانو واوديـنيزي سابقاً ارتقى بفولام من فريق مهدد دائماً بالهبوط الى الدرجة الاولى، الى فريق ينافس على مراكز متقدمة نسبياً، وأنهى معه الموسم الماضي في المركز السابع.

ويمبلدون: سيرينا وليامس على بعد خطوة من لقبها الرابع

أصبحت حاملة اللقب الأميركية سيرينا وليامس، على بعد خطوة واحدة من تحقيق لقبها الرابع في بطولة ويمبلدون الانكليزية، ثالثة البطولات الأربع الكبرى لكرة المضرب، بعد فوزها في نصف النهائي على التشيكية بترا كفيتوفا.

وتابعت سيرينا وليامس مسيرة دفاعها عن اللقب بعد تفوقها على كفيتوفا غير المصنفة 6-7 و6-2 لتصل إلى المباراة النهائية للمرة السادسة. وكان من المتوقع أن تبدي كفيتوفا مقاومة لسيرينا ونجحت في تقديم عرض قوي في المجموعة الأولى، قبل أن تسيطر الأميركية على المباراة وتنهيها لمصلحتها. وقالت سيرينا بعد المباراة «من المؤكد أنني بذلت جهداً كبيراً. في بداية البطولة لم أتوقع بلوغ هذا الدور». وأضافت «من الرائع أنني لم أخرج من ويمبلدون».

وستواجه سيرينا وليامس في النهائي، الذي سيقام غداً، الروسية فيرا زفوناريفا، التي تمكنت من بلوغ نهائي إحدى البطولات الكبرى لأول مرة منذ احترافها عام 2000، بعد تفوقها على البلغارية تسفيتانا بيرونكوفا بفوزها عليها 3-6 و6-3 و6-2 أمس في نصف النهائي.

وقالت زفوناريفا (25 عاماً) في مقابلة بعد المباراة «أشعر بسعادة غامرة. لا أصدق ما حدث». وأضافت «كان الأمر صعباً. إنها (بيرونكوفا) منافسة شرسة وأنا سعيدة بالطريقة... التي حوّلت بها مجريات الأمور لمصلحتي. بلوغ النهائي من أحلامي». تجدر الإشارة إلى انطلاق دور نصف النهائي لدى الرجال اليوم، حيث سيواجه الصربي نوفاك ديوكوفيتش، التشيكي توماس بردیتش، فيما سيواجه الاسباني رافايل نادال، البريطاني أندي موراي.

سيرينا وليامس خلال مباراتها مع كفيتوفا (انجا نيدرينهاوس ـ أ ب)

الرياضة اللبنانية

17 ميداليّة للبنان في بطولة العالم للكيك بوكسينغ ـ سافات

عادت بعثة الاتحاد اللبناني للكيك بوكسينغ ـ سافات وفي جعبتها 17 ميدالية ملوّنة حصدتها في بطولة العالم المشتركة التي نظمتها الجمعية العالمية «ورلد بان أماتور كيك بوكسينغ» (WPKA) والمنظمة الدولية للدفاع عن النفس (ISDO)، ما بين 22 حزيران الماضي و27 منه، في مدينة ألكسندروبوليس اليونانية.

وتألفت البعثة من رئيس الاتحاد عبد الرحمن الريس بوصفه أميناً عاماً للجمعية العالمية ورئيساً للجنة الحكام الدوليين، ونائب الرئيس وليد قصاص بوصفه نائباً لرئيس الجمعية العالمية، ومحمد خليل زهرة مديراً للبعثة وحكماً دولياً، والمدربين رياض القمند وطلال التيماني، واللاعبين رواد جعفر وشادي فخر الدين (نادي عيتات)، ومحمد درة وأدهم ناصر وريم خويص (نادي فنون الدفاع عن النفس)، وعبير الجردي (الأمن العام).

وشارك في البطولة 33 بلداً، منها: إسبانيا،أذربيجان،أرمينيا،إستونيا، ألبانيا، البرازيل، افغانستان، المانيا، الصين، اليونان، أوغندا، أوكرانيا، إنكلترا، إيطاليا، إيران، تشيكيا، روسيا، جورجيا، اسكوتلندا، ساحل العاج، لاتفيا، كازاخستان، ليتوانيا، مالدوفا، ويلز، إضافة الى الدول العربية الست: الإمارات، الجزائر، اليمن، سوريا، مصر ولبنان.

وهنا النتائج التي حققها اللبنانيون:

أبطال لبنان مع المدربين القمند والتيماني، يتوسطهم مدير البعثة محمد خليل زهرة

- بطولة الـ«WPKA»: محمد درة (فئة 12 – 14 سنة، وزن -45 كلغ) ذهبيتا السيمي واللايت كونتاكت، وأدهم ناصر (12 – 14 سنة، -55 كلغ) ذهبية السيمي كونتاكت وفضية اللايت كونتاكت، وشادي زين الدين (الرجال، -80 كلغ) ذهبية السيمي كونتاكت وفضية اللايت كونتاكت، وريم خويص (الشابات، -65 كلغ) ذهبية اللايت كونتاكت وفضية السيدات -60 كلغ. وعبير الجردي (السيدات، +65 كلغ) ذهبية اللايت كونتاكت، ورواد جعفر (الرجال، -75 كلغ) برونزيتا السيمي واللايت كونتاكت.
- بطولة الـ«ISDO»: محمد درة (فئة 12 – 14 سنة، وزن -45 كلغ) ذهبيتا ثري بوينتس، وشادي زين الدين (الرجال، -80 كلغ) ذهبيتا ثري بوينتس وفري كونتاكت، وريم خويص (السيدات، -60 كلغ) ذهبية ثري بوينتس، ورواد جعفر (الرجال، -70 كلغ) فضية ثري بوينتس وبرونزية فري كونتاكت.

كرة اليد

النصاب تأخّر فأُجّلت الجمعية العموميّة والجنوب إلى إيطاليا

لم يكتمل النصاب لعقد الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني لكرة اليد والتي كانت مقررة أمس في مقر الاتحاد، نظراً إلى حضور عدد قليل من الأندية وتأخّر بعضها بسبب زحمة السير، فأُرجئت الى موعد سيحدد لاحقاً

انتظر أعضاء الهيئة الادارية للاتحاد اللبناني لكرة اليد 35 دقيقة قبل أن يعلنوا تأجيل جلسة الجمعية العمومية للاتحاد التي كانت مقررة أمس في مقر الاتحاد في مجمع عاشور الرياضي، بسبب وجود عدد قليل من ممثلي الأندية الـ18 التي تكوّن عائلة اللعبة.

وحضر كمال فاخوري عن نادي مون لا سال، وحسن صالح عن نادي الشباب حارة صيدا، ومازن قبيسي عن الجنوب الرياضي تول، والدكتور أحمد سليمان عن السد، وفيليب تامر عن الشباب مار الياس، إضافة الى رئيس نادي الصداقة والاتحاد عبد الله عاشور.

وعقب رفع الجلسة، وصل عدد من مندوبي النوادي الذين تأثروا بزحمة السير الخانقة حول بيروت، والتي حالت دون وصولهم على الموعد.

وأشار الأمين العام للاتحاد جورج فرح إلى أن الهيئة الإدارية ستحدد في اجتماعها المقبل الموعد الجديد بغية مناقشة البيانين الإداري والمالي وتصديقهما، إضافة الى مناقشة استضافة لبنان لبطولة النوادي الآسيوية خلال أيلول المقبل وبعض الأوضاع التي تهمّ اللعبة، وبالتالي الأندية.

وغادرت أمس بعثة منتخب الناشئين (تحت 18 سنة) الى العاصمة الإماراتية أبو ظبي، حيث ستشارك في بطولة آسيا المؤهلة الى مونديال الأرجنتين في 2011.

وعلى صعيد آخر، توجهت أمس بعثة نادي الجنوب الرياضي - تول الى مدينة تيرامو الإيطالية للمشاركة في دورة Interamnia World Cup الـ38، التي يشارك فيها 500 فريق من 100 دولة و47 بلدية.

وسيشارك الفريق اللبناني في فئة اللاعبين دون 21 سنة، وتنطلق الدورة الأحد المقبل وتستمر حتى 10 تموز الجاري.

وتألّفت البعثة من رئيس النادي عبد الله عساف إضافة الى الإداري علي علوية والمدرب عبد الله غيث، واللاعبين: ابراهيم عطوي، عدي يونس، فوزي هاشم، محمود السيد علي، محمد ترحيني، علي حلال، علي حرب، محمد عياش، عباس كوكب، محمد قنبر، يوسف جحا، رامي منتش، بلال غندور ومحمد طفيلي.

وسيستهل الفريق الجنوبي أولى مبارياته الأحد مع حوك الدنماركي، والأحد مع سميك الفرنسي، فيما يلعب الاثنين المقبل مباراتان مع جامعة أصفهان الايراني وبالامانو ريجيو الايطالي وآخر مبارياته في الدور الأول مع بيراني من مونتينيغرو.

بطولة غرب آسيا

إيران في المجموعة الصعبة مع البحرين وعُمان

أوقعت قرعة النسخة السادسة من بطولة غرب آسيا لكرة القدم، التي سحبت أمس الخميس في عمان، ايران في المجموعة الاولى الحديدية الى جانب البحرين وعمان.

وترأس الاردن المجموعة الثانية في البطولة التي ستقام في العاصمة الأردنية من 24 ايلول الى 3 تشرين الاول، وضمت سوريا والكويت، فيما جاء العراق على رأس المجموعة الثالثة وضمت منتخبي اليمن وفلسطين.

ويغيب لبنان عن البطولة بعد قرار الاتحاد اللبناني للعبة تعليق المشاركات الخارجية لعام 2010 بهدف اعادة ترميم المنتخب بعد النتائج السلبية التي حققها.

وتعدّ المجموعة الأولى الاصعب بوجود ايران حاملة اللقب 4 مرات من اصل 5، والبحرين التي كانت على وشك التأهل الى نهائيات المونديال، وعمان بطلة الخليج، وتُعدّ الثالثة الاسهل نسبياً، فيما تعدّ الثانية متوازنة بالنسبة الى المنتخبات الثلاثة لكنها لا تقل صعوبة عن الاولى. وتقام منافسات الدور الاول بطريقة الدوري المجزأ، بحيث يلعب كل منتخب مباراتين على ان يتأهل بطل كل مجموعة الى نصف النهائي مع صاحب افضل مركز ثان في المجموعات الثلاث.

المنتخب الإيراني يحتفل باللقب عام 2008 (أرشيف ـ عدنان الحاج علي)

وتنطلق البطولة في 24 ايلول، فتلتقي في الافتتاح ايران مع البحرين، ويلعب في الجولة الاولى من منافسات المجموعة الثانية الاردن مع سوريا.

وكانت بطولة غرب آسيا لكرة القدم قد انطلقت لأول مرة عام 2000 في عمان، حيث هناك المقر الدائم لاتحاد دول غرب آسيا الذي يرأسه الامير علي بن الحسين، رئيس الاتحاد الاردني. وفازت إيران باللقب 4 مرات (أعوام 2000 و2004 و2007 و2008)، بينما توج العراق باللقب مرة واحدة في النسخة الثانية عام 2002.

وهنا البرنامج:

- الدور الاول: - الجمعة 24-9: إيران × البحرين، الاردن × سوريا، - السبت 25-9: العراق × اليمن، - الأحد 26-9: البحرين × عمان، سوريا × الكويت، - الاثنين 27-9: اليمن × فلسطين، - الثلاثاء 28-9: عمان × إيران، الكويت × الاردن، - الأربعاء 29-9: فلسطين × العراق.
- نصف النهائي: - الجمعة 1-10: بطل الأولى × بطل الثالثة، بطل الثانية × أفضل ثان.
- الأحد 3-10: المباراة النهائية.

أخبار رياضية

مراد يشارك في سباقي اسبانيا

احتلّ السائق اللبناني دانيال مراد المركزين الثاني عشر والتاسع عشر تواليا في سباقي اسبانيا اللذين أقيما على حلبة فالنسيا، ضمن المرحلة الثالثة من بطولة «جي بي 3» الدولية لسباقات السيارات ذات المقعد الأحادي، وهي بطولة جديدة تُعدّ البوابة الأساسية للدخول الى عالم الفورمولا-1. وتجمّد رصيد مراد (20 سنة)، الذي يشارك ضمن فريق «ستاتوس غران بري»، عند ست نقاط في الترتيب العام للسائقين بعد انتهاء المرحلة الثالثة، محتلاً المركز الرابع عشر. وفي التفاصيل، عانى مراد في مرحلة التجارب الرسمية، حيث احتّل المركز الخامس والعشرين. وفي السباق الأول، نجح زميل مراد في الفريق الكندي روبرت ويكينز في احتلال المركز الثاني في السباق الأول، بينما احتلّ مراد المركز التاسع عشر. وفي السباق الثاني، أحرز مراد المركز الثاني عشر. وفي الترتيب العام للفرق، احتلّ فريق «ستاتوس غران بري» المركز الرابع بـ25 نقطة. وقال مراد «أتطلّع الى تحقيق نتيجة أفضل على حلبة سيلفرستون البريطانية بعد عشرة ايام، وأنا مسرور لكون فريقي يحتل المركز الرابع في ترتيب الفرق».

هذا، وتحمل سيارة مراد العلم اللبناني في الجوائز الكبرى الثماني التي تتألّف منها البطولة. ويضمّ الفريق ثلاثة سائقين هم، إضافة الى مراد، الروسي ايفان لوكاشيفيتش والكندي روبرت ويكينز. وتشارك في البطولة المستحدثة ثلاثون سيارة تُمثّل عشرة فرق تخوض البطولة التي تقام على هامش بطولة العالم للفورمولا-1، مع تميّزها باقامة سباقين في كلّ جولة، مدة كلّ واحد منهما ثلاثون دقيقة. وسيقام السباقان المقبلان في 10 و11 تموز الجاري على حلبة سيلفرستون البريطانية الشهيرة.

دورة مايا حجار بالتنس

انطلقت دورة مايا حجار السنوية الثالثة في التنس التي يُنظّمها نادي «لا كولينا» على ملاعبه، برعاية «بنك عوده»، بإشراف الاتحاد اللبناني للتنس.

وفي ما يأتي النتائج: ناشئون: فاز نيكولا عبد النور على سيريل جهشان 5-3، 1-4، 10-8. وفيليب رزق على سام داغر 4-0، 4-0. آرام خاتشادوريان على مارك بيطار 4-1، 4-0، وجورج شمعون على أحمد ريفي 4-2، 4-1، وارين كمكيان على طوني برباري 4-0، 4-1، وانطوني باسيلي على الياس عواد 4 – 1، 4 - 0، وجورج داغر على بول عطا الله 4 – 0، 4 - 0، وشارلي زيدان على الكسندر رزق 2-4، 4 – 1، 12-10، وزياد زلاقط على نوال عبود 4-1، 4-1، وجاد صليبي على ميشال زيدان 4-0، 4-0.

أليمنزيوف يزور لبنان

زار رئيس الاتحاد الدولي للشطرنج كيرسان أليمنزيوف ومعاوناه آلان خويري وبريك بلكاييف للبنان، واجتمع برئيس وأعضاء الاتحاد اللبناني للشطرنج، وبحثوا في سبل تطوير لعبة الشطرنج ودعمها في منطقة الشرق الأوسط. وقد أبدى الضيف الزائر إعجابه بالمستوى الطيب الذي يحتله لبنان في عالم الشطرنج. وقد أقيم على شرفه حفل عشاء في منطقة أدما ـ كسروان، حضرته بعض الشخصيات الاجتماعية والرياضية والإعلامية.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 2 تموز 2010 العدد 1157

صورة وخبر

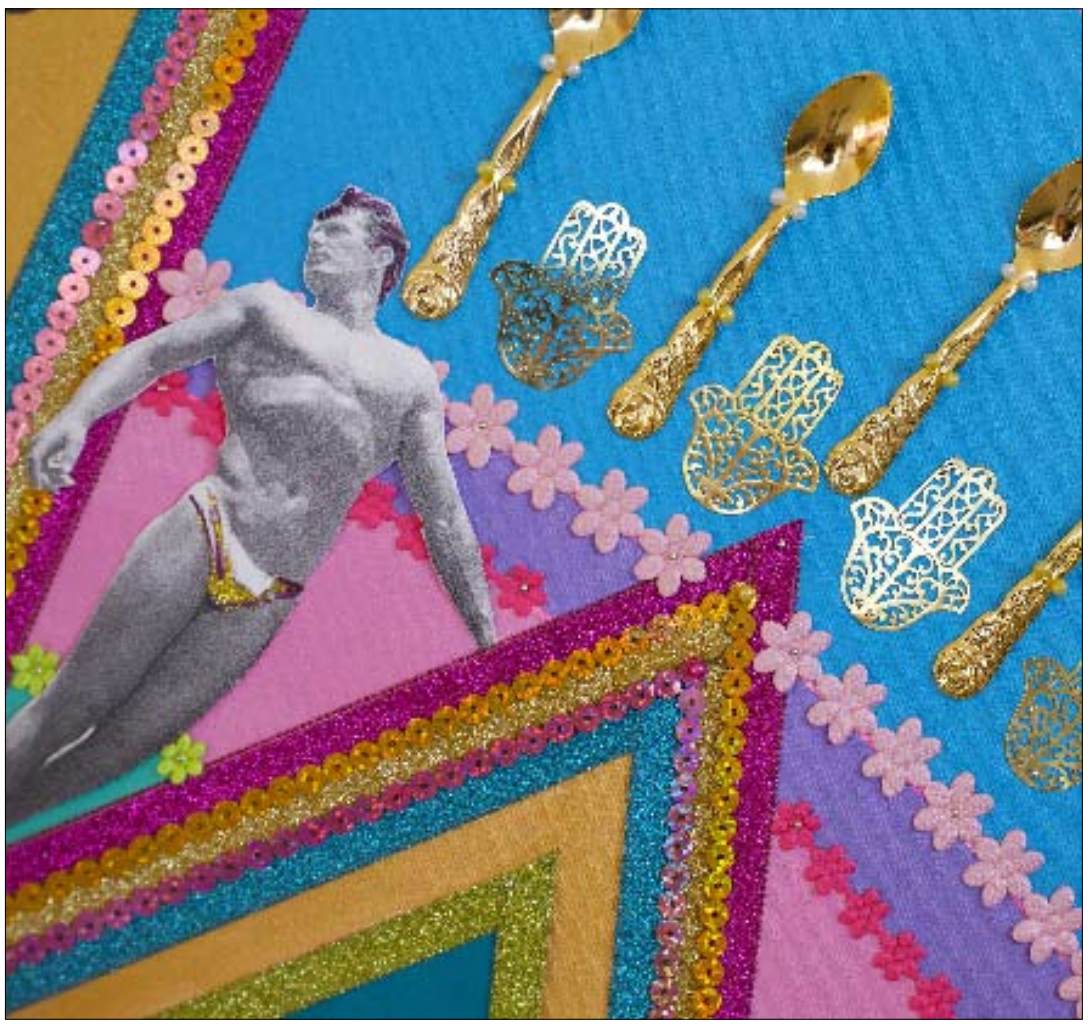

من يذكر المناشير التي كانت ترمي بها طائرات الموت الإسرائيليّة المغيرة على بيروت، صيف 2006؟ زينة الخليل تستعيدها اليوم في معرضها الجديد «... وعلي ما معو خبر» الذي انطلق في «فضاء نائلة كتانة ــ كونيغ» (جفينور/ بيروت). التشكيلية اللبنانية تفكّك المنشور العدائي وتجرّده من معانيه الأصليّة، فإذا بها تملأ معرضها بصور طائرات وأسلحة وجنود باللون الوردي والكثير من الضوء. إنّها طريقتها في السخرية من الحرب والعنف، وصولاً إلى حصار غزّة... (الصورة تفصيل من أحد الأعمال المعروضة حتّى 13 آب/ أغسطس المقبل). للاستعلام: 01/738706

أعيدوا ليالي الأنس إلى بغداد

قرر عدد من الصحافيين العراقيين خرق حظر التجول الذي تفرضه السلطات منذ سبعة أعوام. هكذا، اقاموا حفلة موسيقية منتصف ليل أمس في ساحة الفردوس في العاصمة العراقيّة. أمّا الهدف فـ«إعادة الألق لليالي بغداد» وفق ما أفاد منظمون.
وقال سرمد الطائي مدير تحرير صحيفة «العالم» إنّ «الصحافيين المعتصمين ردّدوا شعار «أعيدوا لبغداد لياليها» لأنّ الاجواء الموحشة المصطنعة التي تفرضها قرارات الحكومة، لا يمكن أن تستمرّ تحت أي مبرّر». وأضاف «لا بد لبغداد عاصمة العالم في العصر الوسيط، من أن تنفض غبار إجراءات السلطة وتستعيد ألقها القديم (...) عبر إيقاعات موسيقية وتراثية».
وقد بدأ الصحافيون اعتصامهم المسائي قبل أسبوع احتجاجاً على الأزمة السياسية في البلاد وما يصاحبها من انهيار في الخدمات، لكنهم أضافوا طلباً جديداً وهو رفع حظر التجول. وأمس، عند منتصف الليل تماماً، عزفت فرق موسيقية قادمة من مختلف أنحاء العراق، ألحاناً شعبية وفولكلورية احتجاجاً على بدء حظر التجول. ويعبر المعتصمون عن أملهم في أن تتمكن الموسيقى من إطلاق حملة واسعة للمطالبة بالغاء القيود على حركة المواطنين.
(أ ف ب)

«الاحتياط واجب» على الـ«فايسبوك» أيضاً

يمكن أياً كان الفوز في كأس العالم، بفضل لعبة «احتياط» التي تكتسح «فايسبوك» هذه الأيام. بعد مشاركة زياد الرحباني في الإعلان التجاري لبيرة «ألمازا»، تحوّلت عبارته «الاحتياط واجب» لازمة على كلّ لسان. هكذا، جاءت «احتياط» كأنّها استكمال للأجواء الزياديّة نفسها، ما كان سبباً إضافياً في شعبيتها.
تدور اللعبة في «مكان من لبنان» كما يخبرنا شريط التحريك القصير في المقدّمة. نرى رجالاً يتابعون إحدى مباريات كأس العالم على شاشة التلفزيون، وأمامهم البيرة وبعض الفول والكاجو. فجأة، تدبّ في أحدهم الحميّة ويصرخ: «زيحولي تشوف، أنا بفرجيكن». هنا، وكأنه قرّر تعليم أبطال الكرة كيف يكون اللعب، يقفز داخل الشاشة، ويتحوّل إلى اللاعب الهدّاف. أمّا زيّه فبنطلون بيجاما مزيّح بالأزق، وقميص داخلي قطني أبيض.
اللعبة التي أطلقتها «ألمازا» في إطار الحملة الإعلانية الضخمة المواكبة لكأس العالم، صممتها شركة Wisel Studio's. ويشير مدير التسويق لدى «ألمازا» شادي عبدو إلى أنّ الحملة الترويجيّة الحاليّة، التي شملت الإعلانات المصوّرة مع زياد الرحباني وطوني حنا، هي الأضخم بالنسبة إلى شركة البيرة اللبنانيّة خلال سنوات. منذ انطلاق كأس العام في 11 حزيران (يونيو) الماضي، حصدت مباريات «احتياط» الافتراضية أكثر من 40 ألف معجب على «فايسبوك»، بحسب عبدو، على أن تستمرّ الشركة بمنح ثلاث جوائز كلّ أسبوع للاعبي الاحتياط الذين يسجلون النقاط الأعلى.
(الأخبار)

من لعبة «احتياط»

الفيس وبريجيت و... الـ Hippies إنه «صيف الستينيات» على arte

صباح أيوب

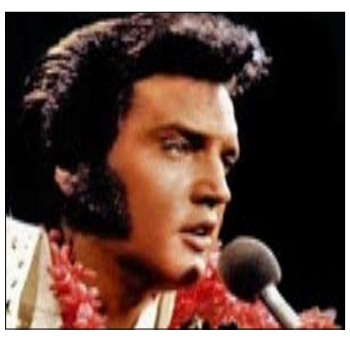

صيف arte هذه السنة Cool! هو صيف الفيس بريسلي، والـ«بيتلز» وتشاك بيري، وبوب ديلان وجايمس دين، وجورج لوكاس، وجان لوك غودار، وودي آلن، وجون ترافولتا، وجان بول بيلموندو، وبريجيت باردو... صيف الألوان الزاهية، والرسم على الجدران، والحسناوات في السينما وعلى التلفزيون، والبوب والروك أند رول. إذ قررت القناة الفرنسية ـ الألمانية إعادة إحياء حقبة الستينيات عبر شبكة برامج بعنوان «صيف الستينيات» Summer of the Sixties بدأت أخيراً، وتستمرّ حتى 26 آب (أغسطس) المقبل.
أفلام سينمائية، وأشرطة وثائقية ومهرجانات موسيقية طبعت الحياة الثقافية والاجتماعية في ستينيات القرن الماضي في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا. كان ذلك جيل التحرر الجنسي والجندري، جيل الروك والجاز الحرّ، وصولاً إلى ثورة الهيبيز... من دون أن ننسى تصاعد حدّة التمييز العنصري في أميركا، ودويّ حرب فييتنام.
كل خميس سيكون المشاهدون على موعد مع سهرة طويلة تتضمّن فيلماً سينمائياً ووثائقياً وحفلة موسيقية من أجواء الستينيات أو عنها، وقّعها أحد وجوه الحقبة البارزين. بدأت السلسلة أمس الخميس مع فيلم «غرافيتي أميركي» للمخرج جورج لوكاس، وحفلة لـ«أبي الروك أند رول» تشاك بيري، إضافةً إلى وثائقيَّين، أحدهما عن ألفيس بريسلي. أمّا الخميس القادم، فتعرض arte فيلم A Bronx Tale لروبرت دي نيرو، ووثائقياً عن جيل الهيبي، وحفلات من مهرجان «نيوبورت» للفولك الأميركي. كما ستخصص المحطة أيام الآحاد للاحتفال بأحد نجوم الحقبة. وبعد غد الأحد، سيكون يوماً طويلاً يركّز على الممثلة بريجيت باردو، يليه أحدٌ مخصص لملك الروك الفيس بريسلي، إذ ستُعرض أفلام عن حياتهما، وبعض أعمالهما النادرة.
في الأسبوع الأخير من الموسم، ستنقلنا arte في جولة من شواطئ كوباكابانا إلى سان تروبي، حيث كان النجوم يقضون عطلهم الصيفية. صور ومشاهد نادرة التقطها البابارازي على تلك الشواطئ لمشاهير خلف نظاراتهم الضخمة، وفي البيكيني. زوّار موقع arte سيشاركون بدورهم في صيف القناة الحافل، عبر مسابقات عن الستينيات، مع تخصيص جوائز للرابحين.

خالد صاغية

خسائر مدنيّة

بعد تعيينه خلفاً للجنرال ستانلي ماكريستال، أعلن دايفيد بترايوس، القائد الجديد للقوّات الدوليّة في أفغانستان، أنّه لن يغيّر التعليمات القاضية بتجنّب وقوع خسائر مدنيّة في أفغانستان.
على الشعب الأفغاني، أمام تصريح كهذا، أن ينحني احتراماً. فقائد قوّات الاحتلال الأطلسي لا يكتفي بتكبّد التضحيات من أجل «تحرير النساء الأفغانيّات»، لكنّه يحرص أيضاً على حياتهنّ وحياة أزواجهنّ وأولادهنّ. وهذا الحرص مستغرَب فعلاً. فأمام مهمّة سامية كتلك التي جاء من أجلها بترايوس، لا بأس بدفع أثمان باهظة من أرواح الأفغانيّين. ففي النهاية، لن يموت أولئك عبثاً. سيكون قتلهم جزءاً من عمليّة التحرير. أي، يمكن الضغط على الزناد، ثمّ إعلانهم شهداء. وهم كذلك، لا بسبب مبادئ استشهدوا من أجلها، بل لأنّ جثثهم كانت هي الجسر الذي عبره المحتلّ حاملاً على أكتافه أفغانستان الجديدة.
أضف إلى ذلك أنّ شعباً لم ينجز بعد الرجل الأبيض تحريره، لا يملك ما يعيش من أجله أصلاً. فما من إصلاحات اقتصادية تحمل له النموّ، وما من زراعات معدّلة جينيّاً تقضي على جوعه، وما من مساعدات تأتي من صندوق النقد الدولي لترفع الناس إلى فوق ما يسمّى خط الفقر...
الغريب أنّ بترايوس حين تحدّث عن أرواح المدنيّين، لم يأتِ على ذكر الأخلاقيّات. لكنّه أشار في الوقت نفسه إلى «واجب أخلاقي» بمساعدة قوّات التحالف حين تواجه خطراً. ذلك أنّ الحرص على المدنيّين لا ينبع من اعتبارهم بشراً مساوين لجنود الاحتلال المخلّصين، بل من كون استراتيجيّة «التحرير» القائمة على العمل العسكريّ وحده أثبتت فشلها. وبترايوس هو صاحب الاستراتيجيّة الجديدة الهادفة إلى تقريب السكان من الحكومة الأفغانية من خلال إبعادهم عن حركة طالبان. وإبعادهم يتطلّب هذه المرّة معاملتهم بقليل من الرفق.
أمّا يوم كانت استراتيجيّة «التحرير» مختلفة، فلم تكن لأجساد الأفغانيّين أيّ قيمة. تساقطوا فرادى وجماعات كلّما حرّك جنديّ إصبعه، لسبب أو من دون سبب. وقد برع الجميع في إحصاء عدد جنود الاحتلال الأطلسي، فيما لم يحظ الضحايا الأفغان حتّى برقم. لقد ماتوا من دون أن تظهر وجوههم. كانوا مجرّد حقل اختبار آخر لاستراتيجيّة أخرى جاء بها جنرال آخر.